الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17969 | 24 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ | 11 تشرين الثاني 2025 م

ما الذي يعنيه فتح السفارة السورية في واشنطن؟

4

الشرع: محادثاتنا مع ترامب تناولت فرص استثمار مستقبلية

2

بين «قيصر» والعملة الجديدة.. خطوة سياسية أولاً وفرصة اقتصادية ثانياً

13

7

شبكة فساد أم حملة تطهير في مالية دمشق؟

8

الكهرباء تكتب فصلاً جديداً.. واقع يتحسن وآمال تكبر

9

أزمة المياه تطرق أبواب دمشق بقوة

7

اللحوم.. حلم على موائد المواطنين

17

الرياح.. قوة الطبيعة لإعادة التوازن للكهرباء

افتتاحية الثورة

زيارة الرئيس الشرع للبيت الأبيض.. تحوّل المسار السوري وتوازنه إقليمياً ودولياً

بقلم: وزير الإعلام حمزة المصطفى

تأتي زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى العاصمة الأميركية واشنطن ولقاؤه الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض لتتجاوز الحدث الرسمي والدبلوماسي التقليدي، ولتنفتح على آفاق سياسية واستراتيجية جديدة تعكس تحوّلًا عميقاً في موقع سوريا ومقاربتها لقضايا المنطقة والعالم، مثلما تعكس تغيّراً متراكماً في نظرة القوى الدولية والإقليمية إليها.

بدايةً، تندرج هذه الزيارة في خانة اللحظات التاريخية للدبلوماسية السورية. فأن يكون رئيس سوري ضيفاً في البيت الأبيض لأول مرة يعني تحوّلًا جذرياً في صورة سوريا من ملف أمني وعنوان للأزمات إلى دولة فاعلة، صاحبة مبادرة، تسعى لشراكات إقليمية ودولية قائمة على المصلحة المتبادلة وليس الاصطفافات المؤقتة أو الانخراط القسري في محاور النفوذ.

القراءة الأهم لذلك هي أن مسار الدبلوماسية السورية استطاع، وفي وقت قصير، أن ينجز تحولاً إيجابياً ذا ديمومة يختلف تماماً عما كانت عليه العزلة الدولية في سنوات النظام المخلوع.

أما جوهر الرسالة، فيتمثل بأن سوريا الجديدة تتحرك بعقل استراتيجي لا يحصر نفسه في ردود الأفعال ولا يرضخ لصيغة الدولة التابعة، بل نموذج الدولة القادرة على ضمان مصالحها الداخلية مع الانفتاح الإيجابي على شراكات إقليمية وعالمية.

هذه ليست مجرد نقطة عبور رمزية بل منعطف يعيد تعريف مكانة سوريا ودورها في الإقليم، وينزع عنها سيناريوهات وتراكمات ما دون الدولة.

وتحمل هذه الزيارة في طياتها محاولة واعية لإعادة تأسيس العلاقات بين دمشق وعواصم القرار العالمي على معادلة جديدة، قاعدتها المركزية والمصلحة الوطنية العليا، وليس فقط توازنات القوى الخارجية، فمن الواضح أن التحول في الموقف الأميركي لم يأتِ منفصلاً عن لحظة سوريا الجديدة، بعد الانتصار، التي أجاد الرئيس الشرع توجيهها وتحويل مخاطرها إلى فرص.

اللقاء الأول بين الشرع وترامب في الرياض جاء في هذا السياق، وكان نقطة البدء التي مهدت لتطور مطرد في علاقات البلدين؛ تتعامل فيه واشنطن مع دمشق بوصفها «شريكاً» في الاستقرار الإقليمي لا مجرد عقبة أو صانع للأزمات.

الجدير بالذكر أيضاً هو الوعي السوري بالتعقيد العميق في العلاقات الدولية، خاصة بسياسات المحاور والاستقطاب. اختارت دمشق منذ التحرير استراتيجية التوازن، من دون الوقوع في فخ المناكفة أو التحالفات الحصرية، وإنما بالمناورة الذكية القائمة على مرونة المصلحة الوطنية.

ضمن هذا السياق جاءت زيارة الشرع إلى موسكو لإعادة تعريف العلاقة على أسس جديدة تقطع مع التبعية التي أرساها النظام المخلوع، آخذين بعين الاعتبار وعي القيادة السورية بإمكانات روسيا وقدراتها وفاعليتها في الملف السوري - خاصة حق الفيتو والوجود العسكري، وفي السياق ذاته يجري التحضير لزيارة قريبة إلى الصين ضمن نهج الدبلوماسية المتوازنة وتنويع العلاقات.

في سياق مواز، تضع دمشق أمامها دروساً من تجارب عربية سابقة في علاقاتها مع الولايات المتحدة، بحيث لا تبني علاقاتها على الأفراد أو الأحزاب الحاكمة، بل تسعى لتأسيس شراكة مؤسساتية عميقة ودائمة تعبر الإدارات وتقاوم التقلبات.

يقف ملف التعاون في محاربة الإرهاب -وتحديداً الشراكة المحتملة لسوريا في التحالف الدولي ضد «داعش»- على رأس أجندة هذه المرحلة.

لهذا التحول مكاسب مباشرة لسوريا من حيث اضطلاع الدولة وحدها بمهمة هزيمة هذا التنظيم وتعزيز قدرات الأمن ومستوى التعاون الدولي، وحجب الأسباب عن بقاء القوات الأجنبية على الأرض السورية في المستقبل المنظور ويفتح الباب لتعزيز التعاون الإقليمي نظراً لانخراط حلفاء سوريا الرئيسين ضمن هذا التحالف.

ومن شأن ذلك، أن يزيل العقبات الأخيرة في مسار رفع العقوبات التي تقف عقبةً كأداء أمام إعادة إعمار سوريا ورفاهية شعبها بعد سنوات طويلة من الإفقار الممنهج الذي اعتمدته عائلة أساساً لاستمراراها في السلطة.

إن مرحلة ما بعد زيارة الشرع للبيت الأبيض لن تكون تكراراً لسرديات الماضي، بل فرصة لتثبيت مسار سوريا الجديد؛ دولة قادرة وحرة، لا ساحة اشتباك أو تصفية حسابات.

وتبقى مسؤولية صناع القرار السوريين في مواصلة نهج الدبلوماسية الذكية والاستفادة من التحولات الدولية والإقليمية، لتحقيق المصالح الوطنية، وتعزيز موقع سوريا كدولة مؤثرة تصنع سياستها على مائدة الشراكات المتكافئة وليس على هامش الأحداث.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

الرئيس الشرع: سوريا في عهد جديد مع واشنطن وترتيبات أمنية مع «إسرائيل»

الثورة – أسماء الفريح:

أعلن الرئيس أحمد الشرع عن بداية جديدة لعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة أعقبت زيارته الحالية لواشنطن واللقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في «البيت الأبيض»- أمس الاثنين- كاشفاً عن ترتيبات جديدة بخصوص محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي وعن التعامل مع إسرائيل.

مرحلة جديدة

وقال الرئيس الشرع في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية: إنه «بعد سقوط النظام البائد، دخلت سوريا مرحلة جديدة وخاصة في العلاقات مع الولايات المتحدة»، مضيفا: «تحدثنا خلال اللقاء مع ترامب عن الحاضر والمستقبل، وتناولنا فرص الاستثمار المستقبلية في سوريا، حتى لا يُنظر إليها بعد الآن كتهديد أمني، بل كحليف جيو سياسي، وكمكان تستطيع الولايات المتحدة أن تستثمر فيه بشكّل كبير، وخاصة في مجال استخراج الغاز».

وأشار الشرع، إلى أنه «على مدى الستين عاماً الماضية، كانت سوريا معزولة عن بقية العالم، وكان هناك انقطاع في العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة، وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها رئيس سوري البيت الأبيض منذ تأسيس سوريا في أربعينيات القرن الماضي».

وعقد الرئيسان الشرع وترامب جلسة مباحثات رسمية في البيت الأبيض بمشاركة وزيري خارجية البلدين وعدد من المسؤولين فيهما، تركزت حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية السورية-الأميركية، وتطوير التعاون في مختلف المجالات.

وفي بيان لها أمس الاثنين، قالت وزارة الخارجية والمغتربين: إن الرئيس ترامب عبّر عن إعجابه بالقيادة السورية الجديدة وبالشعب السوري، وأشاد بجهود سوريا في قيادة المرحلة السابقة بنجاح، وبما تحقق من إنجازات على صعيد التحرير وإعادة الاستقرار إلى ربوع البلاد، كما أكد استعداد الولايات المتحدة لتقديم الدعم اللازم الذي تحتاجه القيادة السورية لإنجاح مسيرة البناء والتنمية في المرحلة المقبلة.

ملف العقوبات

وحول ملف العقوبات، أوضح الرئيس الشرع : تحدثنا خلال اللقاء مع ترامب عن رفع العقوبات أيضاً، وكان هناك قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة برفع العقوبات عنّي وعن أشخاص آخرين أيضاً.

وكان وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، قال في تصريح للصحفيين نقلته وكالة «الأناضول» التركية: إنه بحث مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن أمس وجهات النظر حول سوريا، والقضايا المتعلقة بتنميتها ووحدتها واستقرارها وأمن المنطقة.

وأضاف فيدان، أنه شارك لاحقاً في اجتماع موسّع في «البيت الأبيض»، وتابع: «بحثنا تفاصيل العمل على إلغاء قانون قيصر بشكل كامل ودائم من أجل إعادة إنعاش الاقتصاد السوري، وطرحنا وجهات نظرنا ومواقفنا، وخاصة ضرورة إلغائه بالكامل وإعادة تمريره عبر الكونغرس، بحيث لا تكون هناك حاجة لاستثناءات رئاسية».

محاربة «داعش»

وفيما يتعلق بانضمام سوريا إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش»، شدد الرئيس الشرع على ضرورة التنسيق مع الحكومة السورية بهذا الخصوص، وقال: «لقد شاركنا في العديد من المعارك ضد تنظيم داعش على مدى عشر سنوات، وتكبدنا الكثير من المعاناة خلال تلك المعارك، وفقدنا جزءاً كبيراً من الرجال فيها، هناك أسباب لوجود الولايات المتحدة عسكرياً في سوريا، لكن هذا الوجود يجب أن يتم الآن بالتنسيق مع الحكومة السورية- لذا- نحتاج إلى مناقشة هذه المسائل، وعلينا التوصل إلى اتفاق بشأن داعش».

وبشأن احتمال انضمام سوريا إلى اتفاقات «أبراهام» مع إسرائيل، بيّن الرئيس الشرع أنه نظراً لوجود حدود لسوريا مع إسرائيل التي تحتل مرتفعات الجولان منذ عام 1967، فهذا يجعل من بلادنا في وضع مختلف عن الدول التي انضمت إلى تلك الاتفاقات، وقال: «لكن ربما تساعدنا إدارة ترامب في الوصول إلى اتفاق أمني مع إسرائيل أو العودة إلى اتفاق عام 1974».

وفيما يخص تحقيق العدالة الانتقالية ومحاسبة مرتكبي الجرائم والمجازر المروعة ضد أبناء الشعب السوري وبينهم المخلوع بشار الأسد، أشار الرئيس الشرع إلى تشكيل لجنة للعدالة الانتقالية لمحاسبة كلّ من ارتكب الجرائم بمن فيهم بشار الأسد، وبيّن أنه رغم أن لدى روسيا رأياً مختلفاً بخصوص ضرورة تسليم المطلوبين إلى سوريا، لكنّه شدد على ضرورة أن تأخذ العدالة مجراها.

مصير أوستن تايس

أما عن إجراءات الحكومة السورية لمعرفة مصير الصحافي الأميركي، أوستن تايس، الذي فُقد داخل سوريا عام 2012، قال الرئيس الشرع: «هناك أكثر من 250 ألف شخص مفقود في سوريا خلال الحرب، ولا نعرف أين هم، لقد التقيت بوالدة تايس، وهي سيدة رائعة، وقد التقت بوالدتي أيضاً التي مرت بنفس التجربة، حيث فقدتني لمدة سبع سنوات، وكانت تعتقد أنني ميت، لكنّها صمدت وتمسكت بالأمل، وكانت تؤمن أنني لا أزال حياً، رغم أن الجميع من حولها قالوا : إنني على الأرجح قد توفيت».

وتابع الرئيس الشرع: «لذلك، طلبت من والدتي أن تروي لوالدة تايس تجربتها، وأن تخبرها كم أشعر بما تشعر به من ألم فقدان ابنها، إنها امرأة قوية، وسأبذل كلّ ما في وسعي لتوفير معلومات كافية عن ابنها، لها ولجميع المواطنين الأميركيين، وكلّ من فُقد خلال السنوات الماضية».

وعقب الاجتماع مع الرئيس الشرع، وفي منشور له على منصّة « تروث سوشيال»، كتب الرئيس الأميركي: «كان لي الشرف بلقاء الرئيس الشرع، وأتطلع للقائه والتحدث معه مجدداً»، مشيراً إلى أن وجود سوريا مستقرة وناجحة أمر بالغ الأهمية لجميع دول المنطقة.

ترامب طلب تمديد اللقاء مع الشرع في «البيت الأبيض»

خاص - الثورة - جودي يوسف:

أكد مكتب المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توم باراك، في تصريحات خاصة لـ«الثورة»، أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قام بخطوة غير متوقعة خلال الاجتماع المغلق الذي عُقد يوم أمس الاثنين، في «البيت الأبيض».

وفق تصريحات المكتب، فإن ترامب فعلياً طلب تمديد الزيارة التي كانت مقررة في البداية أن تستغرق عشرين دقيقة، لتتحول إلى لقاء استمر ساعتين كاملتين.

وعلاوة على ذلك، تمّ خلال اللقاء تناول الخطوات المستقبلية التي يجب أن تتخذها سوريا؛ لتعزيز التزام ترامب بخطّة السلام في الشرق الأوسط، التي تتألف من 20 نقطة.

المبعوث الأميركي، توم باراك، قال في تصريحات سابقة: إن الهدف من زيارة الرئيس السوري إلى واشنطن كان التوصل إلى توقيع سوريا على الانضمام إلى «التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة».

هذا التحول يُعد مذهلاً خاصة بالنظر إلى التغيير الكبير في العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة حيث انتقلت سوريا من كونها خصماً إلى أحد أبرز شركاء واشنطن في مكافحة الإرهاب.

وبعد الاجتماع الذي عقد بعيداً عن الإعلام، وصف ترامب الرئيس السوري بأنه «قائد قويّ».

وتعتبر هذه الزيارة الأولى من نوعها لرئيس سوري إلى البيت الأبيض بعد أكثر من 60 عاماً من الابتعاد بين سوريا وواشنطن، فقد كان الخلاف عميقاً بين الطرفين مما يجعل هذه الزيارة خطوة مفصلية في إعادة تقييم العلاقات بين البلدين.

ترامب بعد لقائه الرئيس الشرع: سأبذل كل ما في وسعي لإنجاح سوريا

الثورة- أ. ف:

جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب التأكيد بعد لقائه الرئيس أحمد الشرع في «البيت الأبيض»، أمس الاثنين، على بذل كل ما في وسعه من أجل إنجاح سوريا.

ونقلت شبكة (CNN) الأميركية عن ترامب قوله للصحفيين في المكتب البيضاوي: إن «الشرع قائد قوي للغاية، قادم من بيئة صعبة للغاية، وهو رجل حازم، أنا معجب به، وأتفق معه... وسنبذل قصارى جهدنا لإنجاح سوريا». وأعرب الرئيس الأميركي عن ثقته بقدرة الرئيس الشرع على قيادة بلاده.

سوريا الهدف

وكان ترامب كتب عبر منصته «تروث سوشيال» بعد اللقاء، أنه «تشرف بقضاء بعض الوقت» مع الرئيس السوري أحمد الشرع، في «البيت الأبيض»، كما أكد أن «استقرار سوريا ونجاحها أمر بالغ الأهمية لجميع دول المنطقة».

وقال ترامب: «ناقشنا جميع تعقيدات السلام في الشرق الأوسط، وهو من أشد دعاة السلام.. أتطلع إلى اللقاء والتحدث مجدداً».

ووفق رئاسة الجمهورية العربية السورية، فإن الرئيسين الشرع وترامب عقدا جلسة مباحثات، بحضور وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، و وزير خارجية الولايات المتحدة ماركو روبيو، تناولت العلاقات الثنائية بين سوريا والولايات المتحدة، وسبل تعزيزها وتطويرها، إضافةً إلى عددٍ من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان لها، إنه وبتوجيه من الرئيس ترامب عُقد اجتماع عمل موسع ضمّ الوزير الشيباني ووزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، ووزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، لمتابعة ما تمّ الاتفاق عليه بين الرئيسين ووضع آليات تنفيذ واضحة له.

وأوضحت الوزارة، أن الجانبين اتفقا خلال المباحثات على المضي في تنفيذ اتفاق العاشر من مارس/آذار، بما يشمل دمج «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) ضمن صفوف الجيش السوري، في إطار عملية توحيد المؤسسات وتعزيز الأمن الوطني، كما أكد الجانب الأميركي دعمه للتوصل إلى اتفاق أمني مع إسرائيل يهدف إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي.

وأشارت الوزارة أيضا، إلى أن الرئيس ترامب عبّر في الشق الاقتصادي عن دعم بلاده لجهود النهضة والاستثمار في سوريا، مؤكداً التزام الولايات المتحدة بالمضي في رفع العقوبات المفروضة بموجب قانون «قيصر»، بما يتيح تعزيز فرص التنمية وجذب الاستثمارات.

تعليق «قيصر»

وكان من بين القضايا الرئيسية التي تمّت مناقشتها خلال اجتماع الرئيسين الشرع وترامب رفع العقوبات، حيث أعلنت وزارة الخارجية والتجارة والخزانة الأميركية في بيان مشترك بعد اللقاء، تعليق العمل بقانون «قيصر» لمدة 180 يوماً، والسماح بنقل معظم السلع أميركية المنشأ للاستخدام المدني، والبرمجيات والتكنولوجيا، إلى سوريا أو داخلها، دون الحاجة إلى ترخيص.

وقالت الوزارات في بيانها: إن «الولايات المتحدة تؤكد التزامها بدعم سوريا مستقرة وموحدة وسلمية، ففي 13 مايو/أيار 2025، أعلن الرئيس دونالد ترامب رفع العقوبات الأميركية عن سوريا لمنح البلاد فرصة للسلام والازدهار، وفي حزيران أصدر الرئيس الأمر التنفيذي رقم 14312، الذي أزال رسمياً العقوبات الأميركية، ووجّه الوكالات لاتخاذ تدابير إضافية لتشجيع القطاع الخاص الأميركي والشركاء الدوليين على إعادة الانخراط في سوريا».

وأضاف البيان: أن رفع العديد من العقوبات «يهدف إلى دعم جهود سوريا لإعادة بناء اقتصادها وتحقيق الرخاء لجميع مواطنيها، بمن فيهم الأقليات العرقية والدينية، ومكافحة الإرهاب».

وأكد البيان، أن الولايات المتحدة لم تعد تفرض عقوبات شاملة على سوريا، باستثناء المعاملات القابلة للعقوبات مع روسيا وإيران، كما أشار إلى أن العقوبات «لا تزال مفروضة على بشار الأسد ومساعديه، ومنتهكي حقوق الإنسان، ومهربي مخدر الكبتاغون، وغيرهم من الجهات الإقليمية المزعزعة للاستقرار».

الشيباني: بحثنا في واشنطن الملف السوري بجميع جوانبه وإعادة الإعمار ضمن سياق جديد

الثورة - أ. ف:

قال وزير الخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني: إنه جرى خلال اجتماع الرئيسين، أحمد الشرع، والأميركي دونالد ترامب، في «البيت الأبيض»- أمس الاثنين- «التأكيد على دعم وحدة سوريا وإعادة إعمارها»، مشدداً على أن اللقاء كان «بناء».

وذكر الشيباني على حسابه على منصّة «إكس» (تويتر سابقاً)، أنه «بعد تحضيرات مكثّفة استمرت لأشهر، عقد الرئيس أحمد الشرع اجتماعاً بنّاءً مع الرئيس دونالد ترامب، جرى خلاله بحث الملف السوري بجميع جوانبه».

وأضاف الشيباني، أنه «تم التأكيد على دعم وحدة سوريا، وإعادة إعمارها، وإزالة العقبات أمام نهضتها المستقبلية»، وقال: «الشعب السوري يستحق دائماً مستقبلاً أفضل».

وأصدرت وزارة الخارجية والمغتربين، بياناً، بعد لقاء الرئيسين الشرع وترامب جاء فيه: إن «الرئيس أحمد الشرع قام بزيارة رسمية إلى البيت الأبيض، في زيارة تاريخية تُعد الأولى من نوعها، يرافقه وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، حيث استقبله الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لقاء تاريخي استمر لأكثر من ساعة، سادت خلاله أجواء ودية وبناءة».

وتابعت الوزارة في بيانها: إن «الرئيس ترامب عبّر عن إعجابه بالقيادة السورية الجديدة وبالشعب السوري، وأشاد بجهود سوريا في قيادة المرحلة السابقة بنجاح، وبما تحقق من إنجازات على صعيد التحرير وإعادة الاستقرار إلى ربوع البلاد»، كما أكد استعداد الولايات المتحدة لتقديم الدعم اللازم الذي تحتاجه القيادة السورية لإنجاح مسيرة البناء والتنمية في المرحلة المقبلة.

ولفتت الوزارة إلى أنه وبتوجيه من الرئيس ترامب، عُقد اجتماع عمل موسع ضم الوزير الشيباني ووزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، ووزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، لمتابعة ما تمّ الاتفاق عليه بين الرئيسين ووضع آليات تنفيذ واضحة له.

وقالت الوزارة: إن «اللقاء اختتم بتبادل الهدايا التذكارية بين الجانبين في أجواء ودية تعبّر عن روح الانفتاح والرغبة المشتركة في بناء صفحة جديدة من العلاقات السورية - الأميركية، قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة للشعبين الصديقين».

من جانبه، قال وزير الإعلام حمزة المصطفى، إن «الرئيس الشرع عقد اجتماعاً في البيت الأبيض مع الرئيس ترامب، ووزير الخارجية ماركو روبيو، ونائب الرئيس جي. دي. فانس، ووزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، وقد اتسم الاجتماع بالدفء والصراحة والنظرة المستقبلية، واستمر لأكثر من ساعة، وتُعدُّ هذه الزيارة التاريخية الأولى من نوعها لرئيس سوري إلى البيت الأبيض، وتشير إلى بداية فصل جديد في العلاقات السورية - الأميركية وعودة سوريا الكاملة إلى الساحة الدولية».

وبدأ الرئيس الشرع أول أمس زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

التحوّل الكبير في سوريا.. ماذا بعد زيارة الشرع التاريخية لـ «البيت الأبيض»؟

• **الثورة - علي إسماعيل:**

توّج الرئيس أحمد الشرع، رحلته الخارجية العشرين وقبل أن يكمل عامه الأول في سدة الرئاسة بلقاء الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في «البيت الأبيض» بواشنطن، في أول زيارة لرئيس سوري إلى البيت البيضوي، المكان الذي شهد توقيع اتفاقيات سياسية دولية غيرت مجرى تاريخ بلدان عدة.

دخول الرئيس الشرع نحو معقل الرئاسة الأميركية، يحمل بعداً رمزياً عميقاً في مسيرة تصحيح مسار الدبلوماسية السورية التي حملت إرثاً ثقيلاً من القطيعة والعزلة مع معظم دول العالم، وأولها الولايات المتحدة الأميركية التي تعد مفتاح العالم الغربي لإعادة وصل ما انقطع.

وفي مشهد مختلف كلياً للبروتوكولات الاعتيادية والمراسم الأميركية المتبعة لدى زيارة زعماء العالم، كان اللقاء بين الشرع وترامب مغلقاً وبعيداً من الإعلام، لكن الرئاسة السورية نشرت صوراً لترامب مصافحاً الشرع في المكتب البيضوي، وفي صور أخرى جالسا قبالة ترامب بحضور كبار المسؤولين الأميركيين وبينهم نائب الرئيس، جاي دي فانس، ووزير الدفاع، بيت هيغسيث، ورئيس الأركان، دان كين.

لذلك، لقاء الرئيس الشرع بنظيره الأميركي يعتبر لحظة مفصلية في تاريخ العلاقات بين البلدين، وما يحمله من ذاكرة كبيرة من المواجهات؛ لكن سخونة الملفات التي نوقشت وما سبقها من مباحثات على مدى شهور كسرت برودة المواقف، وظهرت من خلال مؤتمر صحفي عقب اللقاء، حيث قال ترامب: «الناس يقولون إن لديه ماضياً صعباً، كلنا لدينا ماض صعب»، كما أكد في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه يتطلع إلى لقاء الرئيس الشرع مرة أخرى والتحدث معه، بعد المحادثات التي جمعتهما في البيت الأبيض.

يذكر أن زيارة الرئيس الشرع هي الثانية للولايات المتحدة، بعد حضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر/أيلول الماضي، وبعد اجتماع قصير في مايو/أيار الماضي، توسط فيه ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، حيث أشاد الرئيس ترامب بنظيره الشرع، ووصفه بأنه «شاب وجذاب» ولديه «ماضٍ قوي للغاية»، وأمر برفع بعض العقوبات الأميركية المشددة عن سوريا.

لماذا هذه الزيارة «تاريخية»؟وحول الأبعاد الرمزية والتاريخية للزيارة، يرى الدكتور طلال مصطفى، أستاذ علم الاجتماع في جامعة دمشق وباحث في الشؤون الاجتماعية والسياسية، أن زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى «البيت الأبيض» منذ الاستقلال، كسرُ لحاجز دبلوماسي عمره عقود، وتحويل للصورة الذهنية لسوريا من «دولة معاقَبة» إلى «شريكٍ محتمل»، هذا وحده يضع الملف السوري على طاولة الصفقات الكبرى بدل سياسة الاحتواء والعقاب فقط. ويضيف في حديثه لصحيفة «الثورة»: إنها «إشارة إلى نهاية مرحلة العزلة - العقوبات وبداية التعاون من خلال التعليق المؤقت لبعض عقوبات قيصر، وشرعنة قيادة خرجت من أتون الثورة، الأمر الذي يبدل التوازنات السياسية في المنطقة الاقليمية».صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية، تطرقت للقاء في مقال تحت عنوان «ترامب يستعين بالشرع لتأمين حليف جديد في الشرق الأوسط»، وكتبت الصحيفة، إن هذه الزيارة تمثل تحولا كبيرا في مسار العلاقات بين واشنطن ودمشق بعد سنوات من القطيعة والتوتر، وقالت: إن الشرع يأمل في الاستفادة من صورته كـ«رجل قوي» لعقد صفقة مع الولايات المتحدة تضمن رفع العقوبات المفروضة على بلاده بشكل دائم.

وكان ترامب قد فرض في عام 2019 عقوبات على النظام البائد، بموجب «قانون قيصر»، لمعاقبته. غير أن ترامب أصدر في يونيو/حزيران الماضي، أمراً تنفيذياً يقضي بتعليق تلك العقوبات، مشيراً إلى أن الهدف هو «منح السوريين فرصة جديدة للعظمة».

دور تركيا والسعودية وقطرالسياق الإقليمي والدولي حول سوريا الجديدة لا يمكن قراءته دون النظر إلى عواصم إقليمية فاعلة في الشأن السوري، أبرزها أنقرة التي لا تخفي مصلحتها في سوريا قوية وموحدة باعتبارها من مقومات الأمن القومي التركي بحدود جغرافية كبيرة، ومقاربات سياسية معقدة تتداخل مع التحديات التركية.

هذا السياق، عبّر عنه وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، عندما أعلن عن إجراء المحادثات في «البيت الأبيض» مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، والمبعوث الخاص للرئيس الأميركي، ستيف ويتكوف، والمبعوث الأميركي إلى سوريا، توماس باراك، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، وانضم لاحقاً إلى الاجتماع نائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس.

وأشار فيدان خلال بيان، إلى أن المشاركين ناقشوا في الاجتماع السبل الممكنة للخروج من المشكلات القائمة في سوريا. وحول النظرة التركية للحدث التاريخي، قال الدكتور مصطفى: إن «تركيا ترى في واشنطن-دمشق قناةً لتسوية ملفّ شرق الفرات، ولحوكمة دور قوات سوريا الديمقراطية عبر إدماج منضبط في بنيةٍ وطنية (إن مضى الاتفاق قدماً)، مع ترتيبات لضبط الحدود وعودةٍ متدرجة للاجئين، لكنها تخشى أي صيغ تمنح الوحدات الكردية وضعاً مميّزاً».

كذلك السعودية التي تعلن بشكل متتالٍ عن دعمها للقيادة السورية الجديدة مستخدمة ثقلها السياسي النوعي على المستويين الإقليمي والدولي لفتح البوابات المغلقة أمام المسارات السورية، سواء الدبلوماسية أو السياسية أو الاقتصادية، خاصة أن الرياض تتمتع بعلاقة وثيقة مع واشنطن.

وحول ذلك أكد مصطفى، أن الرياض أدت دور الوسيط منذ لقاء أيار/مايو 2025، ما يرسّخ تموضعها كـ«بوابة» العلاقة بين واشنطن ودمشق وإطار إعادة الإعمار لاحقًا.

مضيفاً: إن «السعودية تمثل راعيةُ المسار السياسي الجديد، ومرشّحة لقيادة سلة الإنعاش الاقتصادي وربط المساعدات بضمانات أمنية وإصلاحية؛ مكسب رمزي واستراتيجي يعزز نفوذها في بلاد الشام».

أما بالنسبة لقطر كلاعب إقليمي موثر، يرى الباحث في الشؤون الاجتماعية والسياسية، أنها تمتلك رصيداً إنسانياً-دبلوماسياً وشبكات مع طيفٍ عريض في المنطقة؛ ويمكن أن تتحول إلى قناة تمويل ومشاريع مبكرة بشرط وضوح المعايير الأميركية، مشيراً إلى أن فرصتها هي بالاستثمار في إعادة التأهيل السياسي-الإغاثي لسوريا الجديدة.

المكاسب والخسائر للفاعلين الرئيسيين

تتقارب التحليلات السياسية الانفتاح الأميركي على سوريا بأنه تحول كبير ورؤية جديدة لدور سوريا الإقليمي، ووصفته بأنه احتواء إيجابي بغرض تحقيق أهداف استراتيجية انطلاقاً من المقاربة السورية نفسها التي تنتهج سياسة التوازن مع العالم، فيما يرى الدكتور مصطفى، أن واشنطن تربط الانفتاح على دمشق مع خفض البصمة الأميركية ميدانياً وهي خطوة تمنح الرئيس الشرع دوراً عملياً وتخلق آلية تنسيق أمني في المنطقة.

وكان الرئيس الشرع صرح في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية، يوم أمس الاثنين، أن سوريا دخلت «مرحلة جديدة» بعد سقوط حكم الأسد وستبني استراتيجية جديدة مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن بلاده لن تدخل في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل في الوقت الحالي، وأنه على اتصال بأسرة الصحفي الأميركي المفقود أوستن تايس، وسيبذل كل ما في وسعه للحصول على معلومات حول مصيره.

ويأتي لقاء الشرع - ترامب في وقت أعلنت فيه سوريا عن توقيع إعلان تعاون سياسي مع التحالف الدولي لهزيمة تنظيم «داعش» الذي تقوده الولايات المتحدة، وفقاً لما نشره وزير الإعلام السوري، حمزة المصطفى.

وأوضح الوزير، أن «الاتفاق سياسي وحتى الآن لا يحتوي على أي مكونات عسكرية».

وحول المكاسب والخسائر للفاعلين الرئيسيين، يرى الدكتور مصطفى، أن مكاسب المملكة العربية السعودية في تسجيل إنجاز دبلوماسي نادر بإخراج الملف السوري من الجمود وإيصاله إلى «البيت الأبيض»، إضافة إلى إعادة تموضع مبكر لشركاتٍ وصناديق سعودية في مشاريع الطاقة والبنية والمدن، ناهيك عن «تقليم نفوذ» إيران.

فكلّما تعاظم التنسيق الأميركي-السوري، تقلصت قدرة طهران على احتكار الملف الأمني والاقتصادي في المنطقة، ويظهر ذلك من ردود الفعل الإيرانية عبر محاولة عرقلة المسار من خلال تصعيد أمني أو سياسي في المنطقة.

أما المكاسب التركية، فتتلخص من وجهة نظر مصطفى، على مستويين سياسي أمني، فيقول: «إذا صحّ مسار إدماج قسد في الجيش الوطني السوري الرسمي بضمانات أميركية، فهذا يُقارب هواجس أنقرة من بي كي كي ويتيح ترتيبات حدودية وعودةً مُدارة للاجئين، وأيضاً من خلال تنشيط التجارة وإعادة الإعمار عبر معابر الشمال وخطوط لوجستية في حال نجح المسار».

من جهته يقارب الباحث في الشؤون السياسية والاقتصادية، باسل كويفي، في حديثه لصحيفة «الثورة»، المكاسب السياسية للسعودية وقطر وتركيا في احتواء النفوذ الإيراني وتقليصه في المنطقة (اليمن، العراق، لبنان)، واستعادة لدور قوي وفعال في تحديد مستقبل المنطقة بإرادة شعوبها ودولها دون تدخلات عميقة من إيران.

ويضيف الكويفي، أن أبرز المكاسب لهذه الدول الفاعلة في الشأن السوري، هو تفكيك التحالف الروسي-الإيراني في سوريا وهو إنجاز جيوسياسي كبير، وتفويض جزئي للاعبين الإقليميين (تركيا والخليج) في المساعدة بتخفيض التوترات وحلحلة الملفات المعقدة.

كسر الحصار السياسي

نتائج الزيارة تتوزع في مسارات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية وثقافية، فيما يرى الباحث كويفي، أن الأهم هو الشرعنة الدولية للحكومة السورية، والخروج من العزلة الدولية، والذي اعتبره كويفي انتصاراً دبلوماسياً وسياسياً يصعب تقديره بانتظار آليات العمل والتنفيذ، إضافة إلى كسر الحصار الاقتصادي وفتح بوابات اقتصادية ومالية تخفف من حدة الأزمة الاقتصادية والمعيشية الحالية. عدم التفريط بالسيادة الوطنية كان المبدأ، والاستقلالية عن التبعية لإيران وروسيا الذي كان قائماً خلال فترة حكم النظام البائد، والدور الإقليمي المركزي الذي يمكن أن تقوم به سوريا أو تشارك به نظراً لموقعها الجيوسياسي الهام في معالجة الملفات الشائكة، هو تأكيد مكانتها كلاعب لا غنى عنه في حل الأزمات الإقليمية.

وفي ظل تغيرات السياسة الدولية السريعة، يؤكد كويفي أن التغيرات السياسية في المنطقة استدعت من واشنطن تغيير سياساتها وهي تعمل من أجل مصالحها، ولكن في الحالة السورية ستكون مصالح مشتركة، منها مكافحة الارهاب، ووقف سيل المخدرات، وتحقيق الاستقرار الإقليمي، وتعزيز السلام والأمن الدولي، وفي هذا النطاق لابد من توافق وتنسيق أميركي - أوروبي ظهر بوضوح خلال جلسة مجلس الأمن الدولي لرفع العقوبات عن الرئيس الشرع، يوم الخميس الماضي.

ويتابع بالقول: «مما لا شك فيه أن إيران وحلفاءها هي الخاسر الأكبر من التحولات، ويبدو ذلك جلياً من تصريحات الرئيس الايراني مسعود بزشكيان الأسبوع الماضي بخصوص سوريا، مما يستوجب الحذر بشكل مؤقت وتكتيكي كونها لن تترك الساحة بسهولة».سوريا ضمن تحالف إقليمي جديد يرى المحللون الذين حاورتهم «الثورة»، أن المنطقة ستشهد تشكيل تحالف إقليمي جديد سوريا عنصراً أساسياً فيه، وهو إعادة ترتيب وتحالفات مرنة «تكتيكي - براغماتي» تديره أميركا، ويجمع أطرافاً لديهم مصلحة مشتركة في احتواء إيران (هدف سعودي - إماراتي - إسرائيلي - تركي جزئياً)، ومكافحة الإرهاب (هدف جميع الأطراف)، وإعادة إعمار سوريا واستثمارها (هدف سوري - تركي - خليجي - أوروبي جزئياً)، وإعادة اللاجئين (هدف أوروبي - تركي - خليجي).

ولكن العقبة الكبرى بحسب كويفي، هي إسرائيل باعتداءاتها المتكررة على سوريا، واحتلالها للأراضي السورية، وتوسعها دون أي رادع وقد تكون إحدى ثمرات زيارة الرئيس الشرع إلى واشنطن وقف الاعتداءات وإعادة الأراضي السورية، وتفعيل اتفاق أمني خلفيته اتفاق «فض الاشتباك» عام 1974.

الزيارة تفتح مرحلة جديدة تبشر بانتهاء الصراع على سوريا، حيث تتراجع المعارك العسكرية لتحل محلها معركة اقتصادية ودبلوماسية وسياسية حول شكل سوريا المستقبلي ونفوذها وتأثيرها في المنطقة، ولكن ذلك يعتمد على الاستقرار السياسي واستدامة السلم الأهلي والاستقرار.

مخرجات كثيرة وهامة، سوف تتبلور قريباً عن زيارة الرئيس الشرع إلى «البيت الأبيض»، وهو ما قد نراه من خلال ولادة تحالفات سياسية وعسكرية تكون دمشق محورها الأساس والعنصر الفاعل فيها، إضافة الى نشوء تكتلات اقتصادية تكون الرافعة الفاعلة لمرحلة بدء الإعمار في سوريا، وذلك على قاعدة «رابح - رابح»، بمعنى أن جميع من دعم سوريا في سنوات نضالها ضد النظام السابق سوف تكون حاضرة في المشهدية القادمة لسوريا والمنطقة، مع انكفاء وتراجع دور أعداء تلك المرحلة، بما يؤسس لإعلان سوريا الجديدة في المستقبل القريب.

كيف باتت سوريا تمارس دورها الدبلوماسي بحريّة كاملة في أميركا؟

• **الثورة - راغب العطيه:**

أعلن وزير الخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني، اليوم الثلاثاء، تسلمه قراراً موقعاً من نظيره الأميركي، ماركو روبيو، يقضي برفع جميع الإجراءات القانونية المفروضة سابقاً على البعثة السورية في نيويورك والسفارة السورية بواشنطن، من قبل الولايات المتحدة الأميركية، لتعود سوريا قادرة على ممارسة دورها الدبلوماسي بحرية كاملة، على الأراضي الأميركية ضمن الخطة الاستراتيجية التي وضعتها وزارة الخارجية السورية.

وقال الشيباني: «مرة جديدة، وليس الأخيرة، تؤكد الدبلوماسية السورية حضورها الفاعل وقدرتها على تحقيق تقدم ثابت في إزالة العقبات وتهيئة الطريق نحو مستقبل سوري أكثر انفتاحاً واستقراراً».

ويأتي هذا التطور السياسي والقانوني المهم، عقب اللقاء التاريخي الذي جمع الرئيس، أحمد الشرع، بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في «البيت الأبيض»، مساء أمس الاثنين، والذي شكل محطة محورية في تطبيع العلاقات الثنائية، وتطويرها بما يخدم القضايا المحلية والإقليمية والدولية، وبعد نحو 5 أشهر على تعديل وزارة الخارجية الأميركية تصنيف البعثة السورية الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، لتصبح بعثة لحكومة معترف بها من قبل الولايات المتحدة.

حين ترغب سوريا بذلك «بدوره أكد مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، إبراهيم علبي، أن رفع الحظر الدبلوماسي عن السفارة السورية في واشنطن، يمثل خطوة تاريخية في العلاقات السورية الأميركية، وأن الدبلوماسية السورية تتعامل مع جميع الملفات بطريقة متوازية وحسب الأولويات.

وقال علبي: إن «روبيو سلّم رسالة رسمية إلى الشيباني -خلال الاجتماع الوزاري الذي ضم إلى جانب الشيباني وروبيو وزير الخارجية التركي هاكان فيدان- تفيد بالسماح بإعادة فتح السفارة السورية في واشنطن، حينما يرغب الطرف السوري بذلك، بعد أن زالت الحواجز القانونية والدبلوماسية التي كانت مفروضة منذ زمن النظام البائد».

ولفت علبي، إلى أن الدبلوماسية السورية تتعامل مع جميع الملفات بطريقة متوازية وحسب الأولويات، حيث وضعت خطة عمل في الاجتماع الوزاري، وتم التركيز على الجانب الاقتصادي ورفع العقوبات، إضافة إلى الاتفاق الأمني مع إسرائيل وملف «قسد»، مبيناً أن اللقاء كان منتجاً جداً حيث تم استخدام الخرائط والأوراق في النقاشات العملية.

السوريون وفق توصيف علبي، «يحق لهم الفرح» بهذا الإنجاز الذي تحقق بفضل صمودهم ودعمهم لقيادتهم، وأن الخطوات المقبلة ستسير بخُطا ثابتة ومدروسة في إطار الاستراتيجية السورية للتعاون الدولي، بما في ذلك تعيين السفراء في دمشق وتفعيل السفارات حول العالم.

رمزية سياسية

يرى المحلل السياسي، أحمد مظهر سعدو، أن القرار الأميركي يعني فيما يعنيه، إعادة المسألة الدبلوماسية بين البلدين إلى وضعها الطبيعي، كما هي بين الدول عادة، وهذا يشير إلى جدية الإدارة الأميركية في التعاطي مع الوضع السوري الجديد، بعد سقوط نظام الفاشيست الأسدي، بحسب وصفه.

وأضاف سعدو، في حديث مع صحيفة «الثورة»، أن من المكاسب الأكيدة للسوريين في هذا السياق هو تسهيل إجراءات تبادل الدبلوماسيين بين البلدين، وفتح السفارات والقنصليات بشكل متبادل، بما لها من علاقة مباشرة بتأمين الخدمات لمواطني كل بلد منهما.

وأشار الباحث السياسي، إلى أن هذا القرار يفتح باباً جديداً وعقلانياً، يتيح للقادمين إلى سوريا من المستثمرين الأميركيين بالدخول بدون أي تعقيدات مرتبطة بموضوع العقوبات، سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو أي نوع آخر من العقوبات، والتي يأمل السوريون بإزالتها بشكل نهائي في أقرب وقت ممكن.

وأوضح سعدو أن هذا الإجراء يجعل من الولايات المتحدة الأميركية مشارك رئيسي في إعادة الإعمار في سوريا، كما أنه سيسهم في بناء علاقة تشاركية تتيح للسوريين المزيد من الفاعلية التجارية، وكذلك سهولة إجراءات نقل الأموال والتعاطي مع سوريا، كبلد صديق غير مشكوك بمواطنيه أمنياً الذين يتنقلون نحو الولايات المتحدة أو بالعكس، وقال: إن «هذا يفتح المجال نحو قبول عالمي بالوضع السوري الجديد، والتعامل معه كندية سياسية قابلة للربط تجارياً واقتصادياً وسياسياً وأمنياً، وفق مبادئ الاحترام المتبادل والعدالة في المصالح».

إجراء إداري بحت

وكانت واشنطن أبلغت مطلع أبريل/نيسان الماضي البعثة السورية في نيويورك بتغيير وضعها القانوني بموجب مذكرة رسمية، من بعثة دائمة لدولة عضو لدى الأمم المتحدة إلى بعثة لحكومة غير معترف بها من قبل الولايات المتحدة، وتضمنت المذكرة الأميركية، إلغاء التأشيرات الممنوحة لأعضاء البعثة من فئة G١ المخصصة للدبلوماسيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة والمعترف بحكوماتهم في البلد المضيف، إلى فئة G٣ التي تُمنح للمواطنين الأجانب المؤهّلين أممياً للحصول على سمة، من دون أن تكون الولايات المتحدة معترفة بحكوماتهم.

بالمقابل، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين: إن «الإجراء المتعلق بتعديل الوضع القانوني للبعثة السورية في نيويورك هو إجراء تقني وإداري بحت، يرتبط بالبعثة التابعة السابقة، ولا يعكس أي تغيير في الموقف من الحكومة السورية الجديدة».

وأشار المصدر، إلى أن الخارجية السورية على تواصل مستمر مع الجهات المعنية لمعالجة هذه المسألة وتوضيح السياق الكامل لها، بما يضمن عدم حدوث أي التباس في المواقف السياسية أو القانونية ذات الصلة، مشدداً على الالتزام بمواصلة العمل الدبلوماسي، والتنسيق ضمن الأطر الدولية، لتحقيق تطلعات الشعب السوري في بناء وطنه، وفق تأكيد المصدر.

الخارجية السورية، بيّنت أنه يتم العمل حالياً على مراجعة شاملة لوضع البعثات السورية في الخارج، على أن يتم الإعلان قريباً عن قرارات جادة تتعلق بإعادة ترتيبها وتنظيمها، بما يعكس تطلعات السوريين، ويعزز حضور المؤسسات والبعثات على الساحة الدولية، وبما يضمن كفاءة الأداء ووضوح التمثيل السياسي.

من جهته أكد المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، يوم الجمعة 7 مارس/نيسان الماضي، أن وضع سوريا في الأمم المتحدة لم يتغير جراء قرار تغيير تأشيرات أعضاء البعثة السورية، وأن سوريا لا تزال عضواً بالمنظمة، وأن مسألة العضوية تخضع لأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

وأشار دوجاريك، إلى أن قرار الدولة المضيفة بتغيير تأشيرات أعضاء البعثة لا يؤثر على وضع سوريا في المنظمة، كما لا يؤثر على مشاركة أعضاء البعثة الدائمين في أعمال الأمم المتحدة.

تفعيل القوة الناعمة

وزارة الخارجية الأميركية عادت في يونيو/حزيران الماضي، بعد شهرين من تغيير الوضع القانوني للبعثة السورية الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، لتعديل تصنيف البعثة، لتصبح بعثة لحكومة معترف بها من قبل الولايات المتحدة الأميركية، وتغيير تأشيرات أعضائها من فئة G٣ إلى G١.اليوم، وبعد الانفتاح الواسع عربياً ودولياً على دمشق يأتي قرار رفع جميع الإجراءات القانونية المفروضة سابقاً على البعثة السورية في نيويورك والسفارة السورية بواشنطن، ليضع النقاط على حروف الدبلوماسية السورية المتوازنة، خدمة لمصلحة الشعب السوري الذي عانى الويلات في ظل نظام الأسد البائد، الأب والابن.

ويرى المحللون، أن الإجراء الأميركي سيعزز التواصل المباشر بين الحكومة السورية والسوريين الموجودين في الولايات المتحدة، وهذا سيسهم في معالجة قضاياهم القانونية والإدارية المتراكمة منذ تجميد العلاقات، بالإضافة إلى بناء الثقة مع أبناء الجالية بعد سنوات من الانقطاع أو التواصل المحدود عبر قنوات غير رسمية.

وقال المحلل السياسي سعدو: «ستتمكن البعثة السورية، من التواصل العلني والمباشر مع وسائل الإعلام الأميركية، والمشاركة في المؤتمرات الصحفية، وتوضيح مواقف الحكومة السورية، وبالتالي إيصال الرواية السورية على حقيقتها وطرحها أمام الرأي العام الأميركي، الذي له دور مهم في وضع السياسات بواشنطن، وكذلك إجراء الحوارات والمشاورات الرسمية غير الرسمية من طرف الدبلوماسيين السوريين مع مراكز الأبحاث والفكر والجامعات».

أما على الصعيد الدولي يشجع القرار الأميركي، الدول الأخرى على تخفيف قيودها تجاه البعثات السورية، مما يعيد سوريا تدريجياً إلى الساحة الدبلوماسية الدولية.

وجاء هذا التطور في وقت تعيش فيه سوريا مرحلة سياسية جديدة عقب سقوط النظام السابق، ووسط خطوات إقليمية ودولية لإعادة تشكيل العلاقة مع الدولة السورية الجديدة، بما في ذلك قضايا الاعتراف الدبلوماسي والتمثيل الرسمي في الهيئات الدولية.

ما الذي يعنيه فتح السفارة السورية في واشنطن؟

• الثورة – فؤاد الوادي:

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية اليوم الثلاثاء، أنها ستسمح لسوريا بإعادة فتح سفارتها في واشنطن، وذلك بالتزامن مع ما قال وزير الخارجية، أسعد الشيباني، من أنه تسلم من نظيره الأميركي، ماركو روبيو، قراراً أميركياً يقضي برفع جميع الإجراءات القانونية المفروضة سابقاً على البعثة السورية وسفارة الجمهورية السورية من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

صفحة جديدة

من المؤكد أن هذا الخبر ليس مجرد إعلان بـ «فتح سفارة» فقط، بل هو إيذان بفتح صفحة جديدة من العلاقات السورية – الأميركية، بعد طي القديمة، التي كانت متخمة خلال خمسة عقود، بالعدائية المفرطة والمشاريع التي أخذت سوريا بعيداً عن مكانتها ودورها الحضاري والتاريخي، وبعيداً عن مصالح شعبها ومحيطها العربي والدولي، ليجعل منها النظام المخلوع أداة لأطراف خارجية تسللت معه خلف الشعارات الوطنية وبيع الأوهام المعلبة والجاهزة بهدف الاستيلاء على السلطة والحفاظ على الكرسي والمكاسب الشخصية والضيقة التي قتل وعذب وشرد من أجلها ملايين السوريين.

في خلفيات الوصول إلى هذا القرار، يجب أن يبدو لنا سريعاً، الجهود «السورية – الأميركية» الحثيثة خلال الأشهر القليلة الماضية التي أعقبت سقوط النظام المخلوع، والتي أثمرت قرارات تاريخية واستثنائية، وضعت سوريا على الطريق الصحيحة التي تمكنها من السير بخطا ثابتة وسريعة على مسار التعافي والنهوض الاقتصادي.

لذلك فإن هذا الحدث برمزيته ودلالاته وطيفه الواسع سيتجاوز بأثره ونتائجه على الأرض، كل التوقعات، وبتسارع لافت، فاتحاً الأبواب لزخم قادم في التعاون بين دمشق وواشنطن وفي كل المجالات السياسية والاقتصادية، وهو ما عكسه كلام وزير الخارجية أسعد الشيباني، اليوم الثلاثاء، من أن دمشق أصبحت تمارس دورها الدبلوماسي بحرية كاملة في الأراضي الأميركية.

استئناف كامل للعمل الدبلوماسي

في الدلالة السياسية والدبلوماسية، ينظر إلى إعادة افتتاح السفارة السورية في أميركا، وذلك بعد إغلاقها لنحو 13 عاماً (مارس/آذار من العام 2012)، نتيجة ممارسات وسياسات النظام المخلوع، على أنه استئناف للعلاقات الرسمية الكاملة بين دمشق وواشنطن، وفي هذا دلالة على عودة الثقة والاعتراف المتبادل، ويشمل ذلك إعادة إرسال السفراء والقناصل والموظفين الدبلوماسيين، وتبادل التمثيل، واستئناف العمل الدبلوماسي الكامل لتمثيل مصالح الدولة وحماية مواطنيها.

وهذا بدوره يعني عودة التواصل المباشر بين الدولتين، وهذا يغطي كل جوانب العمل الدبلوماسي، لاسيما بحث مجالات التعاون السياسي والاقتصادي وكذلك العلاقات الثنائية والقضايا التفاوضية والإشكالية، وكل ما يتعلق بأوضاع ومطالب وشكاوى المواطنين السوريين في الولايات المتحدة والعكس صحيح.

ومن المؤكد، أن هذا الإجراء سوف ينعكس إيجاباً على الجالية السورية المقيمة في الولايات المتحدة، لجهة مساعدتها في كل ما يتعلق بالأمور الإجرائية والشكلية التي تحتاجها لتسيير عملها ومصالحها في الولايات المتحدة، وأيضاً أن يفتح الباب واسعاً أمام كل من يرغب من السوريين بالعودة إلى الوطن، للإقامة والمشاركة في عملية الدعم والبناء وإعادة الإعمار، لاسيما المستثمرين ورجال الأعمال السوريين المقيمين في الولايات المتحدة الذين يحتاجون إلى سرعة في التنفيذ بما يتعلق بالأمور الإجرائية للسفر إلى بلدهم.

العلاقات خلال 50 عاماً

شهدت العلاقات السورية – الأميركية، تقلبات وتناقضات وشداً وجذباً خلال الـ50 عاماً الماضية، وهذا يعزى إلى التباين الشاسع في سياسات ومواقف البلدين، وتأرجحت العلاقات بينهما بين التعاون المحدود تارة، والتوتر المفتوح والمستعر تارات، بسبب تأثرها بالتحولات والمتغيرات والحروب والصراعات المتلاحقة التي أنتجت تحالفات ومحاور ومشاريع.

ويمكن القول، إن العلاقات بين البلدين مرت بمحطات تاريخية، تميزت بالتعاون تارة وبالصراع أخرى، إذ دعمت الولايات المتحدة السوريين قبيل الاستقلال، وتعاونت مع الدولة الوليدة في الفترة التي تلت استقلالها من الاستعمار الفرنسي والبريطاني، وقد شهدت فترات أخرى تعارضاً وصراعات أدت إلى فرض عقوبات اقتصادية أثرت بشكل واضح في البلاد وعطلت عجلة اقتصادها سنوات.

وتعود جذور العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة إلى ما قبل تأسيس الدولة السورية الحديثة، حين أقامت أميركا تمثيلاً دبلوماسيا في مدينة دمشق إبان فترة الدولة العثمانية، ومع نهاية الحرب العالمية الأولى برز الدور الأميركي في مرحلة إعادة تشكيل الخارطة السياسية للمنطقة.

وفي الحرب العالمية الثانية، انحاز العديد من القادة السوريين، ومنهم الرئيس شكري القوتلي، إلى جانب دول الحلفاء، إذ أعلنت سوريا ولبنان عام 1945 الحرب على دول المحور، ما أتاح لهما حضور مؤتمر سان فرانسيسكو والمشاركة في تأسيس منظمة الأمم المتحدة.

دعمت الولايات المتحدة في تلك المرحلة مطالب السوريين بإنهاء الوجود العسكري الفرنسي والبريطاني، ووقف الرئيس الأميركي آنذاك، هاري ترومان، بوضوح ضد المساعي الفرنسية لاستمرار الانتداب على سوريا، ما أسهم في استقلالها الكامل عام 1946، والمضي قدماً في بناء علاقاتها الدولية، بعدما أقامت علاقات دبلوماسية رسمية مع الولايات المتحدة قبل ذلك عبر تعيين أول مفوض سوري في العاصمة واشنطن في 30 يناير/كانون الثاني 1945.

التوترات والانقلابات بظل الحرب الباردة

بعد نيل سوريا استقلالها، رفض الرئيس شكري القوتلي «اتفاقية التابلاين»، التي كانت تسمح بمرور النفط السعودي عبر الأراضي السورية إلى البحر المتوسط لصالح شركة «أرامكو»، كما رفض تقسيم فلسطين وقرار الهدنة الذي أصدرته الأمم المتحدة بين الدول العربية وإسرائيل، وكانت الولايات المتحدة بقيادة الرئيس ترومان، تعتبر سوريا نقطة رئيسة في استراتيجيتها الإقليمية، إذ اعتبرتها «قلب الشرق الأوسط» لما تتمتع به من أهمية جيوسياسية.

لكن هذه المرحلة شهدت تصاعداً في التوتر بين البلدين، خصوصاً مع تصاعد الحرب الباردة التي امتدت إلى منطقة الشرق الأوسط، حيث تصارع النفوذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وكانت سوريا مسرحاً لهذا الصراع.

وبين شد وجذب استمرت العلاقات بين البلدين حتى العام حتى يناير/كانون الثاني 1957، حين أعلن الرئيس الأميركي، دوايت أيزنهاور، مشروعاً عسكرياً لمواجهة التوسع السوفييتي في المنطقة، وجاءت استراتيجية واشنطن حيال سوريا في تلك المرحلة بهدف احتواء النفوذ السوفييتي عبر دعم حلفاء إقليميين، خصوصاً مصر، التي تلقت بدورها مساعدات أميركية.

وبعد قيام الوحدة السورية المصرية في فبراير/شباط 1958، قدمت الولايات المتحدة مساعدات إلى سوريا بلغت 20 مليون دولار، إضافة إلى 20 مليون دولار أخرى على شكل مساعدات عسكرية، وعقب سقوط الوحدة، ساد نظام معاد للسياسة الأميركية، ما دفع الولايات المتحدة وإسرائيل للعمل على إسقاطه، كما ظهر في عصيان جاسم علوان في حلب عام 1962، كما لعب عدم رضا واشنطن عن حكم ناظم القدسي دوراً في تمهيد الطريق لانقلاب حزب «البعث» في 8 مارس/آذار 1963.

النظام المخلوع فاقم من التوترات

بعد انقلاب حزب «البعث»، أبرمت سوريا اتفاقيتين مع الشركات الأميركية النفطية، كما اعتبر السفير الأميركي في بيروت آنذاك، أرمان مايرز، أن حكومتي سوريا والعراق بقيادة حزب «البعث» تستحقان الدعم الأميركي «لمواجهتهما الشجاعة للشيوعية».

وبعد حرب 1967، شهدت العلاقات الأميركية السورية فتوراً ملحوظاً، وزادت حدة التوتر وتطورت إلى ما يشبه القطيعة مع انقلاب حافظ الأسد عام 1970، رغم زيارة مفاجئة للرئيس ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر إلى دمشق في 15 يونيو/حزيران 1974، في محاولة لإحياء العلاقات بعد قطيعة دامت حوالي 7 سنوات.

تفاقم التوتر

بعد إدراج الولايات المتحدة سوريا في «قائمة الدول الراعية للإرهاب» عام 1979، ما أدى إلى فرض أولى العقوبات الاقتصادية والعسكرية على سوريا، شملت حظر بيع الأسلحة والتقنيات المتقدمة، وقيوداً مالية وتجارية، وحظراً على المساعدات الأميركية.

بعدها شهدت العلاقات في عهد الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، أثناء الفترة الممتدة بين 1993 و2001 تطوراً طفيفاً تمثل في تعاون هش، عندما حاول كلينتون دفع عملية السلام بين العرب وإسرائيل عبر اتفاق «أوسلو»، ونجح في إشراك سوريا ولبنان والأردن في المفاوضات، لكنه فشل في التوصل إلى اتفاق سلام بين سوريا وإسرائيل.

في العام 2003، بلغت العلاقات أدنى مستوياتها، على إثر معارضة النظام المخلوع الغزو الأميركي للعراق، ما دفع «الكونغرس» الأميركي إلى إقرار قانون «محاسبة سوريا» عام 2000، كما فرضت الولايات المتحدة عقوبات إضافية على سوريا شملت قيوداً مالية وبنكية، قبل أن يصدر بوش الابن في مايو/أيار 2004 الأمر التنفيذي رقم 13338، معلناً حالة الطوارئ الوطنية وبدء برنامج عقوبات شامل على سوريا.

ازدادت حدة التوتر بعد اتهام النظام المخلوع آنذاك، بالضلوع في اغتيال زعيم حزب «تيار المستقبل» اللبناني، رفيق الحريري، في 14 فبراير/شباط 2005، ودعمه لميليشيا «حزب الله» في حرب يوليو/تموز 2006.

ومع وصول باراك أوباما إلى «البيت الأبيض» عام 2009، حاول الانفتاح على سوريا رغم إدراكه عمق التدهور في العلاقات والمخاطر الكبيرة الناجمة عن اتهامات إدارة بوش لنظام الأسد المخلوع برعاية الإرهاب والتدخل في العراق.

اندلاع الثورة محطة فاصلة

وفي العام 2011، شكل اندلاع الثورة السورية في 18 مارس/آذار، نقطة تحول حاسمة في تاريخ سوريا والعلاقات الدولية معها، وأدى القمع الذي مارسه نظام الأسد المخلوع ضد المتظاهرين السلميين إلى استنفار الولايات المتحدة وأوروبا، ودفعهما إلى فرض عقوبات واسعة وخانقة على سوريا، شملت حظر التعامل مع البنك المركزي السوري، وفرض قيود صارمة على صادرات النفط والمنتجات السورية.

علاوة على ذلك، أصدرت الإدارة الأميركية سلسلة من الأوامر التنفيذية التي استهدفت نظام الأسد المخلوع بشكل مباشر.

وفي عام 2020، أقر «الكونغرس» الأميركي قانون «قيصر»، الذي شكل إطاراً لفرض عقوبات على كل من يتعامل مع النظام اقتصادياً أو عسكرياً، إضافة إلى الشركات السورية والدولية التي تدعم الحرب أو تشارك في إعادة إعمار البلاد، مع استهداف موسع لدولتي روسيا وإيران الداعمتين للنظام.

وفي نهاية عام 2022، وقع الرئيس الأميركي السابق، جو بايدن، قانون «الكبتاغون 1، الذي فرض عقوبات على كيانات وأفراد مرتبطين بنظام الأسد المخلوع بسبب تورطهم في تجارة المخدرات، تلاه في 24 أبريل/نيسان 2024 توقيعه على قانون «الكبتاغون 2، الذي وسع نطاق العقوبات نفسها في محاولة للحد من التمويل غير المشروع للنظام المخلوع عبر هذه التجارة.

ومع سقوط نظام الأسد، شهدت العلاقات الأميركية السورية تطورات لافتة، إذ وقع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في 30 يونيو/حزيران 2025، أمراً تنفيذياً ينهي البرنامج الأميركي للعقوبات على سوريا، تبعه عدة قرارات أميركية برفع وتجميد العقوبات عن سوريا والرئيس الشرع.

حليف جيوسياسي

التقارب السوري الأميركي، وبقدر ما يعلن عودة سوريا إلى العالم، لجهة الدور والتأثير المحوري في قضايا المنطقة والعالم، بقدر ما سوف يشرع الأبواب على انفتاح اقتصادي كبير سوف يلمسه السوريون خلال المرحلة القادمة، ويكفي أن نقتبس جزءاً مما قاله الرئيس أحمد الشرع، خلال مقابلة له مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية، لنعرف التداعيات والنتائج الكبيرة لعودة العلاقات السورية الأميركية إلى سياقها الصحيح بعد عقود من القطيعة .

الرئيس الشرع قال لـ«فوكس نيوز»: إن «زيارتي إلى البيت الأبيض ولقائي الرئيس الأميركي دونالد ترامب يمثلان بداية جديدة لعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة، سوريا لم تعد تشكل تهديداً للولايات المتحدة، بل أصبحت حليفاً جيوسياسياً، الزيارة، بعد عزلةٍ طويلة عاشتها سوريا، تُدخل البلاد مرحلة جديدة من العلاقات الدولية، وقد تفتح نظرة مختلفة بين دمشق وواشنطن».

واستكمل الرئيس الشرع حديثه: «تحدثنا خلال اللقاء مع ترامب عن الحاضر والمستقبل، وتناولنا فرص الاستثمار المستقبلية في سوريا، حتى لا يُنظر إلينا بعد الآن كتهديد أمني، بل كحليف جيوسياسي، وكمكان تستطيع الولايات المتحدة أن تستثمر فيه بشكل كبير، وخاصة في مجال استخراج الغاز».

هاكان فيدان: شاركت في جزء من اجتماع الشرع وترامب وطرحت الرؤية التركية العامة بشأن سوريا

• الثورة – أسماء الفريح:

أعلن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أن مناقشاته مع المسؤولين الأميركيين في العاصمة واشنطن، أمس الاثنين، تطرقت إلى الرؤية العامة لبلاده حول سوريا وسبل تنمية هذا البلد ووحدته واستقراره.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية، عن فيدان قوله في تصريح للصحفيين: إنه أجرى خلال زيارته للولايات المتحدة لقاءات متعددة مع عدد من المسؤولين الأميركيين بشأن الملف السوري، وأضاف: «ناقشنا بشكل خاص كيفية إدارة المناطق التي تشهد مشاكل في جنوب وشمال سوريا وأماكن أخرى بشكل أفضل»، منبهاً من أن عدم إدارتها بحذر يمثل تهديداً لوحدة البلاد.

رفع العقوبات لدعم الاقتصاد

وتابع فيدان: «كما استعرضنا بالتفصيل كيفية التعامل مع قانون قيصر وعرضنا وجهات نظرنا ومواقفنا بشكل واضح»، مبيناً أنه تحدث عن أهمية رفع العقوبات المفروضة على سوريا بشكل دائم، وذلك من أجل مساعدة الاقتصاد السوري على التعافي.

وأصدر وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، قراراً بتعليق العقوبات المفروضة على سوريا بموجب قانون «قيصر»، بهدف دعم جهودها لإعادة بناء اقتصادها، واستعادة علاقاتها مع الشركاء الدوليين، وتعزيز الازدهار والسلام لجميع مواطنيها، وذلك وفقاً لما جاء في بيان نشره موقع الخارجية الأميركية اليوم الثلاثاء.

وكانت وزارات الخارجية والتجارة والخزانة الأميركية، أعلنت في بيان مشترك أمس الاثنين، تعليق العمل بقانون «قيصر»، لمدة 180 يوماً، باستثناء المعاملات القابلة للعقوبات مع روسيا وإيران، مشيرة إلى السماح بنقل معظم السلع أميركية المنشأ للاستخدام المدني، والبرمجيات والتكنولوجيا، إلى سوريا أو داخلها، دون الحاجة إلى ترخيص.

يشار إلى أن «الكونغرس» الأميركي، أقر في ديسمبر/كانون الأول عام 2019 «قانون قيصر» لمعاقبة أركان نظام المخلوع بشار الأسد على «جرائم حرب» ارتكبها بحق أبناء الشعب السوري.

نهج ترامب إيجابي

وأشار وزير الخارجية التركي، إلى أن الرئيس أحمد الشرع، التقى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وطاقمه في «البيت الأبيض»، أمس الاثنين، وأنه حضر جزءاً من ذلك اللقاء بصفته وزيراً للخارجية التركية.

وأوضح فيدان، أنه عقد أيضاً اجتماعاً مطولاً في «البيت الأبيض» مع نظيره ماركو روبيو، ووزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، والمبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، والسفير الأميركي بأنقرة، توماس باراك، وانضم إلى الاجتماع لاحقاً نائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس، لافتاً إلى أنه أطلع الرئيس رجب طيب أردوغان على نتائج هذه اللقاءات.

وأشاد وزير الخارجية التركي بنهج ترامب تجاه سوريا، ووصفه بأنه «بناء وإيجابي» من منظور بلاده .

وحسبما جاء في بيان لوزارة الخارجية والمغتربين السورية، فإنه- وبتوجيه من الرئيس ترامب- عُقد اجتماع عمل موسع ضم وزراء الخارجية الشيباني وروبيو وفيدان؛ لمتابعة ما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين الشرع وترامب ووضع آليات تنفيذ واضحة له.

ويجدد الرئيس التركي باستمرار التأكيد على مواصلة بلاده دعمها الدائم لوحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، وأن أنقرة ستقف على الدوام في وجه أي مخططات تقسيمية أو تنظيمات إرهابية تستهدف استقرار سوريا ووحدتها.

كما شدد أردوغان في مقال نشرته مجلة «نيوزويك» الأميركية، في سبتمبر/ أيلول الماضي، على أن «سوريا بلدٌ مهمٌ للاستقرار الإقليمي، ويجب أن تكون مصالح السوريين في صميم كل قرار يتعلق بمستقبل بلادهم».

ترامب يتعهد بدعم القيادة السورية بعد لقائه الرئيس الشرع

• الثورة – ترجمة ختام أحمد:

تعهد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، «ببذل كلّ ما في وسعنا لجعل سوريا ناجحة»، عقب أول لقاء من نوعه في «البيت الأبيض» مع الرئيس السوري أحمد الشرع يوم أمس الاثنين.

وكان اجتماع المكتب البيضاوي مغلقاً أمام الصحافة، ودخل الشرع المبنى عبر شارع ويست إكزكيوتيف أفينيو، المجاور للبيت الأبيض، وليس عبر الممر المؤدي إلى الجناح الغربي الذي يستخدم عادة لاستقبال الزعماء الأجانب.

وغادر «البيت الأبيض» بعد ساعتين تقريباً واستقبل حشداً من المؤيدين الذين تجمّعوا خارج معقل الرئاسة الأميركية قبل أن يستقل موكبه.

وبعد الاجتماع قال ترامب عن الشرع: «لدي ثقة بأنه سيكون قادراً على القيام بالمهمة»، وأضاف لاحقاً في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي أنه «يخطط للقاء والتحدث مع الزعيم السوري مرة أخرى».

وأكدت سوريا رسمياً انضمامها إلى «التحالف الدولي ضد تنظيم داعش» خلال زيارة الشرع، لتصبح العضو التسعين فيه، بحسب مسؤول كبير في الإدارة الأميركية.

وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة ستسمح لسوريا أيضاً باستئناف العمليات في سفارتها في واشنطن حتى تتمكن الدولتان من التنسيق بشكل أفضل بشأن مكافحة الإرهاب والقضايا الأمنية والاقتصادية.

ووصفت وزارة الخارجية السورية في بيان اللقاء، بأنه «ودي وبنّاء»، وقالت: إن ترامب «أكد استعداد الولايات المتحدة لتقديم الدعم الذي تحتاجه القيادة السورية لضمان نجاح عملية إعادة الإعمار والتنمية».

وقال الشرع، في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»: إنه وترامب ناقشا فرص الاستثمار في سوريا مستقبلاً، «لكي لا تُعتبر سوريا تهديداً أمنياً، بل حليفاً جيوسياسياً».

وهي مكان يمكن للولايات المتحدة أن تستثمر فيه بشكل كبير، وخاصةً في مجال استخراج الغاز».

الشرع يريد إلغاء دائما للعقوبات

وتعد زيارة الشرع هي الأولى لرئيس سوري إلى «البيت الأبيض» منذ حصول البلاد على استقلالها عن فرنسا عام 1946.

ويأتي ذلك بعد أن رفعت الولايات المتحدة العقوبات التي فرضتها على سوريا خلال العقود التي حكمت فيها عائلة الأسد البلاد.

قاد الشرع قوات المعارضة التي أطاحت بالرئيس السوري بشار الأسد في ديسمبر/كانون الأول الماضي، وعُيّن رئيساً للبلاد في يناير/كانون الثاني من العام الحالي.

قبل وصول الشرع إلى الولايات المتحدة، صوّت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على رفع العقوبات عن الرئيس السوري ومسؤولين حكوميين آخرين في خطوة قال عنها السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة مايك والتز: إنها إشارة قوية إلى أن سوريا دخلت عصراً جديداً منذ سقوط الأسد.

حضر الشرع الاجتماع بأولوياته الخاصة، فهو يُطالب بإلغاء دائم للعقوبات التي فُرضت على سوريا بسبب مزاعم واسعة النطاق بانتهاكات حقوق الإنسان من قبل حكومة الأسد وقواته الأمنية.

وبينما يُعلّق ترامب حالياً عقوبات قانون قيصر، فإن الإلغاء الدائم يتطلب تدخل «الكونغرس».

أحد الخيارات هو: اقتراح من السيناتور، جين شاهين، من نيو هامبشاير، وهي أكبر ديمقراطية في لجنة العلاقات الخارجية بـ «مجلس الشيوخ»، يقضي بإنهاء العقوبات من دون أي شروط.

أما الخيار الآخر: فقد صاغه السيناتور ليندسي غراهام، وهو حليف متشدد لترامب، ويريد وضع شروط لإلغاء العقوبات على أن تُراجع كلّ ستة أشهر.

لكن المدافعين يجادلون بأن أي إلغاء مشروط سيمنع الشركات من الاستثمار في سوريا خشية التعرض لعقوبات محتملة.

وشبه معاذ مصطفى، المدير التنفيذي لقوة الطوارئ السورية، الأمر بـ«ظلٍّ مُخيّم يُشلّ أي مبادرات لبلدنا».

وقالت وزارة الخزانة الأميركية- أمس الاثنين- إنه تمّ تمديد إعفاء قانون «قيصر» لمدة 180 يوماً أخرى.

المصدر euro news

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

سوريا تدخل «التحالف الدولي» باتفاق سياسي.. كيف سيكون شكل العلاقة؟

الثورة – نيفين أحمد:

في خطوة وُصفت بأنها تحول نوعي في مسار السياسة الخارجية السورية أعلنت الحكومة في دمشق توقيع «إعلان تعاون سياسي» مع التحالف الدولي لهزيمة تنظيم داعش، وفق ما أكده وزير الإعلام حمزة المصطفى، في تصريح لوكالة «رويترز».

وأوضح المصطفى، أن الاتفاق «سياسي بحت» في هذه المرحلة ولا يتضمن أي مكونات عسكرية، مشيراً إلى أنه يهدف إلى تعزيز التنسيق الدبلوماسي وتبادل الرؤى مع شركاء التحالف في ملفات مكافحة الإرهاب في إطار رؤية سورية جديدة تنطلق من مبدأ الانفتاح والتعاون المتوازن من دون المساس بالسيادة الوطنية.

تحول في النهج السوري

يأتي توقيع الإعلان في وقت تشهد فيه سوريا إعادة صياغة شاملة لسياساتها الداخلية والخارجية منذ مطلع العام الجاري، تزامناً مع تحولات سياسية يقودها الرئيس أحمد الشرع شملت إعادة هيكلة مؤسسات الدولة وتعزيز التواصل مع القوى الإقليمية والدولية.

ويرى مراقبون، أن هذا الإعلان يمثل ترجمة عملية للتوجه الجديد الذي تبنّته دمشق بعد زيارة الرئيس الشرع إلى واشنطن ولقائه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في «البيت الأبيض» وهي الزيارة التي مهدت لانفتاح دبلوماسي غير مسبوق بعد سنوات من القطيعة.

ويؤكد محللون، أن توقيع «إعلان التعاون السياسي» لا يعني تحالفاً عسكرياً جديداً، بل يشير إلى مرحلة من التنسيق السياسي المشترك بين سوريا والتحالف، خصوصاً في القضايا الأمنية والإنسانية ومكافحة تمويل التنظيمات المتطرفة، بما ينسجم مع رغبة دمشق في كسر عزلتها والانخراط مجدداً في المنظومة الدولية.

من جهته، أوضح وزير العدل ، مظهر الويس، في بيان أن «الاتفاق يمثل التزاماً سياسياً بالتعاون في محاربة الإرهاب ضمن الإطار القانوني الدولي دون المساس باستقلال القرار السوري».

وأضاف الويس، نحن أمام مرحلة جديدة من العمل المشترك تقوم على أساس القانون الدولي، وتحترم حق الدول في حماية أراضيها وتنبذ استخدام مكافحة الإرهاب كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية.

وأكد الوزير، أن «المجاهدين في الشام كانوا الأسبق في قتال داعش والتبرؤ منه وذلك قبل نشوء التحالف بزمن طويل»، وأوضح: «لقد ثبت بالوقائع والتجارب أن داعش كانت بلاء على بلاد المسلمين وسبباً في تدخل القوى الكبرى».

وأشار الويس، إلى أن السيادة اليوم للدولة السورية الجديدة وهي صاحبة السلطة والمسؤولة شرعاً وقانوناً عن حفظ الأمن وحماية المواطنين ومن واجبها حمايتهم أيضاً من خطر «داعش».

ويشير مراقبون، إلى أن تصريحات الويس تعكس انفتاحاً محسوباً ومشروطاً يسعى للحفاظ على توازن العلاقات السورية، بين الشرق والغرب من دون التنازل عن ثوابت السيادة الوطنية.

الجدير ذكره، أن «التحالف الدولي» لهزيمة تنظيم «داعش» أنشئ عام 2014 بمشاركة أكثر من 89 دولة بقيادة الولايات المتحدة، بهدف تنسيق الجهود العسكرية والسياسية والإنسانية لمواجهة التنظيم في سوريا والعراق.

تحركات ميدانية متزامنة

أطلقت وزارة الداخلية السورية حملة أمنية واسعة ضد خلايا تنظيم «داعش» في عدد من المحافظات بالتعاون مع إدارة مكافحة الإرهاب.

شملت المداهمات مناطق في ريف حلب ومدينة حمص وريفها، وأسفرت عن اعتقال 11 شخصاً وضبط ألغام ولوحات سيارات وأجهزة لاسلكية.

ونفّذت بالتعاون مع وحدات الجيش مداهمات في ريف حمص الشرقي ودير الزور أسفرت عن تفكيك خلايا كانت تخطط لاستهداف طرق الإمداد والمنشآت النفطية.

وامتدت الحملة، إلى ريفي دمشق وإدلب عقب إعلان انخراط سوريا في التحالف الدولي ضد «داعش» خلال زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن.

كما أعلنت وزارة الداخلية، يوم الأحد الفائت، تنفيذ حملة أمنية استهدفت مواقع تنظيم «داعش» الإرهابي، بمحافظة دير الزور شرقي البلاد.

وقالت الوزارة في بيان صحفي، إن الحملة تأتي ضمن سلسلة عمليات تهدف لإحباط مخططات تخريبية تمس أمن المواطنين.

وكان المتحدث باسم وزارة الداخلية، نور الدين البابا، أعلن السبت الفائت، أن الحملة الأمنية التي تقوم بها وزارة الداخلية بالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة تأتي في سياق العمليات الوقائية وتهدف إلى إلغاء أي خطر لتنظيم «داعش» قبل بدايته.

وأوضح البابا، أن العمليات شملت 61 مداهمة و71 اعتقالاً في مختلف المحافظات السورية، واستهدفت مخازن ذخيرة وسلاحاً وأوكاراً تحتوي على متفجرات تابعة للتنظيم.

وأشار الناطق باسم وزارة الداخلية، إلى أن التنسيق بين الاستخبارات العامة ووزارة الداخلية يعتمد على تهيئة وتحضير المعلومات الصحيحة، مؤكداً أن العملية استباقية وجرى خلالها ضرب خلايا «داعش» في أكثر من منطقة ومحافظة..

ويؤكد مسؤولون في الوزارة، أن التعاون الجديد مع «التحالف الدولي» سيسهم في تطوير القدرات الفنية والاستخباراتية، إلى جانب تعزيز العمل القانوني لتجفيف منابع التطرف.

أبعاد سياسية واستراتيجية

يأتي توقيع الإعلان في لحظة حساسة تتقاطع فيها مصالح القوى الإقليمية والدولية في الشرق الأوسط. ويرى محللون أن هذا التقارب قد يفتح الباب أمام مفاوضات جديدة حول ملفات اقتصادية وأمنية، بما في ذلك رفع العقوبات المفروضة بموجب قانون «قيصر» وتسهيل دخول الاستثمارات الأجنبية في مشاريع إعادة الإعمار.

في المقابل تواجه الحكومة السورية تحديات داخلية كبيرة، أبرزها إعادة بناء مؤسسات الدولة وتعزيز الثقة بين المكونات الوطنية بعد أكثر من عقد من الحرب.

منذ تحرير سوريا، شاركت دمشق في عدد من الاجتماعات التقنية التي عقدها التحالف في عدة دول بصفة مراقب، قبل أن يتمّ الاتفاق مؤخراً على صيغة تعاون سياسي رسمي. هذا التحوّل وفق تحليل المراقبين يعكس رغبة سوريا في الانتقال من موقع المواجهة إلى موقع الشراكة مستفيدة من خبرتها الميدانية في مكافحة الإرهاب؛ لتأكيد حضورها كطرف فاعل في الجهود الدولية لإحلال الأمن والاستقرار في المنطقة.

علاوة على ذلك، إعلان التعاون السياسي بين سوريا والتحالف الدولي ضد «داعش» يمثل مؤشراً على تحوّل استراتيجي في توجهات دمشق يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الانفتاح المتوازن بعد سنوات من العزلة.

في ظل التحولات الكبرى.. هل فقدت «قسد» أي خيار إلا التفاوض مع دمشق؟

الثورة – نيفين أحمد:

مع إعادة تشكيل الخارطة السياسية السورية تجد قوات (قسد)، التي كانت حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم «داعش» نفسها في أصعب موقف استراتيجي منذ تأسيسها.

حيث أن التقارب السوري-الأميركي والتحالف السوري-التركي المتنامي، يضع «قسد» أمام خيارات مصيرية محدودة ويجعل مستقبلها ككيان عسكري وسياسي مستقل شبه مستحيل.

يبرز الاستنتاج من ناحية تآكل الحماية الدولية، حيث كانت الشراكة مع الولايات المتحدة هي حجر الزاوية الذي ضمن لـ «قسد» الحماية والبقاء والنفوذ على مدى السنوات الماضية.

هذا الغطاء الدولي وفر لها الحماية وسمح لها ببناء «إدارة ذاتية» في شمال شرق سوريا، لكن هذا الوضع يتغير بشكل جذري.

تحول الأولوية الأميركية

وجدت واشنطن في القيادة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع شريكاً أكثر فاعلية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية من كبح النفوذ الإيراني وغيره.

في هذه المعادلة الجديدة لم تعد «قسد» الحليف الذي لا يمكن الاستغناء عنه، بل أصبحت ورقة تفاوضية وعقبة محتملة أمام الشراكة الأوسع مع دمشق.

وبموازاة ذلك تشعر قيادات «قسد» بما تصفه بـ»الخيانة» من قبل حليفها الأميركي، فبعد سنوات من التضحيات في مواجهة «داعش» دون الخوض في غمار الحرب الأساسية للشعب السوري ضد النظام البائد، باتت واشنطن مستعدة للتخلي عنها لصالح تفاهمات جيوسياسية أوسع، هذا الشعور يضعف موقفها التفاوضي ويجبرها على البحث عن بدائل.

ويرى مراقبون أنه لطالما اعتبرت تركيا «قسد» امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» (PKK)، وتهديداً لأمنها القومي، والآن مع تحولها إلى شريك استراتيجي لدمشق، أصبح بالإمكان الطلب من واشنطن ودمشق تفكيك هذا الكيان.

بل إن أي تقارب سوري-تركي، سيكون شرطه الأساسي هو إنهاء أي وجود عسكري مستقل لـ»قسد» على الحدود.

خيار الاندماج.. هل هو المخرج الوحيد؟

في ظل هذا الفراغ الاستراتيجي يبدو أن خيار دمج مقاتلي «قسد» ضمن هيكل الجيش السوري الذي يعاد بناؤه هو السيناريو الأكثر واقعية، بل ربما المخرج الوحيد المتاح لـ»قسد» لتجنب التفكيك الكامل أو الصدام العسكري الخاسر.

وتعد شروط ومحفزات الاندماج من منظور دمشق هو بسط السيادة، فالهدف الأول للقيادة السورية الجديدة استعادة سيطرة الدولة على كامل الأراضي السورية، بما في ذلك حقول النفط والغاز والمناطق الزراعية الخصبة في الجزيرة السورية لتكون هذه الخيرات في متناول السوريين أجمع.

وإعادة بناء الجيش إذ تحتاج دمشق إلى مقاتلين ذوي خبرة لإعادة بناء جيش وطني قوي ومقاتلو «قسد» بخبرتهم القتالية التي اكتسبوها من التدريب الأميركي، يمثلون إضافة نوعية للجيش السوري الجديد.

وهذا الدمج يلغي أي تدخل عسكري خارجي في شمال سوريا ويحول الحدود إلى مسؤولية الدولة السورية، كما يوفر الاندماج حماية للمقاتلين من الملاحقة أو التصفية ويمنحهم وضعاً قانونياً كجزء من القوات المسلحة الرسمية، بالإضافة إلى الحفاظ على حقوق ثقافية وإدارية محدودة للأكراد ضمن إطار الدولة السورية الموحدة كجزء من صفقة الاندماج.

أيضاً قد يشمل ذلك الاعتراف باللغة الكردية، ودرجة من الإدارة المحلية في المناطق ذات الغالبية الكردية، ولكن تحت سيادة دمشق الكاملة. لذا تدرك «قسد» أنها لا تملك القدرة على مواجهة الجيش السوري في معركة مفتوحة.

التحديات والعقبات أمام الاندماج

الاندماج يعني نهاية مشروع «الإدارة الذاتية» شبه الانفصالي الذي ناضلت «قسد» من أجله، حيث سيتعين على قياداتها التخلي عن طموحات الفيدرالية أو الحكم الذاتي الواسع.

وهناك تيارات مختلفة داخل «قسد»، حيث قد يرفض الجناح الأكثر تشدداً المرتبط إيديولوجياً بحزب «العمال الكردستاني» أي صفقة مع دمشق، مما قد يؤدي إلى انشقاقات وصراعات داخلية.

والأهم هو مصير القادة البارزين في «قسد» حيث يبقى مصيرهم نقطة تفاوض حساسة وقد تطلب تركيا تسليم بعضهم.

مستقبل قوات «سوريا الديمقراطية» كقوة عسكرية مستقلة ومشروع سياسي قد وصل إلى نهايته، فالتحولات الدولية والإقليمية حصرت خياراتها بشكل كبير، ولم يعد السؤال هو «هل ستندمج قسد في الجيش السوري؟»؛ بل «متى وكيف وبأي شروط سيحدث هذا الاندماج؟».

لذا، ستكون الأشهر القادمة حاسمة لمفاوضات شاقة ستحدد ليس فقط مصير آلاف المقاتلين، بل أيضاً شكل العلاقة بين المكون الكردي والدولة السورية المركزية في «سوريا الجديدة».

مرحلة جديدة.. سوريا والعراق يوقعان على «إطار أمني» استعداداً لمرحلة ما بعد الأسد المخلوع

الثورة – ترجمة ختام أحمد:

تناقش سوريا والعراق حالياً ضرورة تعزيز التعاون الأمني بينهما بعد سقوط نظام الأسد، في ظل تحديات مشتركة، وعلى رأسها مواجهة تنظيم «داعش».

ورغم خسائره الإقليمية، لا يزال التنظيم يُشكل تهديداً خطيراً، لاسيما في المناطق الصحراوية الممتدة بين البلدين.

ويدفع هذا التهديد بغداد ودمشق إلى دراسة استراتيجيات أمنية مشتركة، خاصة مع تراجع دور «التحالف الدولي» في العراق، بحسب تقرير صادر عن معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ونشر يوم الجمعة 7 نوفمبر/تشرين الثاني.

وذكر التقرير أن اللقاءات التي جرت بين البلدين منذ سقوط نظام الأسد تعكس اعترافاً متبادلاً بأن التعاون الأمني ضروري لضمان الاستقرار الداخلي، ويؤكد المسؤولون العراقيون على ضرورة التنسيق المباشر مع دمشق وتكثيف جهود مكافحة الإرهاب لاحتواء التهديد وبناء الثقة بين الجانبين.

المخاوف على كلا الجانبين

وتخشى بغداد من أن يستغل آلاف من مقاتلي التنظيم وعائلاتهم، المقيمين حالياً في مخيم «الهول» (الحسكة، شمال شرقي سوريا)، الفراغ الأمني الذي خلفه سقوط نظام الأسد، بحسب التقرير.

وأضافت أن بغداد حريصة على التعاون في مراقبة المناطق الصحراوية الشاسعة التي أصبحت ممراً رئيساً لتهريب المخدرات والأسلحة بين البلدين.

وتشير التقارير إلى تهريب كميات كبيرة من حبوب «الكبتاغون» والأسلحة الخفيفة بين دير الزور (شرق سوريا) ومحافظة الأنبار العراقية، وفقاً للتقرير.

من جانبها، تتوخى دمشق الحذر، خشية أن يُجدّد أي اتفاق أمني مع بغداد نفوذ «الميليشيات» العراقية داخل سوريا من خلال دعم الجماعات «الشيعية» السورية على طول الساحل.

منذ عام 2013، قاتلت فصائل عراقية، أبرزها كتائب (حزب الله وحركة النجباء)، إلى جانب النظام السوري البائد بذريعة حماية المراقد الدينية، وبالتنسيق مع «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني، ساهمت هذه الفصائل في توسيع النفوذ الإيراني في مناطق مثل: دير الزور (شرق سوريا)، والبوكمال، والقصير (حمص، وسط غرب سوريا بالقرب من الحدود اللبنانية)، كجزء من تأمين «الهلال الشيعي»، وهو ممر بري يمتد من طهران إلى بيروت عبر بغداد ودمشق، بحسب التقرير.

نافذة مفتوحة بانسحاب التحالف

يرى التقرير، أن الانسحاب الوشيك لقوات التحالف الدولي من العراق، بما فيها القوات الأميركية، يُمثل نقطة تحول مهمة. ونتيجةً لذلك، لم يعد التعاون مع دمشق مجرد خيار دبلوماسي أو سياسي، بل ضرورة أمنية لاستباق «الهجمات الإرهابية».

يُتيح رحيل التحالف للعراق فرصةً لإعادة تقييم تحالفاته الإقليمية.

وفي ظل غياب الوجود الغربي المباشر، قد يُتيح التواصل مع القيادة السورية الجديدة لبغداد مخرجاً من عزلتها الجيوسياسية الحالية، خاصةً إذا نجحت في تحقيق التوازن بين كتل القوى المتنافسة في المنطقة.

ترى بعض الفصائل السياسية العراقية في خروج التحالف فرصةً لإعادة بناء إطار أمني إقليمي بين بغداد ودمشق، متحرراً من الإملاءات الخارجية.

ورغم جاذبية هذه الرؤية، إلا أنها تواجه عقباتٍ كبيرة، أبرزها انعدام الثقة المتجذر بين المؤسسات الأمنية في البلدين، واختلاف الأولويات، وتضارب التحالفات الإقليمية.

شبكة النفوذ الإقليمي

يُظهر التقرير، أنه لا يمكن قراءة التقارب العراقي السوري بمعزل عن المشهد الإقليمي، وخاصة تركيا ودول الخليج وإيران. تُراقب تركيا أي تنسيق بين بغداد ودمشق بحذر، معتبرةً استئناف العلاقات فرصةً لإيران لاستعادة نفوذها في سوريا.

كما تخشى أنقرة من أن يُهدد إحياء خط أنابيب كركوك-بانياس، خط كركوك-جيهان، وهو ركيزة استراتيجية للعلاقات الاقتصادية بين العراق وتركيا- بانياس (طرطوس، الساحل السوري).

في غضون ذلك، تدخلت دول الخليج، حيث تسعى قطر والسعودية والإمارات إلى دفع سوريا نحو مسار عربي مستقل عن طهران.

طرحت الدوحة مبادرات اقتصادية لتزويد سوريا بالطاقة وتقليل اعتمادها على النفط العراقي، بينما تعمل الرياض وأبو ظبي على إعادة دمج دمشق في المنظومة العربية بشروط تكبح النفوذ الإيراني.

وتنعكس الصراعات الإقليمية بشكل مباشر على المشهد السياسي العراقي، فبينما يدعو بعض السياسيين العراقيين إلى تطبيع العلاقات مع القيادة الجديدة في دمشق بناءً على المصالح الأمنية، يرفض آخرون رفضاً قاطعاً أي تعامل مع «نظام نشأ من أنقاض حليف استراتيجي لإيران»، كما أشار التقرير.

السيناريوهات المحتملة

وبحسب التقرير، هناك عدة سيناريوهات يمكن أن تؤثر في العلاقات العراقية السورية في المستقبل: يعتمد السيناريو الأول على قدرة بغداد على تجاوز الضغوط الإقليمية والانقسامات الداخلية.

في حال نجاحه، قد يُمهد هذا الطريق لتوسيع الشراكة بين بغداد ودمشق، بما في ذلك مراكز تنسيق حدودية مشتركة، وحملات أمنية ضد التنظيم، وإعادة تأهيل خط أنابيب كركوك-بانياس، ومشاريع اقتصادية أخرى.

يتطلب هذا مظلة عراقية قوية ومتماسكة سياسياً قادرة على تحقيق التوازن في العلاقات الدولية.

وفي ضوء التعقيدات الإقليمية، يتمثل السيناريو الثاني، وهو الأكثر احتمالاً على المدى القصير، في استمرار التعاون الأمني المحدود، بما في ذلك تبادل المعلومات الاستخباراتية والعمليات الميدانية السرية التي لا ترقى إلى مستوى الشراكة الرسمية أو التطبيع الكامل.

وفي حال تدهور العلاقات، قد ينزلق الجانبان مجدداً إلى أزمات الحدود التي اتسمت بها فترة ما قبل عام 2014، مع ما يصاحب ذلك من اضطرابات أمنية ومخاطر اقتصادية.

محاذير في العلاقة بين سوريا والعراق

وفي مرحلة ما بعد الأسد المخلوع ، تشكل العلاقات السورية العراقية تداخلًا معقداً بين إرث من المظالم والقلق الأمني من جهة، وفرص التعاون الاقتصادي إلى جانب التحديات الجيوسياسية من جهة أخرى.

وتشعر سوريا، بعد سقوط نظام الأسد المخلوع، بالقلق إزاء العلاقات المتنامية بين العراق وإيران، التي ترى فيها تهديداً لحكمها الجديد.

يتأثر موقف العراق الحذر تجاه سوريا بضغوط جيوسياسية خارجية.

يجب على بغداد موازنة علاقاتها مع إيران، والحفاظ على علاقات إيجابية مع الولايات المتحدة، وتجنب التحول إلى ساحة صراع بالوكالة بين قوى إقليمية مثل إيران والولايات المتحدة وإسرائيل.

وقد دفعت هذه الديناميكية كلتا الجارتين إلى التحرك بحذر في استعادة العلاقات السياسية، والتحرك ببطء نحو تفاهمات أمنية واقتصادية محدودة، وفقاً لدراسة أجراها مركز «حرمون» للدراسات.

المصدر _ enab baladi

سوريا تتحول إلى «ممرّ اقتصادي».. مشاريع الطاقة والنقل تعيد تعريف دورها الجيواستراتيجي

• الثورة – لميس عودة:

مع سقوط النظام البائد الذي راكم الأزمات وخلّف تركة ثقيلة لاقتصاد منهك، اتضح عمق أزمة الطاقة التي تعوق سبل حياة السوريين وتعرقل عمل قطاعات حيوية، وبرزت الحاجة الملحة أمام الدولة السورية بإدارتها الجديدة لإيجاد حلول مبدئية إسعافية تخفف ضغط الأزمة الخانقة، وصولاً لزوالها من خلال بناء شبكات طاقة إقليمية تربط المصالح الاقتصادية بالمصالح السياسية.

لكن، بسقوط «عقبة الأسد» الأخيرة - العزلة الإقليمية - تدخل سوريا مرحلة جديدة من التكامل الاقتصادي الإقليمي، تتبدى معالمها في سلسلة من المشاريع الاستراتيجية الكبرى التي كانت مجرد أحلام قبل سنوات قليلة. من خطوط الغاز إلى سكك الحديد، ومن الربط الكهربائي إلى مشاريع الطاقة والاتصالات، تعود سوريا لتلعب دورها التاريخي كجسر يربط شرق المتوسط بآسيا وأوروبا.

خط أنابيب النفط كركوك-بانياس

بدأت المساعي الحثيثة للدولة السورية لتوفير الطاقة عبر تشبيك اتفاقات تعاون إقليمي تسهم في رفد قطاع الطاقة بمستلزماته من فيول وكهرباء ونفط، ومن هنا عاد الحديث عن إمكان إعادة تفعيل اتفاقات قديمة تتعلق بالتعاون في مجال الطاقة ومنها إعادة إحياء خط أنابيب النفط العراقي السوري (المعروف أيضاً باسم خط أنابيب النفط كركوك-بانياس)، بما يوفره من منافع عديدة ومشتركة لسوريا والعراق ودعم لاقتصاد البلدين تتمثل في تنويع منافذ صادرات الخام العراقي وتقليل تكلفة استيراد سوريا.

فخطوط الأنابيب الرابطة بين حقل كركوك النفطي في العراق وميناء بانياس السوري، تعد أقدم أنابيب النفط التي عرفتها منطقة الشرق الأوسط، وتعود إلى مطلع خمسينيات القرن الماضي، وإعادة تأهيلها مدرج في أجندات الدولة السورية بعد التحرير، وأكدتها تصريحات سابقة لوزير الطاقة، محمد البشير، عن زيارة مرتقبة للعراق لبحث إعادة تأهيل أنابيب النفط الرابطة بين كركوك وبانياس والمتوقفة منذ 22 عاماً.

ويربط خط أنابيب النفط كركوك - بانياس، بطول 800 كيلومتر بين حقول النفط الواقعة في محافظة كركوك شمال العراق، وميناء بانياس النفطي الواقع شمال غربي سوريا على البحر الأبيض المتوسط.

يساعد إحياء خط أنابيب النفط كركوك - بانياس، في حصول سوريا على النفط العراقي بصورة مباشرة بسعر أرخص، ما يؤدي بدوره إلى خفض فاتورة الاستيراد للنفط كما تكمن الاستفادة الرئيسة في الحصول على جزء من الخام العراقي عبر الخط ومعالجته في المصفاة الواقعة شمال مدينة بانياس، التي يعود تشغيلها إلى عام 1979، ولاسيما مع اعتماد سوريا -حالياً- على مصفاتي حمص وبانياس لتغطية الاستهلاك المحلي.

ويأتي ذلك مع خطة تنفذها سوريا بعد التحرير؛ لإعادة هيكلة قطاع الطاقة الذي عانى حرباً استمرت 14 عاما، ومن بين بنودها تأسيس شركة قابضة لإدارة ملفات النفط والكهرباء، وإنشاء مصفاة جديدة، وفي الوقت نفسه نجحت دمشق مؤخراً بإعادة تأهيل خط الغاز الواصل بين سوريا وتركيا ليضخ نحو 3 ملايين متر مكعب يومياً في الوقت الراهن، من أصل طاقته الكاملة البالغة 6 ملايين متر مكعب.

وتوضح أحدث بيانات وحدة أبحاث الطاقة، أن واردات سوريا من النفط الخام المنقولة بحراً قفزت لأكثر من 56 ألف برميل يومياً خلال شهر يوليو/تموز الماضي، مقابل 13 ألفاً في الشهر نفسه من عام 2024.

يشار إلى أن الخط توقف عن العمل عام 2003، وتعرض لأضرار جسيمة نتيجة الاضطرابات الأمنية في العراق وكذلك الحال في الجزء الواقع في سوريا.

ربط الغاز عبر أذربيجان/تركيا «كلس - حلب»

في خطوة استراتيجية لتأمين احتياجات سوريا من الغاز، أبرمت الحكومة السورية في أغسطس/آب الماضي، اتفاقاً لتوريد الغاز الطبيعي من أذربيجان عبر تركيا إلى سوريا لتزويد محطة الطاقة في حمص بالوقود، وتوليد نحو 1200 ميغاوات من الطاقة الكهربائية.

ومن المفترض حسب الاتفاق بين سوريا وأذربيجان أن تصدر الأخيرة، 1,2 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً إلى سوريا من حقل «شاه دنيز» للغاز في بحر قزوين.

وبدأت عملية ضخ الغاز الأذربيجاني من محطة "قره مزرعة" على الحدود السورية التركية شمالي حلب، وذلك خلال مراسم رسمية في ولاية كلس التركية في أغسطس/آب الماضي.

يشار إلى أن الخط سيؤمن في مرحلته الأولى نحو 3,4 ملايين متر مكعب يومياً، ترتفع لاحقاً إلى 6 ملايين، ما يُسهم في تحسين التغذية الكهربائية ورفع إنتاج الطاقة بنحو 750 ميغاواط، ما يعادل زيادة قدرها أربع ساعات يومية.

وتنص الاتفاقية على تسليم ستة ملايين متر مكعب يومياً؛ إلا أن الحجم الأولي سيكون حوالي 3,4 ملايين متر مكعب يوميا، حسب تصريحات سابقة لوزارة الطاقة السورية.

يذكر أن تركيا أكدت خلال توقيع الاتفاقية الثلاثية قدرتها على تصدير ما يصل إلى مليارَي متر مكعب من الغاز سنوياً إلى سوريا، ما يغطي حاجات 5 ملايين أسرة، وأن الطاقة القصوى للتصدير ضمن المشروع الجديد قد تصل إلى 861 ميغاواط بعد إتمام الربط الكامل، بما يكفي لتلبية احتياجات 1,6 مليون أسرة سورية.

وفي أيار/ مايو، أعلن التوصل إلى اتفاق يقضي بأن تمد تركيا جارتها سوريا بالغاز الطبيعي عبر خط أنابيب حدودي يربط كلّس التركية بحلب، بطاقة تدفق قدرها ستة ملايين متر مكعب يومياً.

وتعتزم تركيا عبر خط «كلس - حلب»، تصدير مليارَي متر مكعب من الغاز إلى سوريا سنوياً لاستخدامه في إنتاج الكهرباء في سوريا، علماً أن أعمال البنية التحتية لخط أنابيب الغاز الطبيعي بدأت في سوريا، وأن الغاز سينقل من ولاية كلس التركية إلى مدينة حلب.

خط الغاز العربي

خط الغاز العربي، يُعد من أبرز مشروعات البنى التحتية العابرة للحدود في الشرق الأوسط وتم إنشاؤه لربط إمدادات الغاز المصري بدول المشرق العربي ومنها إلى أوروبا، وبالرغم التحديات الأمنية والسياسية في المنطقة والعراقيل التي أعاقت إتمامه لسنوات، فإن الحديث عنه أعيد من جديد في سياق تحولات إقليمية متسارعة.

وبناء على آخر بيانات لدى منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، بدأت سوريا إحياء مشروع خط الغاز العربي بعد سنوات من الجمود، في خطوة تشير إلى مساعي الدولة السورية لإعادة تموضعها على الخريطة الإقليمية وضمن المعادلات الإقليمية المرتبطة بأمن الطاقة في المنطقة.

وانطلاقاً من أهمية هذا المشروع وانعكاساته لسد فجوات عوز الطاقة، أعلنت وزارة الطاقة السورية عن أعمال صيانة ميكانيكية للمرحلة الثانية من الخط في محافظة حلب، تمهيداً لاستثمار طاقته بالطريقة الأنجع.

استجرار الغاز من الأردن

رغم التحديات التقنية والسياسية، بدأت سوريا استقبال كميات من الغاز عبر الخط من الأراضي الأردنية، وهي شحنات محدودة جاءت في إطار المنحة القطرية، لكنّها توقفت مؤقتاً منذ أكثر من شهور لغياب سفينة كانت موجودة في ميناء العقبة الأردني.

وحينها استؤنف الضخ عبر بعض المقاطع التي كانت لا تزال صالحة نسبياً للتشغيل، في حين تخضع المقاطع الأخرى حالياً لعمليات صيانة وإعادة تأهيل، وفي مقدّمتها مقطع حلب الذي يُعدّ جزءاً مهماً من البنية التحتية لخطّ الغاز القطري.

بدأ مشروع خطّ الغاز العربي، مع مطلع الألفية الثالثة عَبْر مدّ أنابيب من مصر نحو الأردن ثم سوريا، على أن يصل المشروع إلى تركيا ومنها يتم تصدير الغاز إلى أوروبا، إلا أن المشروع توقف عند سوريا قبل إتمامه، وتعطّلت معظم المشاريع المُشارِكة فيه منذ أن دخلت المنطقة العربية في حالة من عدم الاستقرار بعد 2010.

بُني خط الغاز العربي على 4 مراحل خلال المدة بين عامي 2003 و2009، وبلغ طوله الإجمالي 1200 كيلومتر، مع قطر أنبوب يصل إلى 36 بوصة، وتقدر طاقته التصميمية القصوى بـ10,3 مليار متر مكعب سنوياً.

امتدّ الخط في مرحلته الأولى من العريش إلى العقبة، ثم شُيّدت مرحلة ثانية داخل الأردن، فالثالثة نحو الحدود السورية، وأخيراً الرابعة إلى لبنان.

وأسهمت مؤسسات تمويلية، مثل صندوق «أوبك» للتنمية الدولية، في دعم بعض مراحل الخط، لاسيما داخل سوريا، ومن المخطّط أن يمتدّ خط الغاز العربي من مدينة حمص إلى مدينة كيلس التركية، ليتّصل بمشروع خط أنابيب نابوكو الأوروبي، المصمَّم لنقل الغاز إلى القارة العجوز.

ووقعت مذكرة تفاهم بين أنقرة ودمشق في يناير/كانون الثاني 2008، وتعاقدت سوريا مع شركة «ستروي ترانس غاز» (Stroytransgaz) الروسية لبناء المرحلة، مقابل 171 مليون دولار.

لكن العقد أُلغي عام 2009، لأسباب لم تكشف رسمياً، ودخل المشروع في نفق من التأجيلات، لاسيما مع فشل مشروع «نابوكو» نفسه، الذي وقعتّه 4 دول أوروبية، ثم جرى تجاهله لاحقاً لأسباب سياسية، ما أدى إلى استبدال خط أذربيجاني أصغر عبر تركيا به.

مر خط الغاز العربي بتحولات متكررة منذ عام 2011، إذ تعرّض لهجمات متكررة على الأراضي المصرية، لاسيما في شمال سيناء، وأُغلِق صمام الغاز المصري إلى سوريا في مارس/آذار 2012، لتبدأ مرحلة من السكون والتخريب.

ويرى مراقبون، أنه بالرغم من أن خط الغاز العربي يمتلك مقومات فنية تؤهّله لأداء دور إقليمي محوري، فإن مستقبله يظل رهينة اعتبارات سياسية واقتصادية معقدة، إذ يصطدم المشروع بمعارضة إيرانية واضحة، وسلبية روسية نابعة من المخاوف على حصّتها الأوروبية.

كما أن انخفاض إنتاج الغاز في مصر منذ عام 2022، وتداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة، زاد من صعوبة إعادة تفعيل الخط في ظل تراجع الحماسة الدولية للمشروع، مقارنة بخطط الربط البديلة التي تقودها أوروبا، ورغم هذه التحديات، فإن إحياء العمل داخل سوريا يعيد المشروع إلى الواجهة.

سكة حديد الحجاز

اتفقت سوريا وتركيا والأردن على إحياء سكّة الحديد الحجازية التي شيدت عام 1908، لتربط بين الدول الثلاث إضافة إلى المملكة العربية السعودية بعد استئناف الدول الثلاث النقل البري المتبادل بعد انقطاع دام 14 عشر عاماً، ويمتدّ هذا الطريق الحديدي 1750 كيلومتراً.

وعقدت الدول الثلاث العزم على ترميم هذا الخط وتحديثه في الاجتماع التقني الثلاثي لوزارات النقل بعمّان في الحادي عشر من أيلول/سبتمبر الفائت، اتّفقت الدول الثلاث على خطواتها الملموسة الأولى نحو بعث هذا الطريق من جديد، والذي يرى فيه المسؤولون والخبراء أكثر من مجرد عودة القطارات؛ بل بشرى بالنهضة الاقتصادية والوئام الإقليمي.

وكانت تركيا قد وعدت بأنها ستساعد سوريا في إتمام 30 كيلومتراً من البنية التحتية الناقصة، فيما سيبحث الأردن في قدراته التقنية لصيانة القاطرات وإمكان تسيير محرّكاته التاريخية حتى دمشق.

وأثمر لقاء عمّان في سبتمبر/أيلول هذا العام أيضاً عن مسودة مذكرة تفاهم لتعميق التعاون في النقل عبر الطرق والسكّك الحديدية وممرّات النقل واللّوجستيات، ومن المرتقب توقيع هذه الوثيقة في خواتيم العام الجاري على المستوى الوزاري. وستضع تركيا خطّة عمل مفصّلة قبيل الاجتماع، تبيّن الخطوات العملية التي ستتبعها الفرق التقنية الثلاثية.

يشار إلى أن سكة الحجاز تدمرت أثناء الحرب العالمية الأولى، وعودة الاستقرار إلى سوريا بعد سقوط نظام الأسد هو ما أتاح إحياء هذا المشروع الذي يحمل وعودا بالنهضة الاقتصادية والتعاون الإقليمي. أما الدوافع السورية للمشروع حسب مختصين سوريين، فإنها تتجاوز الحنين إلى الماضي لتمتد إلى الحاضر والمستقبل عبر تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأربعة.

الربط الكهربائي مع الأردن

برزت مسألة الكهرباء كتركة ثقيلة ورثتها الإدارة السورية الجديدة عن النظام البائد، بعد أن أخرجت آلة حربه العديد من محطات التوليد عن الخدمة، ليغرق السوريين في عتمتي إجرامه والحرمان من الكهرباء، لتباشر الإدارة الجديدة بترميم ما تم تخريبه وإعادة تفعيل اتفاقيات الربط الكهربائي مع الأردن.

فسوريا حسب تقديرات وزارة الطاقة تحتاج إلى 23 مليون متر مكعب من الغاز، و5 آلاف طن من مادة الفيول يوميا، لتوفير التغذية الكهربائية على مدار الساعة.

ويرتبط الأردن وسوريا بخط ربط كهربائي بجهد 400 كيلو فولت منذ عام 2001، غير أن الخط خرج عن الخدمة منتصف عام 2012 بسبب الأضرار الناتجة عن أعمال التدمير والتخريب التي لحقت به داخل الأراضي السورية.

ومنذ ذلك الحين لم يتم أي تبادل للطاقة الكهربائية بين البلدين عبر هذا الخط. ويوجد في سوريا 14 محطة توليد كهرباء، من بينها 3 محطات كهرومائية، في حين تعمل 11 محطة أخرى بالغاز الطبيعي والوقود السائل (الفيول والمازوت) باعتبارهما المصدرين الرئيسيين.

المباحثات حول الربط الكهربائي مع الأردن إيجابية وبناءة، إذ أكد الجانب الأردني جاهزيته لتزويد سوريا بالكهرباء عبر خط الربط المشترك، وتجري مباحثات لزيادة قدرات الربط الكهربائي بين سوريا والأردن إلى 300 ميغاواط، في خطوة من شأنها تأمين جزء من احتياجات دمشق بعد تأهيل خط الربط الكهربائي بين الأردن وسوريا داخل الأراضي السورية، وقد اتفقت سوريا والأردن خلال مباحثات إعادة تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين على تشكيل فريق فني مشترك لمتابعة هذا الملف.

وفي يوليو/تموز الماضي، بحث وزير الطاقة السوري، محمد البشير، مع وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، صالح الخرابشة، المنحة التي قدمها البنك الدولي لتأهيل خط الربط الكهربائي بين سوريا والأردن، لتعزيز قدرة دمشق على توليد الكهرباء.

وتعتمد سوريا بشكل كبير على الوقود الأحفوري في إنتاج الكهرباء، ويجري تشغيل معظم المحطات الحرارية باستخدام الغاز الطبيعي والوقود السائل.

وفي سياق التعاون مع الأردن كانت المرحلة الأولى من الخطة القطرية لتمويل إمدادات الغاز لتوليد الكهرباء في سوريا والتي جرى تنفيذها في آذار/مارس عبر الأردن أمّنت 400 ميغاواط من الكهرباء يومياً.

سوريا على الخريطة الرقمية

نظرا لأهمية مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع باعتباره ضرورة ملحة وليس ترفاً تقنياً، وأن حركة البيانات شريان استراتيجي يربط بين الدول، وضعتها الحكومة السورية في أولويات أجندتها في مساعيها لتطوير قطاع الاتصالات بعد التحرير.

وقد أسهم تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا في تذليل العديد من العقبات بهذا الخصوص، حيث وقعت وزارة الاتصالات السورية، اتفاقية لإنزال أول كابل بحري دولي إلى سوريا في محافظة طرطوس مع شركة «ميدوسا» ومقرها برشلونة، في أكتوبر/تشرين الثاني العام الحالي.

ويهدف مشروع «سيلك لينك» (Silk Link) إلى إنشاء شبكة ألياف ضوئية واسعة، تضع سوريا على الخريطة الرقمية العالمية ممراً استراتيجياً لحركة البيانات بين آسيا وأوروبا.

نظام الكابلات البحرية يسعى إلى ربط 12 دولة في شمال إفريقيا وجنوب أوروبا، وسيشكل أيضاً ممراً يربط البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي والبحر الأحمر، حسب الموقع الإلكتروني لشركة «ميدوسا».

وزير الاتصالات والتقانة، عبد السلام هيكل، أعلن عن المشروع في مايو/أيار الماضي، وقال حينها: «تسعى سوريا لتنفيذ المشروع عبر شراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) مع نخبة من الشركات العالمية، وبأعلى جودة وفي أسرع وقت ممكن». وأضاف: «سيلك لينك رؤية لمستقبل رقمي يليق بالسوريين ويرتقي إلى مستوى قدراتهم وتطلعاتهم الكبيرة، وخطوة لاستعادة مكانتنا التاريخية نقطة لقاء للعالم، ومركزاً للتواصل والتبادل، تماماً كما كنا على امتداد طريق الحرير».

كما كشفت وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات، في مايو/أيار الماضي، عن إطلاق المرحلة الأولى من مشروع «أوغاريت 2» لتطوير قطاع الاتصالات والإنترنت في سوريا بتعاون مع الولايات المتحدة وقبرص، ويهدف المشروع إلى ترميم وتحديث الاتصال الرقمي الدولي لسوريا عبر قبرص، وتمثل هذه المبادرة خطوة مهمة في تعزيز البنية التحتية للاتصالات في سورية وتوسيع القدرات الرقمية المستقبلية.

أما المرحلة الثانية من المشروع، تركز على البنية التحتية للكابلات من كابل مشروع «أوغاريت 2» البحري الجديد، وتعزيز وصول سورية إلى الشبكات العالمية، وتحسين سرعات الإنترنت بشكل كبير، وتوفير الأساس للنمو الاقتصادي والتكنولوجي المستدام.

الطريق إلى التعافي السوري الاقتصادي، وتأهيل القطاعات الحيوية، وأبرزها الطاقة بدأت ملامحه تتبلور أكثر مع اتخاذ العلاقات السورية الأميركية صيغة مغايرة بعد تحرير سوريا، ووصول الرئيس أحمد الشرع، في زيارة رسمية لـ«البيت الأبيض» وفي جعبته خريطة طريق واضحة المعالم فردتها سوريا على طاولة الرئيس الأميركي.

وترتكز محدداتها على ضرورة رفع العقوبات وإلغاء قانون «قيصر» كبوابة لإدماج سوريا في المجتمع الدولي، وتمكينها في استعادة توازنها الاقتصادي كنقطة ارتكاز محورية لاستقرار المنطقة الأمر الذي أدى إلى إعلان وزارتي الخارجية والتجارة الأميركيتين، ومكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية في بيان مشترك عن تعليق العمل بقانون «قيصر»، والسماح بنقل معظم السلع أميركية المنشأ للاستخدام المدني، والبرمجيات والتكنولوجيا إلى سوريا أو داخلها، دون الحاجة إلى ترخيص وتأكيد التزام واشنطن بدعم سوريا مستقرة وموحدة، ورفع العقوبات عنها ودعم جهودها بإعادة بناء اقتصادها وتحقيق الرخاء لجميع مواطنيها ومكافحة الإرهاب.

المزاج الرقمي السوري يفكّك «بالون الاختبار» الروسي.. ما وراء تسريبات لافروف؟

• الثورة – نيفين أحمد:

أشعلت تسريبات منسوبة لوزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، حول مستقبل بشار الأسد «كرجل أعمال» موجة واسعة من الجدل على المنصات الرقمية؛ لكن بعيداً عن صحة هذه التسريبات ماذا كشفت لنا آلاف التعليقات عن حقيقة المزاج السوري اليوم؟ هل نحن أمام شعب يرفض التسويات بشكل قاطع، أم شعب أنهكته الحرب ويبحث عن أي مخرج؟ من السخرية كسلاح سياسي إلى العدالة كشرط للمستقبل، نحاول هنا أن نكشف «المزاج السوري الرقمي» لقراءة ما بين سطور التعليقات وتقديم رؤية استراتيجية للمرحلة القادمة.

المؤشرات الرقمية العامة

نبض الشارع بالأرقام رسم صورة أولية واضحة لاتجاهات الرأي العام، وفق إحصائية رسمية وصلت لصحيفة «الثورة». بناء على رصد 2025 تعليقاً عبر 12 منصة إعلامية سورية كانت النتائج كالتالي: نسبة التشكيك والسخرية 52 بالمئة (الفئة المهيمنة)، ونسبة التحليل السياسي أو القانوني: 27 بالمئة، أما نسبة التأييد الصريح للتسوية: 21 بالمئة. وهذه الأرقام تؤسس لحقيقة أولى، أن الجمهور السوري لم يعد يثق بأي سردية سياسية لا تستند إلى دليل رسمي.

يطرح توقيت التسريبات وأسلوبها أسئلة استراتيجية حول الأهداف الروسية. فغياب أي توثيق رسمي على موقع وزارة الخارجية أو الإعلام الروسي الكبير يرجح فرضية «بالون الاختبار» المصمم لقياس ردود الفعل وإرسال رسائل متعددة الأطراف.

تحليل مصطلح «رجل أعمال»، فهذا الوصف ليس مجرد تلاعب لفظي دبلوماسي. إنه محاولة لصياغة «خروج آمن» يضمن المصالح الروسية الاقتصادية في مرحلة ما بعد الأسد، عبر تحويل شخصية سياسية مثيرة للجدل إلى فاعل اقتصادي يمكن التعامل معه ضمنياً.

كما أنه يهدف إلى تفريغ الجرائم المنسوبة إليه من بعدها القانوني، وتصويره كرجل «أنهكته الحرب» بدلاً من «مجرم حرب»، في حين أن مناقشة مقارنة «القذافي»، والإشارة إلى مصير القذافي هي رسالة مزدوجة وشديدة الذكاء. فمن ناحية هي تحذير للأسد نفسه من مغبة رفض التسوية، ومن ناحية أخرى هي رسالة للشعب السوري والمجتمع الدولي بأن البديل عن «النهاية الناعمة» التي تديرها موسكو هو الفوضى الشاملة، مما يبرر استمرار الوصاية الروسية على مسار الحل السياسي.

تشريح المزاج العام السوري

ما بين السخرية والبراغماتية، كشفت التعليقات عن مجتمع رقمي ناضج ومعقد يستخدم أدوات متنوعة للتعبير عن مواقفه والسخرية كسلاح سياسي، حيث هيمنت نبرة التهكم على التعليقات وتحول وصف «رجل أعمال» إلى مادة للتندر مثل «الاستثمار في الدم السوري؟» أو «الأسد ماسك البزنس بدل المخابرات؟». هذه السخرية ليست مجرد تنفيس، بل هي أداة مقاومة رمزية فعالة تجرّد الخطاب الدبلوماسي الروسي من هيبته وتكشف تهافته الأخلاقي.

ظهر من خلال رصد نسبة التشكيك والسخرية، والتي كانت حوالي الـ 52 بالمئة، وهذا يؤكد أن الجمهور لم يعد يخشى التعبير عن رأيه الرافض للسرديات الرسمية. وتكرار عبارات مثل «محاولة تبييض فاشلة» و«لا يوجد مصدر روسي رسمي» يعكس وعياً جمعياً بأهمية التحقق ورفض أي محاولة لتجاوز الحقائق.

في المقابل لا يمكن تجاهل نسبة الـ 21 بالمئة التي أبدت قبولاً ضمنياً عبارات مثل «نهاية ناعمة أفضل من القذافي»، وهنا تكشف النسبة عن وجود تيار براغماتي يخشى الانزلاق إلى سيناريو الفوضى الشاملة، وقد يكون مستعداً لتقديم تنازلات صعبة مقابل وقف نزيف الدم وتحقيق الاستقرار.

توزيع التفاعل حسب المنصات

الجدير بالذكر أن لكل جمهور أولوياته، حيث أن هناك تبايناً واضحاً في ردود الفعل بناءً على طبيعة المنصة وجمهورها، مما يعكس تنوع المجتمع السوري نفسه.

نسبة التشكيك والسخرية بالمنصات ذات التوجه النقدي والتحليلي شهدت أعلى نسب تشكيك، مما يؤكد أن الجمهور الأكثر اطلاعاً هو الأكثر رفضاً للتسويات الغامضة. لكن الشرط السوري للمستقبل، القاسم المشترك الأعظم في غالبية التعليقات الرافضة هو «العدالة أولاً».

حيث يرى الجمهور أن أي تسوية تتجاوز المحاسبة على جرائم الحرب، خاصة في «صيدنايا والغوطة» هي خيانة لتضحيات السوريين، هذا المطلب الشعبي الرقمي حتى لو بدا غير واقعي في ظل التوازنات الدولية الحالية، ويضع مسؤولية تاريخية على الإعلام السوري والمجتمع المدني لتحويله إلى ضغط حقيقي في أي مفاوضات مستقبلية، إذ لم يعد دور الإعلام الوطني يقتصر على نقل الخبر، بل يجب أن يقود حواراً وطنياً حول مفاهيم المحاسبة والمصالحة، وأن ينتقل من الرواية الروسية إلى الرواية السورية.

صوت الشعب الرقمي، يؤكد أن المزاج السوري العام لم يعد يقبل أي رواية تبريرية للنظام المخلوع. بل إنه يقرأ تصريحات لافروف أو ما نُسب إليه كاختبار جديد لموقف الحلفاء من العدالة السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

مالية دمشق تحت المجهر.. شبكة فساد أم حملة تطهير؟

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في الرابع من تشرين الثاني الحالي، اهتزّت العاصمة دمشق على وقع خبر توقيف أكثر من 45 موظفاً وموظفة من مديرية مالية دمشق، بتهمة تقاضي رشاوى وتسهيل معاملات غير قانونية، التحقيقات التي نُفّذت بسرية تامة قادتها الجهات الأمنية، بالتعاون مع وحدة رقابية تابعة لوزارة المالية، بعد تنفيذ كمين تمويهي بمراجعين مزيفين، أفضى إلى ضبط مبالغ مالية ووثائق يُعتقد أنها تؤكد عمليات ابتزاز وتلاعب في معاملات المواطنين.

القضية التي تحوّلت إلى حديث الشارع والإعلام، ليست مجرد «حادث إداري»، بل مؤشر على عمق التحديات التي تواجه المؤسسات الحكومية في ملف الشفافية ومكافحة الفساد، خاصة في مفصل حساس كمديرية المالية، التي تمثّل شريان الدولة المالي، وأداة تنفيذ سياستها الضريبية والإيرادية.

وفق المعلومات المتداولة، شمل التحقيق طرفي العملية: الموظفين المتلقين للرشاوى، والمراجعين الراشين، من مواطنين ومحامين ومعقبي معاملات، وتُظهر البيانات الأولية أن بعض الموظفين كانوا يسهّلون معاملات أو يخفّضون غرامات مالية مقابل مبالغ نقدية متفاوتة.

يقول أحد المحامين المهتمين بالقضية (طلب عدم ذكر اسمه): ما حدث ليس حالة فردية، بل جزء من منظومة متشابكة تشجّع على الفساد الإداري، تبدأ من ضعف الرقابة الداخلية وتنتهي بغياب المحاسبة الفعلية، مشيراً إلى أن توقيف هذا العدد الكبير يعد خطوة مهمة، لكنها لن تكون مجدية إن لم تُتبع بإصلاحات مؤسسية حقيقية، لافتاً إلى أن القانون السوري، وتحديداً المادة 342 من قانون العقوبات، ينص بوضوح على معاقبة كل موظف يلتمس أو يقبل منفعة مقابل عمل منافٍ لوظيفته، غير أن التطبيق العملي بقي في حالات كثيرة انتقائياً، ما أدى إلى تكرار ظاهرة «الرشاوى الصغيرة» في مؤسسات خدمية ومالية، تحت مبررات تسريع المعاملات.

بين الحزم الرسمي والقلق الشعبي

أعلنت مصادر قضائية أن جميع الموقوفين نقلوا إلى فرع التحقيق في عرنوس، ثم عرضوا على النيابة العامة التي باشرت الاستجوابات، فيما الجهات الرسمية شددت على أن القضية ستأخذ مجراها القضائي حتى النهاية دون استثناءات أو تسويات.

من جهة أخرى، سارعت منظمات معنية بالشفافية إلى الترحيب بالخطوة، لكنها طالبت بالكشف العلني عن نتائج التحقيق، وضمان حماية المبلغين، حيث تقول الناشطة الحقوقية رنا الزين لصحيفة الثورة: أن القضية فرصة لاختبار المصداقية في مكافحة الفساد، إذ بات الجميع يريد شفافية في الإجراءات، لا مجرد بيانات تطمين، مضيفة أنه من دون حماية المبلغين، وإصلاح بيئة العمل الإداري، سنعود إلى المربع الأول.

أما في الشارع الدمشقي، فتنوّعت ردود الفعل بين غضب وسخرية وقلق، عدد من مواقع التواصل الاجتماعي ضجّت بتعليقات تطالب بمحاكمات علنية وتطهير المؤسسات المالية، بينما عبّر آخرون عن خشيتهم من أن تكون القضية «كبش فداء» لتصفية داخلية أو صراع نفوذ.

تداعيات مباشرة

القضية تركت أثراً فورياً داخل مالية دمشق، فبحسب مصدر إداري، جرى تعليق بعض المعاملات مؤقتاً ريثما يُعاد توزيع الصلاحيات، وتم تكليف لجان طوارئ لضمان استمرارية الخدمات، حيث يضيف المصدر أنه حصلت حالة ارتباك في الأيام الأولى، لكن الوزارة أصدرت تعليمات لضبط الأداء، إلا أن المشكلة تبدو في غياب الثقة بين الموظف والمراجع والتي أصبحت واضحة، وهذا خطر على العلاقة بين المواطن والدولة.

الخبير في الشؤون القانونية نادر الطويل نوه بوجود جملة من التوجهات، فعلى المدى القصير، يتوقع أن تشهد المؤسسة موجة تغييرات إدارية، وإعادة نظر في آليات التدقيق الداخلي، إضافة إلى إجراءات تأديبية وفصل محتمل لعدد من الموظفين بعد صدور الأحكام، أما على المدى المتوسط، فقد تشكّل هذه القضية نقطة انطلاق لمراجعة شاملة لآليات الرقابة في وزارة المالية، من خلال تسجيل رقمي للمعاملات، وتوسيع دوائر التفتيش، وربما تعديل بعض اللوائح التنظيمية لضمان الشفافية.

كما يرى الخبير القانوني الطويل أن الفساد في المؤسسات المالية لا يقاس بحجم المبالغ فقط، بل بمدى الضررعلى الثقة العامة، وبحسب رأيه فإن أي تهاون في هذا الملف يعني تآكلاً في أساس الإيرادات الحكومية، لأن المواطن سيتعامل مع النظام الضريبي كمنظومة ابتزاز، لا كواجب وطني، بينما تعتبر القاضية المتقاعدة هالة المحمد أن الأهم هو تحويل هذا الحدث إلى فرصة لبناء ثقافة جديدة في الإدارة العامة، وكما توضح فإن القانون موجود، لكن يجب تفعيل آليات الرقابة الميدانية، وإعادة تأهيل الموظفين على قيم النزاهة، لأن الردع القانوني وحده لا يكفي دون إصلاح إداري شامل.

الآثار السلبية والاجتماعية

من أبرز الانعكاسات السلبية للقضية، كما تقول القاضية المحمد، هو فقدان ثقة المواطنين بالمؤسسات الرسمية، خصوصاً أن المالية تمسّ مصالح الناس اليومية، كما أن تجميد بعض المعاملات وتعطيلها مؤقتاً قد يسبب أضراراً اقتصادية مباشرة، خاصة للمشاريع الصغيرة التي تعتمد على إنجاز معاملات ضريبية أو جمركية سريعة.

أما اجتماعياً، فالقضية أعادت الجدل حول «الوساطة والواسطة» كظاهرة متجذرة في المجتمع، حيث يضطر المواطن أحياناً إلى شراء الخدمة بسبب بطء الإجراءات أو التعقيد البيروقراطي، ويرى بعض المراقبين أن معالجة الفساد يجب أن تبدأ من تبسيط الإجراءات الإدارية وتوسيع التحول الرقمي، للحد من التماس المباشر بين الموظف والمراجع.

إذا ما ثبتت التهم، حسب رأي المحمد، فستكون القضية من أضخم ملفات الفساد الإداري في السنوات الأخيرة، وقد تفتح الباب لتحقيقات في مؤسسات أخرى، فيما وزارة المالية بحسب مصادر مطلعة- تدرس حالياً مجموعة من الإجراءات الوقائية، منها: تفعيل أنظمة المراقبة الإلكترونية على المعاملات، وإنشاء وحدة مستقلة لاستقبال شكاوى المواطنين بسرية، مع إجراء تدريب الكوادر على أخلاقيات الوظيفة العامة، بالإضافة إلى مراجعة نظام الحوافز لضمان عدالة الأجور وتقليل فرص الرشوة.

هذه الخطوات، إن نُفذت بجدية، يمكن أن تحوّل الأزمة إلى نقطة تحول نحو تعزيز الشفافية وبناء ثقة جديدة بين المواطن والإدارة العامة.

توقيف 45 موظفاً في مالية دمشق ليس مجرد «خبر فساد»، بل امتحان حقيقي لقدرة المعنيين على مواجهة ظواهر متجذرة في جهازها الإداري، والنتائج النهائية للتحقيق ستحدد إن كانت القضية بداية لتطهير شامل، أم مجرد جولة في حرب طويلة ضد الفساد، لكن المؤكد أن الشفافية وسرعة العدالة هما الشرطان الوحيدان لاستعادة ثقة المواطن، وتحويل الألم المؤسسي إلى فرصة لإصلاح حقيقي ومستدام.

«مهرجان تسوّق حلب».. عودة الألق لسوق الإنتاج الصناعي والزراعي

• **الثورة – حسن العجيلي:**

تستعد غرفة صناعة حلب لإطلاق «مهرجان تسوّق حلب»، الذي سينطلق في التاسع عشر من الشهر الجاري على أرض سوق الإنتاج الصناعي والزراعي، ليستمر لمدة شهر كامل حتى الثامن عشر من كانون الأول المقبل.

المهرجان يأتي ليعيد الحياة إلى «سوق الإنتاج»، الذي لطالما كان رمزاً للنشاط الصناعي والتجاري في حلب، وليعيد إليه ألقه التاريخي كمنصة تجمع مختلف الفعاليات الاقتصادية في مكان واحد.

ومن المتوقع أن يشهد المهرجان مشاركة واسعة من الصناعيين والتجار والحرفيين من مختلف القطاعات الإنتاجية، ما يمنحه طابعاً شاملاً، يعكس التنوع الذي تتميز به المدينة.

وفي تصريح لـ «الثورة»، أوضح عضو مجلس إدارة غرفة صناعة حلب محمد زيزان، أن المهرجان يمثل انطلاقة جديدة لعجلة الإنتاج المحلي بعد سنوات من التحديات، مشيراً إلى أن المشاركة الواسعة من الصناعيين والتجار والحرفيين تؤكد رغبة حقيقية في استعادة الدور الريادي لحلب كعاصمة اقتصادية لسوريا.

ولفت زيزان إلى أن المهرجان ليس مجرد فعالية تسويقية، بل هو تظاهرة اجتماعية واقتصادية، تعيد إلى الأذهان ذكريات مهرجانات التسوق القديمة التي ارتبطت في وجدان أبناء حلب، وكانت تشكل مناسبة للاحتفال بالإنتاج المحلي ودعمه.

ويهدف المهرجان إلى التعريف بالمنتج السوري وإبرازه للمستهلكين، بما يعكس جودته وقدرته التنافسية، ودعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الإنتاج المحلي، و تقديم عروض أسعار وتخفيضات مميزة على مختلف المنتجات، وتسهيل وصولها إلى المستهلك ودعم قنوات التوزيع، بالإضافة إلى إبراز السوق كواجهة حضارية للبلد، وتقديم صورة واضحة وإيجابية عن الحراك الاقتصادي في سوريا.

وأكد زيزان أن التحضيرات تجري بوتيرة متسارعة لضمان تنظيم يليق بتاريخ السوق ومكانة حلب الصناعية، وبما يليق بمهرجان سيكون الأكبر من نوعه خلال السنوات الأخيرة، سواء من حيث حجم المشاركات أو تنوع القطاعات الممثلة فيه.

وعبّر عن أمله في أن يسهم المهرجان بتنشيط الحركة الاقتصادية الداخلية، وتشجيع الصناعيين على التوسع في الإنتاج والتسويق، إضافة إلى تحفيز المستهلكين على شراء المنتجات المحلية التي أثبتت جودتها وقدرتها على المنافسة.

من جانبها دعت غرفة الصناعة عبر صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك» أصحاب الفعاليات الاقتصادية في مجالات الألبسة والأحذية والحقائب والعطور والهدايا والمكياجات والمواد الغذائية الاستهلاكية، إضافة إلى أصحاب المطاعم و«الكافيهات» للمشاركة في هذا الحدث المتميز، لما يوفره من فرصة للتعريف بالمنتجات المحلية وتعزيز الثقة بالبضائع الوطنية.

اللحوم حلم على موائد المواطنين.. سعر جنوني يثقل فاتورة الشراء

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

لم تعد وجبة اللحم الأسبوعية، التي كانت جزءاً من عادات الأسرة الحلبية قبل سنوات، إلا ذكرى بعيدة.

فمع كلّ قفزة جديدة في الأسعار، تزداد الهوة اتساعاً بين دخل المواطن وثمن حاجاته الأساسية، حتى غدت موائد معظم الأسر خالية من اللحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء، بينما يكتفي كثيرون بتناول «المرق» أو «النكهة» فقط، بعد أن أصبح الكيلو الواحد منها يعادل أجر أيام عدة.

«الثورة» رصدت خلال جولة ميدانية على عدد من محال بيع اللحوم في أحياء صلاح الدين، الجميلية، والميدان، ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء إلى نحو 140 ألف ليرة سورية للكيلوغرام الواحد، بينما تراوح سعر لحم الفروج بين 55 و 65 ألف ليرة.

ويؤكد أصحاب المحال أن هذه الأسعار تتغير بشكل شبه يومي، تبعاً لتقلبات تكاليف النقل والعلف والوقود، فضلاً عن تراجع المعروض في الأسواق، نتيجة عزوف المربين عن العمل.

يبين «أحمد.ص»، وهو صاحب محل لحوم قديم في حلب منذ أكثر من أربعين عاماً ، أن الزبائن اليوم يشترون بالـ100 غرام أو الـ200 غرام فقط، القليل يشترون بالكيلو، وهذا الوضع صعب على التجار أيضاً ، لأن حركة البيع قليلة، وكثيرون منهم يعملون بخسارة للحفاظ على الزبائن.

تآكل الدخل

وفي جولة داخل حي صلاح الدين الشعبي، تتشابه حكايات الأهالي في مرارتها.

يشير مصطفى درمش، موظف في القطاع العام وأب لخمسة أولاد، إلى أنهم كأسرة كانوا قبل سنوات يشترون لحماً أحمر مرة كلّ أسبوع، أما الآن فيكتفون بشراء القليل منه في المناسبات فقط، فأسعار اللحوم تجاوزت قدرة أي أسرة متوسطة، وراتب الشهر لا يكفي سوى لتأمين الخبز والخضار وبعض الأساسيات.

ويضيف أحمد حمود، وهو عامل مياوم : اللحم صار حلماً، نشتري الفروج إذا تحسنت الأحوال قليلاً، لكن لحم الغنم أو العجل أصبح من الكماليات، كثير من الجيران في الحارة لم يذوقوا اللحم منذ أشهر.

تكاليف الإنتاج تخنقنا..!

ويلفت ماجد محمود، أحد مربي المواشي في الريف الغربي، إلى أن ارتفاع أسعار الأعلاف والمازوت والأدوية البيطرية جعل تربية المواشي عملاً خاسراً، فالعلف ارتفع سعره كثيراً، والنقل يكلف أضعاف ما كان عليه، متسائلاً: كيف نبيع اللحم بسعر منخفض؟ المربي اليوم أمام خيارين، إما الخسارة أو التوقف.

ويؤكد أحمد عبد الغفور مربي دواجن أن المشكلة مشابهة، فالفروج لا يرتفع لأن المربين يريدون ذلك، بل لأن التكلفة تضاعفت، و بين العلف والدواء والنقل، لم يبق هامش ربح تقريباً.

غياب الرقابة

يرى مراقبون أن ضعف الرقابة التموينية وتعدد الحلقات الوسيطة في تسويق اللحوم، أدّيا إلى تضخم الأسعار، في حين لم يواكب الدخل الشهري للموظف السوري هذا الارتفاع، إذ لا يتجاوز متوسط الراتب مليون ليرة سورية، أي ما يعادل ثمن كيلوغرامات قليلة من اللحم فقط.

تقول ازدهار .س إحدى ربات المنازل في حي بني زيد : نخطط للشراء بالغرامات، لم يعد بإمكاننا القدرة على شراء كيلوغرام كامل، نحاول تعويض البروتين بالعدس والبيض إن وجد بأسعار مقبولة.

الابتعاد عن اللحوم ينعكس سلباً على الصحة العامة، ولا سيما عند الأطفال وكبار السن، مع ازدياد حالات فقر الدم وسوء التغذية، بحسب ما يؤكده الأطباء.

كما أن الغلاء أوجد تحولات في نمط الاستهلاك، فبات المواطنون يعتمدون أكثر على المواد النباتية أو المعلبة الأرخص ثمناً، ما يغير طبيعة النظام الغذائي السوري التقليدي الذي كان قائماً على التنوع.

الحل بسياسة متكاملة

يطالب المواطنون بضرورة تفعيل الرقابة التموينية، ووضع سقوف سعرية عادلة للمواد الأساسية، مع دعم المربين بتسهيل توفير الأعلاف والمشتقات النفطية بأسعار مدعومة، لتخفيض كلفة الإنتاج والبيع.

ويؤكد الاقتصادي أمير الحلبي أن الحل لا يكون بالقرارات المؤقتة أو التسعير الإداري فقط، بل عبر سياسة متكاملة تشمل دعم الإنتاج الزراعي والحيواني، وضبط سلاسل التوريد من المزرعة إلى المستهلك، ورفع القوة الشرائية وتحسين الرواتب.

في مقابل ذلك، عقبت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحلب على لسان مدير الدائرة الإعلامية بلال الأخرس، أن دائرة حماية المستهلك وسلامة الغذاء، تعمل على تسيير دوريات على محال اللحوم الحمراء والبيضاء في الأسواق، للتأكد من سلامة اللحوم المعروضة للبيع ومن مطابقتها للذبح النظامي، والتأكد من وجود خاتم المسلخ الفني على اللحوم الحمراء منعاً للذبح العشوائي وضمان كامل السلامة الغذائية لها.

ونوه بأن الدوريات تراقب كذلك محال اللحوم البيضاء للتأكد من شروط السلامة الغذائية، ومنع أي ظاهرة غش تطول المستهلك، وخاصة فرم اللحوم بشكل مسبق.

كما يتم التدقيق على فواتير البيع والشراء من المذبح للمحال التجارية، حيث تعمل الدوريات على اتخاذ الإجراءات القانونية وتنظيم الضبوط اللازمة بحق أي مخالف، وقد تم تنظيم نحو 450 ضبطاً عدلياً بحق المخالفين خلال الفترة الماضية، تنوعت بين الذبح خارج المسلخ الفني، والجمع بين نوعين من اللحم وحيازة لحوم فاسدة غير صالحة للاستهلاك البشري وفرم لحم بشكل مسبق.

مضيفاً : إن المديرية تعمل باستمرار على مراقبة الأسواق عبر تكثيف الدوريات ولن تتوانى عن تنظيم الضبوط بحق المخالفين وإحالتها إلى الجهات المختصة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة أصولاً بحقهم.

بين أسعار تحلق فوق السحاب، ودخول تلامس الأرض، يعيش الحلبيون اليوم معادلة صعبة، كيف يؤمنون غذاءهم اليومي؟، ففي بلد كان يعرف يوماً بجودة لحومه ومأكولاته، بات اللحم رمزاً للأزمة المعيشية التي طالت الجميع، حتى غدا مجرد حلم يمر في أحاديث الناس لا في صحونهم.

الكهرباء تكتب فصلاً جديداً في ريف دمشق.. واقع يتحسن وآمال تكبر

• **الثورة – لينا شلهوب:**

لم يكن الليل في ريف دمشق مجرد وقت للراحة والنوم بل كان زمناً طويلاً من العتمة التي حفظ الناس تفاصيلها عن ظهر قلب، ففي القرى والبلدات، كانت الشموع تذوب أسرع من الأمنيات، والمولدات تلتهم ما في الجيوب قبل أن تومض لمبة خافتة.

واعتاد الأهالي على ساعات يمتد فيها الانتظار إلى حد أن البعض كان يقول مازحاً: أصبحنا نشتاق للصوت المألوف للمراوح الكهربائية أكثر من اشتياقنا لصوت المطر.

ومع قسوة الانقطاع وتقلص ساعات الوصل، فقدت الكثير من البيوت جزءاً من دفئها، وانكمشت المهن الصغيرة، وتباطأت حركة العمل والدراسة، حتى باتت الكهرباء ذكرى أكثر منها خدمة يومية.

لكن الصورة تغيرت حالياً، عاد الضوء يزور البيوت لمدد أطول، وعادت الأجهزة تدور، والمشاغل تفتح أبوابها بثقة أكبر، اليوم، تعيش المحافظة مرحلة جديدة يصفها الأهالي بأنها تحسّن يشبه عودة الحياة، ليس لأن الكهرباء رفاهية، بل لأنها شريان لا تستقيم بدونه تفاصيل اليوم من عمل، ودراسة، وماء، وتواصل، وحتى أبسط متطلبات البيت، وبين ارتياح الناس وانتظارهم لمزيد من الاستقرار، ترتفع سقوف الأمل بأن تصبح الكهرباء حقاً مكتملاً غير قابل للتراجع.

شهدت محافظة ريف دمشق خلال الأيام الأخيرة تحسّناً ملحوظاً في الواقع الكهربائي مقارنة بالسنوات السابقة التي عانى خلالها الأهالي من انقطاعات طويلة ومتكررة، هذا ما أكده الخبير في قطاع الكهرباء المهندس خلدون حامد، حيث وصلت أحياناً إلى مستويات جعلت الكهرباء ضيفاً عابراً قلّما يزور البيوت، ومع التحسّن الحالي، بدأت الأعمال والمهن والأنشطة اليومية تستعيد جزءاً من حيويتها، فيما يتطلع السكان إلى مرحلة أكثر استقراراً، مستندين إلى وعود وتصريحات الجهات المعنية بمواصلة تحسين التغذية وتأمين مصادر أكثر موثوقية للطاقة.

هذا التحسن لم يكن مجرد تغيير تقني، بل بدا أشبه بعودة جزء من الحياة الاجتماعية والاقتصادية إلى طبيعتها.

وفي جولة لعدد من القرى والبلدات في المحافظة، عبّر المواطنون عن ارتياحهم لما وصفوه بـ «عودة الضوء بعد سنوات من التعب»، مؤكدين أن الكهرباء ليست مجرد خدمة، بل أساس ترتبط به تفاصيل العمل والدراسة والمعيشة.

المواطن محمود المصري من مدينة جرمانا تحدث قائلاً: كنا ننتظر ساعات لنشحن الهاتف أو لتشغيل مضخة المياه، واليوم أصبحنا نرى الكهرباء لساعات أطول مما كانت عليه، مضيفاً: ما زلنا نحتاج إلى المزيد، لكن ما يحدث يشكل فرقاً كبيراً عن السنوات الماضية، والناس بدأت تشعر بالراحة.

وتقول أم محمد عبد الحي، وهي سيدة تعمل في الخياطة المنزلية من أشرفية صحنايا: الخياطة تحتاج كهرباء، الماكينة والتجهيزات كلها تعتمد عليها، وسابقاً كان علينا الاعتماد على البطاريات والمولدات، وهذا مكلف جداً، أما خلال الشهرين الأخيرين تمكنت من تنفيذ معظم الأعمال ضمن أوقات الوصل، وهذا انعكس إيجاباً على الدخل.

حتى الطلاب الذين عانوا طيلة سنوات من ضعف الإنارة وعدم القدرة على شحن الحواسيب والهواتف، شعروا بتغيير واضح، إذ تقول الطالبة ريهام نوفل، وهي طالبة جامعية من ريف دمشق: أن أكبر مشكلة كانت تواجهنا أننا ندرس على ضوء الهاتف، والإنترنت ينقطع لأن الراوتر دون كهرباء، أما الآن الوضع أفضل، نستطيع متابعة المحاضرات والبحث على الإنترنت بوقت أطول، وهذا أحدث فرقاً كبيراً بالنسبة للدراسة.

ومن جهة أصحاب الورش والمهن، يشير صاحب ورشة نجارة هاني الصباغ، إلى أن ساعات التغذية الإضافية قلّلت من اعتمادهم على مولدات الديزل المكلفة، يقول أن المولد كان يستهلك يومياً مبالغ كبيرة، بالإضافة إلى أعطال الزيت والفلاتر، اليوم أعمل في بعض الساعات على الكهرباء العامة، وهذا يوفر جزءاً من التكلفة، وإذا استمر التحسن، فسيعود العمل كما كان قبل سنوات.

هذا التحسن الذي يلمسه المواطنون يعود إلى مجموعة إجراءات فنية وهندسية اتخذتها شركة كهرباء ريف دمشق، إضافة إلى تحسينات على خطوط النقل والصيانة الدورية، وتفعيل محطات جديدة، وبناء على ذلك، تزداد الوعود بأن المرحلة القادمة ستشهد استقراراً أكبر.

وفي تصريح خاص لمدير كهرباء الريف المهندس سامر لطوف لصحيفة الثورة حول واقع الكهرباء والخطة القادمة، قال: شهدت المحافظة خلال الفترة الماضية تنفيذ عدد من المشاريع المهمة التي ساعدت على رفع استقرار الشبكة، وتحسين ساعات التغذية في عدد كبير من المناطق، حيث تمت صيانة محطات التحويل الرئيسية، وتعزيز بعض الخطوط، وإعادة تأهيل أجزاء تعرضت للأعطال نتيجة الضغط الكبير عليها خلال السنوات الماضية، كما أن عملنا مستمر للوصول إلى تغذية أفضل وبشكل أكثر عدالة بين المناطق.

وأضاف لطوف ندرك تماماً أهمية الكهرباء بالنسبة للمواطنين والمهن والطلاب والقطاع الخدمي، لذلك هناك مشاريع جديدة قيد التنفيذ ستسهم في زيادة القدرة الكهربائية، وتحسين الاستجابة للأعطال بشكل أسرع، وهدفنا أن نصل تدريجياً إلى واقع أكثر استقراراً، ومع كل خطوة نقترب من تحقيق ذلك.

وبالحديث عن المياه، يشير العديد من سكان الأحياء الريفية إلى أن تحسن الكهرباء يعني بشكل مباشر تحسن ضخ المياه، وهذا ما انعكس فعلاً على عدد من المناطق التي كانت تعاني من ضعف كبير في وصول المياه إلى البيوت.

ومع ذلك، لا يزال الأهالي يطالبون بالمزيد، إذ يؤكد البعض أن ساعات الوصل تختلف، بين منطقة وأخرى، وأن هناك مناطق تحتاج إلى دعم أكبر، فالكهرباء -بالنسبة لكثيرين- ليست رفاهية، بل ضرورة ترتبط بالعيش اليومي والعمل والطبابة والدراسة وحتى الاتصالات.

وفي ختام جولة الاستطلاع، بدا واضحاً أن الأهالي يثمّنون التحسن الحاصل، لكنهم ينتظرون مرحلة تتجاوز التقنين إلى تأمين أكثر استقراراً وموثوقية، فالتحسن الحالي، رغم أهميته، هو خطوة في طريق طويل، طريق ينتظر فيه الجميع أن تتحول الوعود إلى واقع دائم، وأن تصبح الكهرباء حقاً ثابتاً لا يغيب، تماماً كما ينبغي في حياة أي مجتمع يسير نحو التعافي والإنتاج.

النور مكلف والشتاء قادم... فهل تكون الشمس هي الخلاص؟

• **الثورة – ناديا سعود:**

لم تعد الكهرباء مجرد خدمة أساسية، بل تحوّلت إلى عبءٍ ثقيل يحسب له المواطن ألف حساب، فبعد أن طال زمن انقطاعها في السنوات الماضية، جاء زمن «الوفرة المكلفة»، حيث أصبحت ساعات التغذية الطويلة تعني فواتير مضاعفة تفوق قدرة أغلب الأسر على التحمل.

ورغم أن كثيرين يرون في استقرار الكهرباء مؤشراً إيجابياً، إلا أن كلفتها المرتفعة جعلت المواطنين يتساءلون عن بدائل واقعية، فهل يمكن للطاقة الشمسية أن تكون الحلّ؟

في هذا السياق، يؤكد عضو مجلس فرع نقابة المهندسين بريف دمشق، المهندس سمير مقدسي في تصريح خاص لصحيفة الثورة، أن سوريا تمتلك إمكانيات كبيرة للاستثمار في مجال الطاقات المتجددة بفضل وفرة الإشعاع الشمسي على مدار العام، والمساحات الواسعة القابلة لإنشاء محطّات كهروضوئية وكهروريحية.

ويشير إلى أن تنوع مصادر الطاقة في البلاد يسهم في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، ما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني ويعزز الاستقرار الطاقي.

دعم حكومي وتحفيز استثماري

يرى مقدسي أن تحسين وضع الكهرباء يتطلب تكامل الجهود بين القطاعين العام والخاص، وهو ما عملت الحكومة على تحقيقه من خلال سلسلة من الإجراءات التحفيزية للمستثمرين، شملت: إعفاء مشاريع الطاقات المتجددة من ضرائب الأرباح، إعفاء معدّات الطاقة من الرسوم الجمركية.

تقديم قروض مصرفية ميسرة لتمويل المشاريع، تأمين ضمانات للمستثمرين لتشجيع دخولهم إلى هذا القطاع الحيوي.

كما أصدرت وزارة الكهرباء قرارات تنظيمية جديدة تتعلق ببيع الفائض من الطاقة المنتجة، سواء للمشتركين الذين ينشئون مشاريع للتغذية الذاتية مع بيع الفائض، أو للمستثمرين الراغبين في إقامة محطّات لبيع كامل الإنتاج، ما يفتح الباب أمام سوق طاقة متجددة منظمة ومجدية اقتصادياً.

خطوة نحو التوفير الذاتي

أما بالنسبة للمواطنين، فيوضح مقدسي أن المنظومات الكهروضوئية المنزلية تمثّل حلاً عملياً لتخفيف الأعباء المعيشية، إذ تتيح لمن يمتلك القدرة المالية والمساحة المناسبة توليد جزء من احتياجاته الكهربائية، وبالتالي خفض قيمة الفواتير وتقليل الاستجرار من الشبكة العامة.

ويؤكد مقدسي أن الاستثمار في الطاقة المتجددة مشروع رابح بكلّ المقاييس، لا يقتصر مردوده على المستثمرين فحسب، بل يمتد ليشمل المهندسين والفنيين والعمال وجميع فئات المجتمع، لما له من دور في تحريك سوق العمل ودعم التغذية الكهربائية العامة.

ولكي تصبح الطاقة البديلة خياراً استراتيجياً وطنياً كما في كثير من دول العالم، يشدد مقدسي على ضرورة تطوير البنى التحتية لشبكات الكهرباء وتأمين نقاط ربط مناسبة للمشاريع الكبرى، إضافة إلى دعم المواطنين بقروض ميسّرة لتركيب منظومات منزلية، والعمل على تعديل نظام ضابطة البناء بما يضمن تخصيص أماكن مناسبة على أسطح الأبنية لتركيب الألواح الشمسية بشكل منظم وعادل بين السكان.

يبدو أننا أمام فرصة حقيقية للتحول نحو اقتصاد طاقي أكثر استدامة، حيث يمكن للطاقة المتجددة أن تشكّل محوراً رئيسياً في التنمية، وتمنح البلاد استقلالاً تدريجياً عن تقلبات أسعار الوقود، وتفتح آفاقاً جديدة للاستثمار والعمل والإنتاج.

بينما يرى المهندس علاء المشرقي المتخصص في تركيب أنظمة الطاقة البديلة، أن الطلب على الألواح الشمسية ارتفع بشكل ملحوظ مع ارتفاع أسعار الكهرباء، لكنه ما زال محصوراً في شريحة محدودة من الناس، من يملك دخلاً جيداً يتجه لتركيب منظومة طاقة شمسية لتغطية احتياجاته الأساسية من الإضاءة وتشغيل الأجهزة.

أما أصحاب الدخل المحدود فيكتفون بشراء بطاريات صغيرة أو أجهزة ترشيد استهلاك.

ويضيف المشرقي أن تكلفة تركيب منظومة شمسية متوسطة في المنزل تتراوح بين 10 إلى 15 مليون ليرة سورية، وهي كلفة تفوق قدرة معظم العائلات، رغم أنها توفّر استقراراً في التغذية وتقلل من الاعتماد على الشبكة العامة أو المولدات.

الخيار الأنسب

في ظل هذا الواقع، عاد المواطن السوري إلى التفكير بوسائل تقليدية للتدفئة والإنارة.

بعضهم لجأ إلى المازوت والغاز رغم أسعارها المرتفعة، وآخرون اعتمدوا على البطاريات الصغيرة أو أجهزة «الإنفرتر» لتخفيف العبء.

ويرى المشرقي أن الطاقة الشمسية هي الخيار الأنسب على المدى الطويل، لكنّها تحتاج إلى دعم حكومي جدي لتكون متاحة للجميع، لو تمّ دعم المكونات الأساسية أو تخفيض الرسوم الجمركية، ممكن أن نرى تحولاً حقيقياً نحو الطاقة النظيفة وليس فقط عند القادرين.

اليوم، يعيش المواطن بين وفرة التيار وغلاء الفاتورة، بين نور متواصل وثمن لا يُحتمل. المواطنون يتمنون أن تبقى الكهرباء متاحة، لكن أن تبقى أيضاً في حدود المعقول.

حتى ذلك الحين، تبقى المعادلة صعبة: كيف نحصل على النور دون أن نحترق بفاتورته؟.

التيار الذي أعاد الثقة.. حلب تضيء من جديد

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

بعد أكثر من عقد من الظلام المتقطع والليالي الطويلة التي غابت عنها الإنارة، تشرق اليوم مدينة حلب على مشهد مختلف تماماً، فالتيار الكهربائي عاد ليتدفق في شرايينها بوتيرة لم تعرفها منذ عام 2011، حتى وصلت ساعات التغذية في معظم أحيائها إلى ما يقارب العشرين ساعة يومياً.

لم يكن هذا التحسن مجرد خبر خدمي عابر، بل بدا كأنه بداية فصل جديد في قصة المدينة التي عانت الحرب والدمار، وها هي تستعيد ببطء أنفاسها وإيقاعها القديم، فعودة الكهرباء لم تعنِ إنارة الشوارع فحسب، بل أضاءت زاوية الثقة المطفأة في نفوس الحلبيين، لتعلن أن الحياة قادرة على النهوض مهما طال ليلها.

كانت حلب قبل الحرب قلب الصناعة السورية، ومركزاً حيوياً يعج بالحركة والإنتاج، يعتمد على شبكة كهربائية متينة تغذي معاملها وأسواقها، ومع اندلاع المعارك، تعرضت محطات التوليد وخطوط النقل لأضرار جسيمة، ما أدى إلى انهيار شبه كامل للمنظومة الكهربائية.

سنوات طويلة مرت على السكان وهم يعيشون على وقع أصوات المولدات وضجيجها، يشترون الكهرباء بالساعة بأسعار أثقلت كاهلهم، فيما لم تكن الكهرباء النظامية تزور منازلهم إلا لساعات قليلة، لا تكفي حتى لغلي فنجان قهوة على عجل.

لكن مع تحسن الأوضاع الأمنية وعودة الورش الفنية إلى العمل، بدأت رحلة شاقة من إعادة الإعمار الكهربائي، ورشات الصيانة وصلت إلى محطات ومحولات كانت خارج الخدمة منذ سنوات، لتبدأ عملية التأهيل الشامل وإعادة الربط مع الشبكة الوطنية.

الشركة لا تعقيب...!

كنا نأمل أن نتحصل على تعقيب واضح من الشركة العامة لكهرباء محافظة حلب، أمام هذا التحسن الملحوظ، رغم تواصلنا لأكثر من مرة مع المكتب الإعلامي، إلا أن محاولاتنا للأسف لم تنجح حتى هذه اللحظة.

مع ذلك يمكننا القول: إن ما يعيشه الناس اليوم يتجاوز الجانب الفني بكثير، ففي حي الحمدانية، يقول الشاب يامن جابر: بعد سنوات من العتمة، باتت الشوارع تضيء حتى وقت متأخر من الليل، وكأن المدينة تنفض عن كتفيها غبار الحرب لتتنفس من جديد.

الأنوار أعادت الأمان إلى الأحياء، المتاجر فتحت أبوابها حتى ساعات متأخرة، وصوت المولدات الذي كان لا يفارقنا بدأ يتلاشى شيئاً فشيئاً.

أما في حي صلاح الدين، فتحدثت المعلمة قطفة عبد الغفور عن التغيير في تفاصيل الحياة اليومية: كنا نظن أن أولادنا لن يدرسوا مجدداً على ضوء المصباح النظامي، الكهرباء المنتظمة لم تخفف الفواتير فقط، بل أزالت التوتر عن العائلات وأعادت الطمأنينة إلى البيوت.

نبض الصناعة يعودفي الورش والمعامل الصغيرة، كان التحسن الكهربائي بمثابة بارقة أمل طال انتظارها.يقول مصطاف أحمد، صاحب ورشة خياطة: كنا نعتمد على المولدات بأسعار لا تحتمل، أما الآن فالتيار النظامي أعاد لنا القدرة على العمل لساعات أطول وتكاليف أقل، وهذا يعني إنتاجاً أكثر وفرص عمل جديدة.

عدد من الصناعيين أكدوا أن استقرار الكهرباء يشجع المستثمرين المحليين على إعادة تشغيل معاملهم، ما ينعكس مباشرة على الأسواق وحركة النقل والتجارة والخدمات المرتبطة بالإنتاج، ويرى بعضهم أن استمرار التحسن بالوتيرة نفسها لعام واحد فقط قد يؤدي إلى مضاعفة حجم الإنتاج في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إذا ترافق مع دعم حكومي للطاقة التشغيلية.

يصف الدكتور خالد اصطيفي، أستاذ جامعي، عودة الكهرباء بأنها رمز لعودة الدولة الفاعلة، فالإنارة في الشوارع ليست مجرد ضوء، بل رسالة بأن الإدارة الوطنية استعادت حضورها، وأن العلاقة بين المواطن والمؤسسة العامة يمكن أن تعود إلى مسار الثقة والتعاون، مضيفاً: إن التحول في المزاج الشعبي بات واضحاً في إشارة إلى أن التعافي الحقيقي يبدأ من داخل المجتمع ومن الإيمان الجماعي بإمكانية النهوض.

خلال لقاءات أجرتها صحيفة الثورة مع عدد من الأهالي والصناعيين، برزت مجموعة من المقترحات لتثبيت هذا التحسن وتحويله إلى مسار مستدام.

من أبرز هذه المقترحات، تشكيل فرق صيانة سريعة التدخل لمعالجة الأعطال من دون تأخير، وإشراك المجتمع المحلي في مراقبة الأداء عبر مجالس استشارية للأحياء، و التوسع في استخدام الطاقة المتجددة في المدارس والمراكز الصحية لتخفيف الضغط عن الشبكة، و تقديم تسهيلات ودعم للصناعيين الذين يعيدون تشغيل منشآتهم، سواء عبر الإعفاءات المؤقتة أو خفض أسعار الكهرباء الإنتاجية.

ويرى الدكتور اصطيفي أن تنفيذ هذه الأفكار ضمن خطة وطنية متكاملة، يمكن أن يجعل من التجربة الحالية نقطة انطلاق نحو نهضة خدمية واقتصادية شاملة.

الاتجاه العام مشجع

وعلى الرغم من كل هذا التقدم، لا تزال الشبكة الكهربائية في حلب بحاجة إلى استثمارات ضخمة لإعادة تأهيلها بالكامل، وخصوصاً في المناطق الشرقية التي تضررت بشدة خلال الحرب، كما تبقى مسألة تأمين الوقود والتجهيزات الحديثة تحدّياً دائماً أمام قطاع الكهرباء.

لكن المراقبين يرون أن الاتجاه العام مشجع، وأن ما تحقق في حلب يمكن أن يشكل نموذجاً وطنياً يحتذى به، إذا ما تم البناء عليه بخطط مدروسة ومتابعة ميدانية مستمرة.من هنا، علق محافظ حلب المهندس عزام الغريب في منشور له – كما عودنا في كل مرة – واليوم بخصوص تحسن التيار الكهربائي قائلاً: نحن اليوم أمام تحسن تدريجي في عدد ساعات التزويد الكهربائي، نتيجة لصيانة محطات وتأهيل الشبكة، ونعمل على توسيع الاستقرار في هذا القطاع قدر المستطاع.

وأضاف: من المهم أن نوضح أن الزيادة الحالية في ساعات الكهرباء ليست مرتبطة بزيادة التعرفة أو أنها زيادة دائمة، إنما ناتجة عن انخفاض الأحمال والاستهلاك، وخاصة مع اعتدال الطقس والصيانات المستمرة، وهو ما يساعد الشبكة على الاستجابة بشكل أفضل، مجدداً الدعوة للترشيد في الاستخدام، وخاصة من خلال الاعتماد على المصابيح والأجهزة الموفرة للطاقة، لأن ضغط الاستهلاك هو أحد أبرز أسباب التقنين.

وعرّج في الوقت نفسه، بالحديث حول «ملف المحروقات»، مؤكداً أن وزارة الطاقة تعمل جاهدة على معالجة موضوع ارتفاع تكاليف التدفئة مع اقتراب فصل الشتاء، من خلال دراسة حلول لتوزيع أكثر عدالة وكفاءة، وقد نسمع بعض « البشارات» في الأيام القادمة.

وخاطب المحافظ في نهاية منشوره أهالي حلب الكرام: نحن ملتزمون بالشفافية، وبمشاركتكم الصورة كما هي، ونأمل أن يكون القادم أفضل بالعمل المشترك والصبر والثقة.

أخيراً، في حي بني زيد جلس العم فاخر دبور أمام بيته يتأمل الأضواء التي تملأ الشوارع بعد غياب طويل، وقال بابتسامة يغلبها التأثر: كنا نقول قديماً من حلب تبدأ الإنارة، واليوم أقول: من حلب تعود الثقة.

كلماته تختصر المعنى العميق لما يجري، فعودة الكهرباء ليست مجرد خدمة، بل قصة وطنية عن الإرادة والقدرة على تجاوز المحن.

وإنارة المدينة هي في جوهرها إنارة للنفوس قبل الأبنية، ورسالة بأن البناء الحقيقي يبدأ من الإنسان، من إيمانه بقدرته على النهوض، ومن ثقته بأن المستقبل يمكن أن يكون أكثر إشراقاً.

وهكذا، بينما تتلألأ أضواء حلب في ليلها الطويل، تحمل معها بشائر طريق جديد عنوانه :»من حلب تبدأ الثقة من جديد».

الثورة
خير إعلام سوري
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

شبكات متهالكة وموارد ناضبة.. أزمة المياه تطرق أبواب دمشق بقوة

• **الثورة – ثورة زينية:**

تحولت أزمة المياه إلى جزء من تفاصيل اليوم العادي لسكان دمشق، المدينة التي تبحث عن توازنها بين قسوة الواقع وإصرارها على الحياة ولم يعد الماء مجرد مورد طبيعي، بل أصبح هاجساً يحدد إيقاع المدينة من جداول التقنين إلى ساعات الضخ ومن انتظار الصهاريج إلى البحث عن خزان ممتلئ في سوق تتقلب أسعاره كل يوم.

منذ مطلع تشرين الثاني الجاري، أعلنت مؤسسة مياه دمشق وريفها عن تراجع حاد في إنتاج المياه بنسبة تقارب الأربعين بالمئة، نتيجة انخفاض منسوب الآبار وتدهور البنية التحتية القديمة التي تهدر أكثر من ثلث الكميات المضخوخة يومياً عبر التسربات، هذا التراجع انعكس مباشرة على واقع الأحياء، إذ تمر مناطق بأدوار تقنين طويلة تمتد لعشرين ساعة انقطاع مقابل أربع ساعات فقط من الضخ، فيما ارتفعت أسعار تعبئة الخزانات المنزلية إلى مستويات أنهكت الأسر محدودة الدخل، حتى وصل سعر الخزان الواحد إلى نحو ثمانين ألف ليرة سورية.

بين القلق والرجاء

في شوارع العاصمة تتقاطع الآراء بين القلق والرجاء، أصحاب المحال يشكون توقف أعمالهم مع أول يوم انقطاع والعائلات تنتظر الأدوار بصبر ثقيل، وفي المقاهي والمطاعم تتأخر ساعات العمل حتى عودة الماء وفي المنازل باتت أصوات المضخات جزءاً من حياة الليل، تثير الفرح حين تدور والقلق حين تصمت.

تقول المعلمة رنا همّت من حي المزرعة: إنها تنتظر صوت المضخة كما تنتظر الخبز صباحاً، تجمع ما تستطيع من الماء في ساعات قليلة خوفاً من انقطاعه المفاجئ، أما أصحاب الصهاريج فيرون أن الأزمة خلقت سوقا مضطربة، فالكلفة ترتفع مع كل ساعة تأخير والمحتاجون لا يملكون خيارا سوى الشراء مهما كانت الأسعار.وسط هذه المفارقات تحاول دمشق أن تحفظ ما تبقى من نبضها اليومي في مواجهة أزمة تجاوزت حدود الخزان والصنبور لتصبح جزءاً من معركة البقاء نفسها.

فالعاصمة التي قامت على ضفاف بردى وتغذت من نبع الفيجة لقرون، تواجه اليوم عطشا جديدا يتجاوز الطبيعة إلى تحديات المناخ والإدارة والضغط السكاني، المدينة التي طالما تغنى بها الشعراء بأنها «عروس الماء» تعيش الآن على مواعيد مضبوطة بالانقطاع تبحث عن كل قطرة كما تبحث عن فسحة هواء.

في مواجهة هذا الواقع الصعب مؤسسة مياه دمشق وريفها كانت قد أعلنت عن خطة طوارئ إسعافية تهدف إلى رفع كفاءة الضخ من خلال تأهيل الآبار الاحتياطية واستبدال المضخات القديمة وتشغيل منظومات الطاقة الشمسية لتجاوز فترات الانقطاع الكهربائي الطويلة.

مدير المؤسسة المهندس أحمد درويش أوضح أن العمل يجري بدعم من منظمة اليونيسف والصليب الأحمر الدولي وبالتعاون مع الحكومة التشيكية لإنشاء محطات تنقية مصغرة في عدرا ويلدا، مؤكدا أن الهدف هو خفض نسبة الفاقد إلى أقل من ثلاثين بالمئة خلال عام واحد وتحقيق استقرار في جدول الضخ قبل صيف العام القادم.

ويكشف درويش عن مشاريع استراتيجية طويلة الأمد قيد الدراسة تهدف إلى جر مياه من الساحل السوري نحو العاصمة دمشق عبر خطوط نقل رئيسية تمتد مئات الكيلومترات، موضحا أن المشروع سيؤمن استدامة مائية للعاصمة لعقود مقبلة ويخفف الاعتماد على المصادر الجوفية التي تعاني خطر النضوب، لكنه في الوقت نفسه يتطلب استثمارات ضخمة وتعاونا حكوميا واسعا لإنجازه.

على المستوى المحلي للعاصمة تحاول محافظة دمشق التعامل مع الأزمة بمرونة ميدانية أكبر، إذ كثفت فرق الصيانة أعمالها في المناطق المتضررة، وفعلت تطبيقا رقميا لتلقي البلاغات المتعلقة بالتسربات وانقطاع المياه، حيث سجل خلال أسبوعين أكثر من ثلاثة آلاف بلاغ معظمها في أحياء المخالفات التي تعاني ضغطا سكانيا كبيرا.

من الترقيع إلى منظومة مائية مستدامة

في المقابل الحلول الإسعافية لا تكفي ما لم ترافقها استراتيجية شاملة لإدارة الموارد المائية، الخبير في التخطيط الحضري المهندس محمد خالد حسن حذر من أن مواجهة العطش لا تبدأ من مشاريع الجر العملاقة بل من إصلاح الشبكات الداخلية التي تهدر ما يقارب ثلث المياه المنتجة، مشيرا إلى ضرورة اعتماد إدارة رشيدة للطلب المائي قبل التفكير في زيادة العرض، منوها بأن هذه الخطوات وإن بدت محدودة أمام حجم التحدي تعكس بداية تحول نحو إدارة أكثر انفتاحا تعتمد على مشاركة المواطنين والتقنيات الرقمية في مواجهة أزمة متنامية.

فالمشكلة كما يقول المهندس حسن: ليست في نقص الموارد فقط بل في أسلوب إدارتها، إذ لا يمكن لأي مشروع ضخم أن ينجح ما لم تعالج مسبقا أسباب الهدر وسوء التوزيع، و أن ما يجري اليوم يمثل تحولا في طريقة التعاطي مع ملف المياه باتجاه مزيد من الشفافية والتعاون مع المؤسسات الدولية مع استشراف حلول طويلة الأمد تتجاوز مرحلة الترقيع إلى بناء منظومة مائية مستدامة، فدمشق التي عرفت العطش أكثر من مرة تبدو اليوم أمام فرصة لتعيد تنظيم علاقتها بمواردها الأهم، على أمل ألا يظل خرير الماء حلماً مؤجلاً في ذاكرة المدينة.

ومع ذلك يرى أن الأزمة على الرغم من قسوتها قد تشكل بداية وعي مائي جديد يدفع نحو سياسات أكثر استدامة، فاعتماد تقنيات حصاد مياه الأمطار وإعادة استخدام المياه الرمادية في المؤسسات العامة والمباني السكنية من وجهة نظره: يمكن أن يخفف الضغط على الشبكة العامة، فيما يسهم تحديث العدادات وتطبيق أنظمة المراقبة الذكية في تقليل الهدر وتحسين التوزيع، معتبرا أنها لحظة مفصلية تتطلب تغييرا في الثقافة المائية بقدر ما تحتاج إلى حلول هندسية وتمويلية.

منعطف مائي حاسم

وراء الأزمة الحالية تتداخل عوامل طبيعية وبشرية متشابكة، فالتغير المناخي وانخفاض معدلات الهطل المطري أديا إلى تراجع غزارة نبع الفيجة وانخفاض منسوب المياه الجوفية، تضيف الخبيرة في شؤون المناخ المهندسة ثناء زينة: فيما تسببت سنوات الجفاف المتتالية بضغط إضافي على الموارد المحدودة، إلى جانب ذلك، أدى النمو السكاني والنزوح الداخلي إلى مضاعفة الطلب على المياه في العاصمة وضواحيها، في وقت تعاني فيه البنية التحتية من التهالك وتسرب كميات ضخمة قبل وصولها إلى المستهلكين، أما التمويل المحدود فقد جعل عمليات الصيانة والتحديث بطيئة ومتقطعة ما عمق الفجوة بين العرض والطلب وترك المواطن أمام معاناة يومية مستمرة.

واختتمت زينة حديثها: دمشق اليوم تقف أمام منعطف مائي حاسم، بين التقنين القاسي والوعود بالتحسين يعيش سكانها على أمل أن تتحول الخطط إلى واقع وأن تعود المياه إلى مجاريها الطبيعية كحق أساسي في الحياة، فبين كل جدول ضخ وجدول انتظار يتكرر السؤال ذاته على ألسنة الناس: هل جاء الماء اليوم؟ سؤال بسيط في ظاهره، لكنه يحمل في عمقه حكاية مدينة تصارع الجفاف والمصاعب لتبقى مدينة عطشى للحياة كما هي عطشى للماء.

مازوت التدفئة للمدارس الجبلية بطرطوس ينتظر التمويل

• **الثورة – فادية مجد:**

تبرز الحاجة الملحة لتأمين مادة مازوت التدفئة لمدارس محافظة طرطوس مع اقتراب فصل الشتاء، وتحديداً المناطق الجبلية التي تشهد انخفاضاً كبيراً في درجات الحرارة قبل المدن الساحلية، وخاصة قرى منطقة القدموس والشيخ بدر.

ويأمل الكادر التدريسي وأهالي الطلاب أن تبدأ مديرية التربية بتوزيع المازوت على مدارس المناطق الجبلية منذ الآن، ومن دون تأخير فقد بدأ الشتاء فيها.

عن ذلك، أكد مدير تربية طرطوس مهند عبد الرحمن لصحيفة الثورة، أنه تمت مخاطبة وزارة التربية لتزويد المديرية بالاعتمادات المالية اللازمة لتأمين مادة مازوت التدفئة للمدارس، ليصار إلى مخاطبة شركة محروقات بشأن توفر المادة، وتم المباشرة بالتوزيع، بدءاً من المناطق الأكثر برودة في الريف الجبلي و«الجردي».

وأوضح عبد الرحمن أن آلية التوزيع ستتم عبر محاسب المحروقات في المنطقة، وبإشراف رئيس التجمع التربوي، وبحضور لجنة التعاون في المدرسة، مع توثيق التعبئة بالكشف الميداني، مشيراً إلى أن الجدول الزمني للتوزيع مرتبط بتوفر الاعتماد المالي، وموافقة شركة سادكوب على بيع الكميات المطلوبة.

وأكد أن مديرية تربية طرطوس طلبت في كتاب سابق مرسل إلى وزارة التربية استحداث بطاقة ذكية مخصصة للتدفئة، يتم التوزيع عبرها، لما توفره من أتمتة للعمل ودقة وتوفير للوقت.

رئة المواطن تئن .. عوادم السيارات ومخلفات الحرق تغتال الأوكسجين

• **الثورة – راما نسريني:**

لوحظ في الفترة الأخيرة انتشار غيمة كثيفة من الدخان في جميع أحياء مدينة حلب تقريباً، جاء ذلك نتيجة لعدة أسباب تراكمت لتوصل الأمر إلى درجة لم يعد السكان قادرين على تحملها، فعلت الأصوات مطالبة البلدية بالتدخل لحلّ تلك الأزمة التي قد تؤدي إلى ما لا يُحمد عقباه.

« تخترق الرائحة النوافذ إلى داخل البيوت، لم نعد قادرين على التنفس أو على الراحة، حتى في قلب منازلنا»!، فراس حزوري أحد سكان حي صلاح الدين، أوضح لـ «الثورة» أن الدخان المنبعث من حرق القمامة في الحدائق والشوارع الفرعية والمكبات القريبة من الأحياء السكنية، يُشكل تهديداً صارخاً لصحة وسلامة المواطنين.

حاجة لتدخل عاجل

وتابع: « الأمر لم يقتصر على حرق النفايات فحسب، لكن الباصات والسيارات أصبحت أحد أهم مصادر التلوث أيضاً»، مشيراً إلى أن الوضع بحاجة لتدخل عاجل من الجهات المعنية، في محاولة لتفادي تردي الوضع إلى ما هو أسوأ من الحالي.

« أمام بيتي العديد من مولدات الطاقة الكهربائية، تنبعث منها يومياً غازات سامة، تغطي على الشارع بأكمله»، أمل جاسم من سكان حي سيف الدولة عبّرت لـ «الثورة»، عن مدى الصعوبات التي يعانيها سكان الحي، الذي لم يقتصر التلوث فيه على الباصات و السرافيس فحسب، بل تساهم المولدات أيضاً في تضخم معاناة المواطنين.

انخفاض 50 بالمئة

بدوره، بين المكتب الإعلامي في الإدارة المحلية لـ «الثورة»، أن المصدر الأكبر للتلوث في المدينة كان ناتجاً عن حرق النفايات في منطقة الشيخ سعيد، ولكن بعد التدخل لمعالجة الأمر انخفضت نسبة التلوث بما يقارب الـ50 بالمئة. وأكد أن العمل جارٍ بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة للحدّ من هذه الظاهرة، سواءً عبر نشر التوعية بشكل أكبر بين المواطنين، أوالترحيل اليومي للنفايات، مشيراً إلى أن آلية الترحيل تتم عبر ثلاث ورديات بشكل يومي.

وأوضح المكتب الإعلامي أنه في منطقة الشيخ سعيد وعين العصافير، تمّ وضع ضابطة للنظافة، مهمتها مراقبة عمل الآليات، و«النباشين» وكل الجهات المتواجدة في المنطقة لضمان عدم حرق النفايات، وعدم وضعها في غير أماكنها المخصصة لها.

وفيما يخص معامل صهر الرصاص والمعامل القريبة من التجمعات السكنية، يتم الآن العمل على إنذارهم أصولاً، بالالتزام بالجولات البيئية، أما في حال عدم التزامهم، فسوف يتخذ مجلس المدينة قراراً بتشميع هذه المحال ونقلها إلى أماكن أبعد عن المدينة.

أما عن دخان المولدات، فأكد أن المجلس يقوم بتسيير جولات بشكل أسبوعي، من قبل لجنة الإشغالات على أصحاب المولدات، للتأكد من وجود كاتم صوت وما شابه، وفي حال وجود تجاوزات، فإن الضابطة تقوم بتحرير مخالفات بشكل فوري، مشيراً إلى أن هناك نسبة كبيرة لا تلتزم بالقوانين نتيجة لضعف الإمكانيات. وتحاول الضابطة عدم اللجوء لتشميع المولدات وإزالتها أصولاً، وذلك لأن الخاسر الوحيد في هذه العملية سيكون المواطنون المستفيدون من المولدة، مبيناً أن العمل جارٍ على زيادة ساعات تغذية الكهرباء حتى يتم التمكن من الاستغناء عن المولدات بشكل كامل.

شركة الصرف الصحّيّ بحمص تطالب بتعديل التشريعات واستبدال آلياتها المتهالكة

• **الثورة – ابتسام الحسن:**

تقوم الشركة العامة للصرف الصحي في حمص بإجراءات عدة، حفاظاً على الصحة العامة، والحدّ من التلوث البيئي في نهر العاصي وأحواض المياه الجوفية «العاصي والساحل»، ولحماية مصادر المياه العذبة.

عن هذه الإجراءات، تحدث مدير عام الشركة، المهندس عامر خليل في تصريح لصحيفة الثورة، بأن الأولوية لديهم الحفاظ على جاهزية شبكة الصرف الصحي في مدينة حمص، والتي يبلغ طولها 200 كم للخطوط الرئيسية و1350 كم للخطوط والشبكات الفرعية، ما يضمن وصول كافة منصرفات المدينة إلى محطة المعالجة، التي تعدّ من أهم المنشآت الحيوية على مستوى القطر، حيث تستمر الشركة بتشغيلها واستثمارها بالوضع الفني الأمثل، الأمر الذي يضمن معالجة كافة منصرفات المدينة.

بالإضافة إلى استثمار وتشغيل ست محطات معالجة في الريف مع الحفاظ على جاهزيتها، ومتابعة تنفيذ المشاريع المركزية ومشاريع الخطة الاستثمارية لدى مؤسسة المياه، إذ تمّ تنفيذ ثمانية خطوط رئيسية في المدينة وستة محاور إقليمية في الريف، وتنفيذ سبعة مشاريع محطات معالجة في الريف أيضاً.

يبين خليل أنه تتم متابعة العديد من مشاريع استبدال وتوسيع شبكات الصرف الصحي الفرعية، و المساهمة مع الجهات الوصائية والمعنية في محافظة حمص بإنجاز الدراسة الهيكلية الشاملة للصرف الصحي في المحافظة (Master Plan)، بهدف تنفيذ مشاريعه على مستوى المحافظة وفق هذه الدراسة والتنسيق مع الوحدات الإدارية لوضع الحلول الإسعافية في المواقع الحرجة وذات الأولوية، ريثما يتمّ تنفيذ مشاريع محطات المعالجة، ومنها مصب الصرف الصحي لمدينة تلبيسة ومصب تجمع بلدات الحولة وغيرها من المواقع، مع استمرار الشركة بمساعدة الوحدات الإدارية في أعمال صيانة شبكات الصرف الصحي العائدة إليها، حيث يبلغ طول شبكات الصرف الصحي في الريف ما يقارب 4500 كم.

مركز خدمة المواطن

ونوه خليل بإحداث مركز خدمة المواطن في مقر الشركة لاستقبال ومتابعة معالجة الشكاوى، بالإضافة إلى تقديم كافة الخدمات المتعلقة بالصرف الصحي وتخصيص رقم هاتف ثلاثي / 164/ لتسجيل شكاوى الصرف الصحي على مدار 16 ساعة يومياً، كما تمّ نشر رابط إلكتروني لاستقبال الشكاوى على صفحة الشركة على الفيسبوك.

ولفت إلى مشاريع الصرف الصحي المنفذة بمساعدة منظمات دولية، منها مشروع استبدال خطوط الصرف الصحي في حي البياضة و بابا عمرو وحمص القديمة باب تدمر والدريب ومشروع المصب في تلبيسة وفي القصير أيضاً.

إضافة لصيانة وتأهيل محطة المعالجة في المدينة بمساعدة اليونيسيف وبكلفة 250 ألف دولار، ومن المتوقع المباشرة في الربع الأول من العام القادم، إضافة لمشاريع أخرى، بعضها قيد التنفيذ والبعض الآخر قيد الدراسة.

لم يغفل خليل تهالك الآليات والتجهيزات والمعدات مع وجود صعوبة في تأمين قطع الغيار اللازمة لأعمال الصيانة لها، بالإضافة إلى قلّة الاعتمادات المرصودة لصيانتها، ورغم ذلك تستمر الشركة بأعمال الصيانة وفق الإمكانات المتاحة.

ولفت إلى تعرض منشآت الصرف الصحي ومحطات المعالجة لحوادث تخريب وسرقة، مع تكرار حوادث سرقة فوهات غرف التفتيش و التعدي على شبكات الصرف الصحي بغية سقاية المزروعات بالمياه الخام في ظل ضعف التشريعات والضوابط القانونية الرادعة، وعدم الاستفادة من الحمأة الناتجة عن محطات المعالجة.

تعديل الصكوك

رأى خليل ضرورة تعديل الصكوك والتشريعات الناظمة لعمل الشركة، بحيث تمكن الشركة من إدارة المرفق بشكل كامل مع إعداد الخطط وتنفيذها ووضع مرفق المصارف المطرية بإدارتها.

وأيضاً رصد الاعتمادات اللازمة، وتأمين السيولة المالية لإجراء صيانة شاملة للآليات والمعدات والتجهيزات مع رفد الشركة بآليات ومعدات جديدة، وخاصة النوعية منها.

يضاف إلى ما سبق ضرورة اعتماد خطة أولويات لتنفيذ مشاريع الصرف الصحي، وفق الاحتياجات البيئة والصحية، وبما يتناسب مع خطط إعادة الإعمار ومناطق التطوير العقاري مع الالتزام بدراسة وتنفيذ مشاريع الصرف الصحي كمنظومة متكاملة « شبكات ومصبات ومحطات معالجة»، واعتماد معايير موحدة لتنفيذ هذه المشاريع من ناحية نوعية القساطل وطرق المعالجة واستخدام النقالة الحديثة في إدارتها وتشغيلها.

خليل أكد على أهمية التشديد على المنشآت الاقتصادية بضرورة ضبط منصرفاتها التي تصب على الشبكة العامة، بشكل يطابق المواصفات القياسية السورية، مع التأكيد على تنفيذ وحدات معالجة خاصة بهذه المنشآت لمعالجة منصرفاتها قبل تصريفها إلى الشبكة، مع التشدد في العقوبات بحق المخالفين.

ونوه بضرورة إعادة استخدام المياه المعالجة في ري المزروعات والمسطحات الخضراء، للحد من استنزاف المياه الجوفية، وزيادة وعي المواطنين وأصحاب المنشآت الاقتصادية بأهمية الحفاظ على المرفق الصرف الصحي وتحذير المزارعين من ري الخضراوات والمحاصيل الزراعية بمياه الصرف الصحي غير المعالجة، لما له من مخاطر كبيرة على الصحة والبيئة.

محكمة القضاء الإداري - الدائرة الأولى

رقم الأساس (١/٢١٣٦) لعام ٢٠٢٥ والمقامة من: الجهة المدعية (طالبة الإنعدام): ١-السيد وزير شؤون رئاسة الجمهورية - إضافة لمنصبه.
٢-السيد وزير الأشغال العامة والإسكان- إضافة لمنصبه.
٣-السيد المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان- إضافة لوظيفته.
تمثلهم إدارة قضايا الدولة
الجهة المدعى عليها (المطلوب الانعدام بمواجهتها): السيدة سوسن بنت محمد علي زعيم .
يمثلها المحامي أحمد خليل سليمة .
موضوع الدعوى : تبليغ المدعى عليها .
حيث أنه تعذر تبليغكم فقد تقرر تبليغكم بالصحف وتعيين الساعة التاسعة والنصف من صباح الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١٠ موعدا» لجلسة المحاكمة وإذا لم تحضر أو توكل من ينوب عنك قانونيا» فستجرى بحقك المعاملة القانونية.
رئيس محكمة القضاء الاداري المستشار
٥٣٦٨

وزارة الرياضة و الشباب - مزايدة علنية

تعلن وزارة الرياضة و الشباب عن إجراء مزايدة علنية للمرة الثانية لاستثمار صالتي سكواتش سابقاً في منشأة الشهباء بحلب وفق دفتر الشروط المعد لهذه الغاية :
ـ البدل السنوي لبدء المزاد العلني ما يعادل مبلغ و قدره/٢٠,٠٠٠/ $ فقط : عشرون الف دولار أمريكي لا غير بالليرة السورية وفق نشرة أسعار صرف البنك المركزي بتاريخ إجراء المزاد .
ـ التأمينات الأولية : /١٥,٠٠٠,٠٠٠/ ل.س فقط : خمسة عشر مليون ليرة سورية لا غير .
ـ التأمينات النهائية: ١٠ ٪ عن كامل بدل الاستثمار للسنوات كافة.
تدفع التأمينات بموجب شيك مصدق أو نقداً في حساب وزارة الرياضة والشباب بدمشق أو بموجب كفالة مصرفية.
ـ مدة العقد: /٥/ سنوات + /٢/ شهر تجهيز مجاني يستفاد منها بنهاية مدة الاستثمار.
ـ غرامة التأخير: ٠,١ ٪ واحد بالألف عن كل يوم تأخير.
ـ الأوراق الثبوتية المطلوبة المحددة في المادة /١١/ من القانون /٥١/ لعام ٢٠٠٤ م.
ـ مدة ارتباط العارض بعرضه /٩٠/ يوم من تاريخ آخر موعد لتقديم العروض.
ـ تقبل طلبات الاشتراك بالمزايدة العلنية مرفقة بالأوراق الثبوتية والتأمينات الأولية إلى ديوان مديرية الرياضة والشباب بحلب حتى موعد جلسة المزايدة العلنية.
ـ تجري المزايدة يوم الاحد ٢٠٢٥/١١/٣٠ الساعة /١٢/ ظهراً في مديرية الرياضة والشباب بحلب
ـ يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مقر مديرية الرياضة والشباب بحلب لقاء مبلغ /٥٠٠,٠٠٠/ ل.س
تدفع في حساب وزارة الرياضة و الشباب .
ـ لا يقبل أي طلب اشتراك غير مرفق بما يلي:
١- طلب اشتراك بالمزايدة العلنية مرفقاً به إيصال تسديد الرسوم المترتبة على الاشتراك وفق القوانين والأنظمة النافذة.
٢- التأمينات الأولية المطلوبة.
٣- في حال تضمن طلب الاشتراك الواحد أكثر من شريك يتم تقديم التأمينات المؤقتة والنهائية بأسماء كافة الشركاء.
٤-إشعار تسديد قيمة دفتر الشروط بحساب الاتحاد الرياضي العام.
وزير الرياضة والشباب
٥٣٨٧

وزارة الرياضة و الشباب - مزايدة علنية

تعلن وزارة الرياضة و الشباب عن إجراء مزايدة علنية بالسرعة الكلية لاستثمار صالة كرة السلة ضمن منشأة الشهباء بحلب وفق دفتر الشروط المعد لهذه الغاية:
ـ البدل السنوي لبدء المزاد العلني ما يعادل مبلغ و قدره/١٢,٠٠٠/ $ فقط : اثنا عشر الف دولار أمريكي لا غير بالليرة السورية وفق نشرة أسعار صرف البنك المركزي بتاريخ إجراء المزاد .
ـ التأمينات الأولية : /١٥,٠٠٠,٠٠٠/ ل.س فقط : خمسة عشر مليون ليرة سورية لا غير
ـ التأمينات النهائية: ١٠ ٪ عن كامل بدل الاستثمار للسنوات كافة.
تدفع التأمينات بموجب شيك مصدق أو نقداً في حساب وزارة الرياضة والشباب بدمشق أو بموجب كفالة مصرفية.
ـ مدة العقد: /٥/ سنوات + /٢/ شهر تجهيز مجاني يستفاد منها بنهاية مدة الاستثمار.
ـ غرامة التأخير: ٠,١ ٪ واحد بالألف عن كل يوم تأخير.
ـ الأوراق الثبوتية المطلوبة المحددة في المادة /١١/ من القانون /٥١/ لعام ٢٠٠٤ م.
ـ مدة ارتباط العارض بعرضه /٩٠/ يوم من تاريخ آخر موعد لتقديم العروض.
ـ تقبل طلبات الاشتراك بالمزايدة العلنية مرفقة بالأوراق الثبوتية والتأمينات الأولية إلى ديوان مديرية الرياضة والشباب بحلب حتى موعد جلسة المزايدة العلنية.
ـ تجري المزايدة يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١١/١٩ الساعة /١٢/ ظهراً في مديرية الرياضة والشباب بحلب
ـ يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مقر مديرية الرياضة والشباب بحلب لقاء مبلغ /٥٠٠,٠٠٠/ ل.س
تدفع في حساب وزارة الرياضة و الشباب .
ـ لا يقبل أي طلب اشتراك غير مرفق بما يلي:
١- طلب اشتراك بالمزايدة العلنية مرفقاً به إيصال تسديد الرسوم المترتبة على الاشتراك وفق القوانين والأنظمة النافذة.
٢- التأمينات الأولية المطلوبة.
٣- في حال تضمن طلب الاشتراك الواحد أكثر من شريك يتم تقديم التأمينات المؤقتة والنهائية بأسماء كافة الشركاء.
٤-إشعار تسديد قيمة دفتر الشروط بحساب الاتحاد الرياضي العام.
وزير الرياضة والشباب
٥٣٧٥

إعلان بمثابة مذكرة اخطار صادرة عن محكمة البداية المدنية السابعة بدمشق في الدعوى اساس ٢٠٢٥/٢٢١٢

الجهة المعترضة : السيد المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان - إضافة لوظيفته - تمثله إدارة قضايا الدولة
المدعى عليه: فيحاء آدم جمول
نظراً لجهالة محل إقامتك ولتعذر فقد تقرر تبليغك مذكرة الاخطار في احدى الصحف المحلية عملاً بأحكام القانون علماً ان موعد الجلسة القادمة في يوم الاثنين الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢٩ الساعة العاشرة صباحاً.
فإذا لم تحضر بنفسك او ترسل من ينوب عنك تجري بحقك المعاملة القانونية اصولاً ، وسيصدر القرار بحقك بمثابة الوجاهي .
القاضي
٦٣٦٩

وزارة الرياضة و الشباب
إعلان مناقصة بطريقة الضم والتنزيل

تعلن وزارة الرياضة و الشباب عن إعلان مناقصة للمرة الثانية بطريقة الضم والتنزيل بالسرعة الكلية لتنفيذ مشروع (تدعيم الأرضية العشبية للملعب البلدي باللاذقية والارضية العشبية لملعب جبلة الرياضي) وفق دفاتر الشروط المعدة لهذه الغاية :
ـ التأمينات الأولية : / ١٥,٠٠٠,٠٠٠ /ل.س
ـ التأمينات النهائية : ١٠ ٪ من قيمة العقد .
تدفع التأمينات بموجب شيك مصدق أو نقداً في حساب الاتحاد الرياضي العام بدمشق أو بموجب كفالة مصرفية .
ـ مدة التنفيذ : /٢٠/ يوم اعتباراً من تاريخ امر المباشرة وتسليم موقع العمل .
ـ غرامة التأخير : واحد بالألف عن كل يوم تأخير .
ـ الأوراق الثبوتية المطلوبة المحددة في المادة /١١/ من القانون /٥١/ لعام ٢٠٠٤ م .
ـ مدة ارتباط العارض بعرضه /٩٠/ يوم من تاريخ آخر موعد لتقديم العروض .
ـ تقدم العروض إلى الديوان العام لوزارة الرياضة و الشباب لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١١/١٩ م .
ـ تفض العروض في يوم العمل التالي .
ـ يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مقر وزارة الرياضة و الشباب بدمشق ـ البرامكة لقاء مبلغ /٥٠٠,٠٠٠/ ل.س
تدفع في حساب الاتحاد الرياضي العام .
ـ لا يقبل أي طلب اشتراك غير مرفق بما يلي :
١- طلب اشتراك استدراج عروض بالظرف المختوم مرفقاً به إيصال تسديد الرسوم المترتبة على الاشتراك وفق القوانين و الأنظمة النافذة .
٢- التأمينات الأولية المطلوبة .
٣- في حال تضمن طلب الاشتراك الواحد أكثر من شريك يتم تقديم التأمينات المؤقتة و النهائية بأسماء كافة الشركاء .
٤-إشعار تسديد قيمة دفتر الشروط بحساب وزارة الرياضة و الشباب
وزير الرياضة و الشباب
٥٣٨٠

وزارة الرياضة و الشباب
طلب استدراج عروض بالظرف المختوم بالسرعة الكلية

تعلن وزارة الرياضة و الشباب عن إعلان طلب استدراج عروض بالظرف المختوم بالسرعة الكلية عن مشروع (تأهيل الصالة الرياضية المغلقة في محافظة درعا) وفق دفاتر الشروط المعدة لهذه الغاية :
ـ التأمينات الأولية : /٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠/ ل.س فقط : مئتان مليون ليرة سورية لا غير .
ـ التأمينات النهائية : ١٠ ٪ من قيمة العقد .
تدفع التأمينات بموجب شيك مصدق أو نقداً في حساب الاتحاد الرياضي العام بدمشق أو بموجب كفالة مصرفية .
ـ مدة العقد : /١٨٠/ يوم اعتباراً من تاريخ امر المباشرة وتسليم موقع العمل .
ـ غرامة التأخير : ٠,١ ٪ واحد بالألف عن كل يوم تأخير .
ـ الأوراق الثبوتية المطلوبة المحددة في المادة /١١/ من القانون /٥١/ لعام ٢٠٠٤ م .
ـ مدة ارتباط العارض بعرضه /٩٠/ يوم من تاريخ آخر موعد لتقديم العروض .
ـ تقدم العروض إلى الديوان العام لوزارة الرياضة و الشباب لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١١/١٩ م .
ـ تفض العروض في يوم العمل التالي .
ـ يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مقر وزارة الرياضة و الشباب بدمشق ـ البرامكة لقاء مبلغ /٥٠٠,٠٠٠/ ل.س
تدفع في حساب الاتحاد الرياضي العام .
ـ لا يقبل أي طلب اشتراك غير مرفق بما يلي :
١- طلب اشتراك استدراج عروض بالظرف المختوم مرفقاً به إيصال تسديد الرسوم المترتبة على الاشتراك وفق القوانين و الأنظمة النافذة .
٢- التأمينات الأولية المطلوبة .
٣- في حال تضمن طلب الاشتراك الواحد أكثر من شريك يتم تقديم التأمينات المؤقتة و النهائية بأسماء كافة الشركاء .
٤-إشعار تسديد قيمة دفتر الشروط بحساب وزارة الرياضة و الشباب
وزير الرياضة و الشباب
٥٣٧٩

وزارة الرياضة و الشباب
إعلان مناقصة بطريقة الضم والتنزيل

تعلن وزارة الرياضة و الشباب عن إعلان مناقصة بالسرعة الكلية بطريقة الضم والتنزيل لتنفيذ مشروع (صيانة صالة الشهباء لكرة السلة في حي الجميلية بحلب) وفق دفاتر الشروط المعدة لهذه الغاية :
ـ التأمينات الأولية : ٥ ٪ من قيمة الكشف التقديري .
ـ التأمينات النهائية : ١٠ ٪ من قيمة العقد .
تدفع التأمينات بموجب شيك مصدق أو نقداً في حساب الاتحاد الرياضي العام بدمشق أو بموجب كفالة مصرفية .
ـ مدة التنفيذ : / ٦٠ / يوم اعتباراً من تاريخ امر المباشرة وتسليم موقع العمل .
ـ غرامة التأخير : ٠,١ ٪ واحد بالألف عن كل يوم تأخير .
ـ الأوراق الثبوتية المطلوبة المحددة في المادة /١١/ من القانون /٥١/ لعام ٢٠٠٤ م .
ـ مدة ارتباط العارض بعرضه /٩٠/ يوم من تاريخ آخر موعد لتقديم العروض .
ـ تقدم العروض إلى الديوان العام لوزارة الرياضة و الشباب لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١١/١٩ م .
ـ تفض العروض في يوم العمل التالي .
ـ يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مقر وزارة الرياضة و الشباب بدمشق ـ البرامكة لقاء مبلغ /٥٠٠,٠٠٠/ ل.س
تدفع في حساب الاتحاد الرياضي العام .
ـ لا يقبل أي طلب اشتراك غير مرفق بما يلي :
١- طلب اشتراك استدراج عروض بالظرف المختوم مرفقاً به إيصال تسديد الرسوم المترتبة على الاشتراك وفق القوانين و الأنظمة النافذة .
٢- التأمينات الأولية المطلوبة .
٣- في حال تضمن طلب الاشتراك الواحد أكثر من شريك يتم تقديم التأمينات المؤقتة و النهائية بأسماء كافة الشركاء .
٤-إشعار تسديد قيمة دفتر الشروط بحساب وزارة الرياضة و الشباب
وزير الرياضة و الشباب
٥٣٧٤

الاتحاد العام لنقابات العمال

إعلان مزايدة علنية بالسرعة الكلية
يعلن الاتحاد العام لنقابات العمال عن إجراء مزاد علني لبيع سيارات (سياحية عدد /٤/ + باص ماذدا /٢٧/ راكب +سرفيس ماذدا /١١/ راكب + بولمان سياحي موديل ١٩٨٤+ بيك اب فيسو روماني عدد /١/)
على الراغبين بالاشتراك مراجعة مرآب الاتحاد العام مقابل فندق الداما روز بدمشق،
للحصول على قائمة السيارات المعروضة بالمزاد.
يبدأ المزاد في تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا من يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٥/١١/١٩
في مبنى المعهد النقابي المركزي -اخر طريق الهامة - تقاطع إشارة صحارى
الاتحاد العام لنقابات العمال
٥٣٨٦

الاتحاد العام لنقابات العمال

إعلان مزايدة علنية بالسرعة الكلية
يعلن الاتحاد العام لنقابات العمال عن إجراء مزاد علني لبيع سيارات عدد /١٣/ سيارة من مختلف الماركات والموديلات.
على الراغبين بالاشتراك بالمزاد مراجعة مرآب الاتحاد العام مقابل فندق الداما روز بدمشق،
للحصول على قائمة السيارات المعروضة بالمزاد.
يبدأ المزاد في تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا من يوم الخميس المصادف ٢٠٢٥/١١/٢٠
في مبنى اتحاد عمال درعا - جنوب دوّار البريد مقابل كازية الشعب.
الاتحاد العام لنقابات العمال
٥٣٨٢

حل وتصفية شركة الانوار انترناشيونال المحدودة المسؤولية

استناداً إلى قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ المادة ٢١ خلاصة قرار وزارة الاقتصاد والصناعة رقم/٧٤٢٩ /تاريخ ٢٠٢٥/١١/٩ العائد لشركة الأنوار انترناشيونال المحدودة المسؤولية المسجلة بالسجل التجاري بدمشق برقم/ ١٣٥٠٥ /تاريخ ٢٠٠٢/٨/١ والمتضمن الموافقة بالاجماع على حل وتصفية الشركة وتعيين السيدة كنده إسماعيل علي والسيد رضوان عبد الحميد الحسامي كمصفيين للشركة منفردين أو مجتمعين على أن يقوما بأعمال التصفية وفقاً لأحكام قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ والنظام الأساسي للشركة والتوقيع مجتمعين أو منفردين على كافة الوثائق والإجراءات المتعلقة بالحل والتصفية واجراء كل ما يلزم لإتمام معاملة الحل والتصفية بما فيها تصفية الالتزامات المترتبة للشركة أو عليها تجاه كافة الوزارات والمديريات والدوائر والجهات الرسمية أو ذات الصلة وفي الحصول على براءة ذمة للشركة من كافة الجهات المعنية وتوزيع ما يتبقى من أموالها نقداً أو عيناً فيما بين الشركاء كل حسب نسبة حصصه من رأسمال الشركة وللمصفي إجراء كل ما يلزم لتصفية الشركة وفك عمالها وموظفيها لدى كافة الجهات المختصة وفي التوقيع عن الشركة وتمثيلها وفي الاستلام والتسليم وسحب الأموال وقبضها وتصفية كافة التزاماتها ومستحقاتها واسترداد الكفالات والتأمينات والودائع لدى كافة البنوك والجهات الأخرى وتسديد كافة الرسوم المتوجبة على الشركة تجاه وزارة المالية والغير وتوزيع حاصل التصفية على الشركاء كلا بحسب نسبة حصته بالشركة بعد الأخذ بعين الاعتبار ما يترتب على الشركة والشركاء من دعم والتزامات مالية وغيرها تجاه وزارة المالية والغير.
مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق ٥٣٥٢

خلاصة عقد الإيجار:

المؤجر: صفية زكريا- رقية زكريا- مريم زكريا.
المستأجر: رفيق محمد سالم زكريا.
مدة العقد: من ٢٠٢٥/٩/٨ ولغاية ٢٠٢٧/٩/٧.
العنوان ريف دمشق - المادنية خلف جامع الخليل
أمين السجل التجاري بريف دمشق
٥٣٦٧

خلاصة عقد الإيجار

استناداً الى قانون التجارة رقم ٣٣ لعام ٢٠٠٧
خلاصة عقد الإيجار العائد للمستأجر السيد: محمد نديم الأصلان على العقار رقم/ ٩٦/
والمؤجر محمد خير عوض القدة وأحمد فؤاد عوض القدة علماً بأن مدة الإيجار عام واحد
وعنوان المتجر دمشق المجتهد جانب تصوير المنال
مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق
٥٣٩٢

خلاصة كتاب عائدية فروغ

استناداً الى قانون التجارة رقم ٣٣ لعام ٢٠٠٧ خلاصة كتاب عائدية فروغ رقم ٣/٧١٣ تاريخ ٢٠٢٥/٥/٤ على العقار/ ٢/٩٣/ تنظيم غربي المزة وعنوان المتجر دمشق مزة فيلات شرقية نزلة الأكرم.
باسم نزار وبشار وريـاض ورضـوان وسحر وزها وميسون ورفاه الأغواني أولاد علي وعلي وريما ورنيم أولاد محمد الأغواني.
مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق
٥٣٩٣

المؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظتي دمشق وريفها

إعلان مناقصة

تعلن المؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظتي دمشق وريفها عن إجراء مناقصة **(ضم أوتنزيل) بالسرعة الكلية للمرة الثالثة** لمشروع : **تأهيل فساطل ووصلات (عقد) في اماكن متفرقة في شبكة مياه الشرب في ريف دمشق** ، وذلك وفق دفاتر الشروط الخاصة (الفنية والمالية والحقوقية) المعدة من قبل الادارة لهذا التعهد و هو عبارة عن اربعة بنود علما بان العرض قابل للتجزئة بين البنود الاربعة فقط ولا يحق للعارض تجزئة البند الواحد .

- **التأمينات الأولية:** تحدد التأمينات المرفقة وفق ما يلي : – **بمبلغ/** ٤٥.٠٠٠.٠٠٠/ ل.س **فقط خمسة واربعون مليون ليرة سورية لاغير** لكامل المشروع .
– بمبلغ/ ١٢.٥٠٠.٠٠٠/ ل.س فقط اثنا عشرة مليون وخمسمائة ألف ليرة سورية لاغير لكل من البنود الاول والرابع والسادس على حدا .
– بمبلغ /٧.٥٠٠.٠٠٠/ ل.س فقط سبعة ملايين وخمسمائة ألف ليرة سورية لا غير للبند الثالث .

مع التأكيد بان يتقدم جميع العارضين بالتأمينات فيما بينهم في حال تقدم أكثر من مشترك بعرض واحد .

- **التأمينات النهائية :** تحدد بمبلغ / ١٠ %/ عشرة بالمائة من قيمة الإحالة مع التأكيد بان يتقدم جميع العارضين بالتأمينات فيما بينهم في حال تقدم أكثر من مشترك بعرض واحد .

- **مدة ارتباط العارض :** تحدد ب /٩٠ / يوماً تقويمياً تبدأ من اليوم التالي لإنتهاء موعد تقديم العروض

- **مدة ارتباط المتعهد المرشح :** تحدد ب/٩٠/ يوماً تقويمياً تبدأ من اليوم التالي لتبليغه إحالة التعهد عليه .

- **مدة التنفيذ:** تحدد ب /١٢٠/ يوماً او حتى نفاذ المبلغ المقدر (للمشروع كاملاً أو لكل بند على حدا) أيهما اقرب تبدأ من تاريخ كتاب تسليم موقع العمل .

- **القيمة التقديرية** للمشروع كاملاً : /٩٠٠.٠٠٠.٠٠٠/ ل.س (متضمنة قيمة المواد المقدمة من المتعهد على أن لا تتجاوز ربع قيمة العقد) قابل للتجزئة .

- **القيمة التقديرية** للبنود الاول والرابع والسادس :/ ٢٥٠.٠٠٠.٠٠٠/ ل.س لكل بند على حدا (متضمنة قيمة المواد المقدمة من المتعهد على أن لا تتجاوز ربع قيمة العقد) .

- – **القيمة التقديرية للبند الثالث** /١٥٠.٠٠٠.٠٠٠/ ل.س (متضمنة قيمة المواد المقدمة من المتعهد على أن لا تتجاوز ربع قيمة العقد).

- تم حجز المبلغ التقديري للمشروع على الموازنة الاستثمارية لعام ٢٠٢٥ .

- يتوجب على العارض ان يتقدم بوثائق تثبت خبرته في تنفيذ أعمال مشابهة (تمديد شبكات مياه) مع التاكيد بأنه يكفي وثائق خبرة لعارض واحد في حال تقدم اكثر من مشترك بعرض واحد .

- يتوجب على العارض أن يكون مصنفاً باختصاص شبكات مياه و صرف صحي و سدود من الفئة / الثانية أو الأولى أو الممتازة/ صادر عن وزارة الأشغال العامة مصدق أصولاً صالحة لعام ٢٠٢٥ مع التاكيد بأنه يكفي وثيقة التصنيف لعارض واحد في حال تقدم اكثر من مشترك بعرض واحد .

- يتوجب على العارض تقديم وثائق تثبت التزامه بتقديم الكادر البشري اللازم و ملكية او استئجار التجهيزات و المعدات المطلوبة مع التاكيد بأنه يكفي تقديم الوثائق المذكورة لعارض واحد في حال تقدم اكثر من مشترك بعرض واحد .

- يتوجب على العارض تدوين نسبة الضم أو التنزيل على الاسعار الافرادية الواردة في جدول الاسعار الواحدية المعد من قبل الادارة وجدول الأسعار وجدول تحليل الأسعار حصرا ولا يقبل على ورقة خارجية وارفاقهم جميعا ضمن مغلف العرض المالي تحت طائلة رفض العرض .

- يجب على العارض أن يقدم العرض شخصيا" أو بموجب تفويض أو بموجب وكالة رسمية .

- يمكن الحصول على إضبارة التعهد لقاء دفع مبلغ/ ١٥٠.٠٠٠/ ل.س فقط مائة وخمسون الف ليرة سورية لاغير إلى صندوق المؤسسة (علماً بأن ثمن الأضبارة غير قابل للرد ويرفض كل عرض لايرفق بإشعار بثمن الإضبارة)

- تقبل العروض لغاية الساعة /١٥.٢٠/ تحديدا" من يوم الاحد الواقع في ٢٣ / ١١ /٢٠٢٥

- تحدد جلسة فض العروض الساعة العاشرة من يوم/ الاثنين / الواقع في ٢٤ / ١١ /٢٠٢٥

على الراغبين بالاشتراك بهذه المناقصة التقدم بعروضهم إلى ديوان المؤسسة مرفقة بالوثائق الثبوتية والتأمينات المطلوبة مع نسخة عن إضبارة التعهد تحمل توقيع العارض على كافة الصفحات .

يخضع هذا الاعلان لأحكام القانون رقم ٥١ لعام٢٠٠٤ ودفاتر الشروط العامة الصادر بالمرسوم٤٥٠ لعام٢٠٠٤ .

يمكن الإطلاع على هذا الإعلان على موقع المؤسسة على الإنترنيت www . dawssa.gov. sy

المدير العام ٧٧١٥٣

دعوة لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية
للشركة السورية الوطنية للتأمين ش.م.م

بعد التحية،،،،،

يتشرف مجلس إدارة الشركة السورية الوطنية للتأمين أن يدعو السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للشركة و المقرر عقده في تمام الساعة (11) صباحا من يوم الاثنين الواقع في 2025/11/24 في فندق البوابات السبع (الشيراتون سابقاً) قاعة اشبيليا، وذلك لمناقشة بنود جدول أعمال الهيئة العامة المتضمن مايلي:

1. الاستماع لتقرير مجلس الإدارة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2024 والمصادقة عليها، وعرض خطة العمل للسنة المالية 2025 والمصادقة عليها.
2. الاستماع لتقرير مدقق حسابات الشركة للسنة المالية 2024 وإعطاء القرار بالمصادقة عليها.
3. مناقشة الحسابات الختامية كما في 2024/12/31 والمصادقة عليها.
4. اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتكوين الاحتياطيات وفق القوانين النافذه و المطبقة على الشركات.
5. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة للسنة المالية 2024 .
6. انتخاب مدقق الحسابات للسنة المالية 2025 وتفويض مجلس الإدارة بتحديد الأتعاب.
7. المصادقة على تعويضات وبدلات أعضاء مجلس الإدارة عن عام 2024 وتحديد تعويضات عام 2025 واتخاذ القرار بخصوصها.
8. اقرار المكافآت لأعضاء مجلس الإدارة عن عام 2024.
9. الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وأقاربهم حتى الدرجة الرابعة بممارسة أعمال مشابهة والتعاقد مع الشركة وفق أحكام المادة 152 من المرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011.

وفي حال عدم توفر النصاب في الجلسة المذكورة فسوف تعقد الجلسة الثانية في الساعة الثانية عشر ظهراً من نفس اليوم وفي نفس المكان.

التسجيل لحضور الاجتماع :

على السادة الراغبين بحضور الاجتماع أن يقوموا بالتسجيل في :

مقر الشركة بدمشق ـ الجسر الأبيض ـ شارع النهر ـ بناء الشركة السورية الوطنية للتأمين اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة من مساء يوم 2025/11/16. واستمرار التسجيل لغاية الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاجتماع 2025/11/24 وأن يحضر معه الهوية الشخصية ثم ينتقل التسجيل لغاية الساعة 11 صباحاً موعد انعقاد الهيئة العامة إلى القاعة التي سيعقد فيها الاجتماع .

يجوز التوكيل لحضور الاجتماع وفق الشروط التالية :

- يجوز التوكيل بالإنابة أو بكتاب صادر عن المساهم الموكل أو وكالة رسمية مصدقة.
- لا يجوز أن يزيد عدد الأسهم التي يحملها الوكيل بصفته وكيلاً عن 10% من رأسمال الشركة .
- يتم تسجيل كتاب الوكالة لدى أمين سر المجلس لاعتماده .

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالشركة على الرقم 9248 11 963+ ، فرعي 422 .

مجلـــس الإدارة

إعلان جلسة بيع عقار بالمزاد العلني للمرة الأولى

صادر عن دائرة التنفيذ المدني في دمشق في الملف رقم / ١٠٤٤ / **صلحي بيوع لعام ٢٠٢٥**
إن مدير التنفيذ المدني بدمشق
تنفيذاً للحكم الصادر عن محكمة الصلح المدنية التاسعة بدمشق رقم ٧٨ أساس ٥٣١٠ تاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٦
وبناء على قرار رئاسة التنفيذ الصادر بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٩ القاضي بطرح العقار رقم (٣٢/٣٨٦٨) من المنطقة العقارية ابو جرش للبيع بالمزاد العلني.
وبناء على طلب السيد المحامي زهير بدوية الذي باشر الإجراءات التنفيذية
وتوفيقا لأحكام المواد ٤٠١ و٤٠٢ و ٤٠٣ من قانون أصول المحاكمات.

يعـــلن ما يـــلي :

١- يطرح للبيع بالمزاد العلني في غرفة مدير التنفيذ المدني بدمشق العقار رقم (٣٢/٣٨٦٨) من المنطقة العقارية ابو جرش المدرجة اوصافه ادناه
٢- تجري المزايدة في تمام الساعة الحادية عشر صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٢ .
٣- على من يرغب الاشتراك بالمزايدة أن يودع بصندوق هذه الدائرة مبلغ يعادل نصف القيمة المقدرة بموجب شيك مصدق أصولا ويتقدم بعربونه قبل الساعة الحادية عشر وثلاثين دقيقة في اليوم المحدد للمزاد ولا يقبل أي اشتراك بعد الساعة المذكورة وعلى أن لا تقل كل زيادة معروضة عن ١٠% من العرض السابق وتنتهي جلسة البيع في الساعة ١٢ صباحاً في حال عدم تقديم عروض جديدة من المشتركين بالمزايدة فقط .
٤- على من يرغب زيادة بالإيضاح والاطلاع على قائمة شروط البيع والمزايدة عليه مراجعة الدلال - السيد بسام محمد صبحه وديوان دائرة التنفيذ بدمشق المساعد طه الجزماتي .
٥- يتم البيع وفق أحكام المادة ٤٠٤ حتى ٤١٠ من قانون أصول المحاكمات الصادر بالقانون رقم /١/ لعام ٢٠١٦.
٦- تقع رسوم الشراء و تصحيح الأوصاف على الشاري ويلزم بالتصحيح في حال البيع بوجود مخالفة بناء مشادة على العقار .

رقم العقار ومنطقته : (٣٢/٣٨٦٨) من المنطقة العقارية ابو جرش
القيمة المقدرة: (٥.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠) ل. س شاغراً
أوصاف العقار : منزل سكني في الطابق١ الرابع له باب خشبي من درفتين يحمل رقم ابواب ٠١ ولا يوجد وصف داخلي كونه لم يتم الدخول الى العقار اثناء الكشف
المساحة: ٣٧٠ م٢
العنوان : دمشق – المزرعة – شارع عمر بن كلثوم – بناء رقم ٨ مدخل ١
الإشارات : يمكن الاطلاع عليها بالقيد العقاري المبرز بالاضبارة وكل ما يترتب على العقار من ضريبة ريع عقارات حتى تاريخ البيع يعود على الثمن .

مدير التنفيذ في دمشق ٧٨٣٨٨

اعلان جلسة بيع عقار بالمزاد العلني للمرة الاولى

دائرة التنفيذ المدني في دمشق في الملف رقم **٩٨ صلحي بيوع لعام ٢٠٢٥**

ان مدير التنفيذ المدني في دمشق

تنفيذا للحكم الصادر عن محكمة الصلح المدنية الثانية بدمشق رقم ٨٣ أساس ٦٥٧ تاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠
وبناء على قرار رئاسة التنفيذ الصادر بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/١٢ القاضي بطرح العقار رقم ٤/٣٢ من منطقة عمارة اقصاب قصاع للبيع بالمزاد العلني
وبناء على طلب السيد المحامي حبيب شطاحي الذي باشر الاجراءات التنفيذية
وتوفيقا لأحكام المواد ٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ من قانون اصول المحاكمات

يعلن ما يلي:

١- يطرح للبيع بالمزاد العلني في غرفة مدير التنفيذ المدني في دمشق العقار رقم ٤/٣٢ من منطقة عمارة اقصاب قصاع المدرجة اوصافها ادناه.
٢- تجري المزايدة في تمام الساعة الحادية عشر صباح يوم الاحد الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٧
٣- على من يرغب الاشتراك بالمزايدة ان يودع صندوق هذه الدائرة مبلغا يعادل نصف القيمة المقدرة بموجب شيك مصدق اصولا ويتقدم بعربونه قبل الساعة الحادية عشر وثلاثين دقيقة في اليوم المحدد للمزاد ولا يقبل أي اشتراك بعد الساعة المذكورة وعلى ان لا تقل كل زيادة معروضة عن ١٠% من العرض السابق وتنتهي جلسة البيع الساعة ١٢ صباحا في حال عدم تقديم عروض جديدة من المشتركين بالمزايدة فقط
٤- على من يرغب زيادة في الايضاح والاطلاع على قائمة شروط البيع والمزايدة عليه مراجعة الدلال السيد بسام محمد صبحة وديوان دائرة التنفيذ بدمشق المساعد طه الجزماتي
٥- يتم البيع وفق احكام ٤٠٤ حتى ٤١٠ من قانون اصول المحاكمات الصادر بالقانون رقم ١ لعام ٢٠١٦
٦- تقع رسوم الشراء وتصحيح الاوصاف على الشاري ويلزم بالتصحيح في حال البيع بوجود مخالفة بناء مشادة على العقار

رقم العقار ومنطقته : ٤/٣٢ من منطقة عمارة اقصاب قصاع
القيمة المقدرة: ٦٥٠,٠٠٠,٠٠٠ل.س **ستمائة وخمسون مليون ليرة سورية لا غير شاغراً.**
أوصاف العقار: شقة في الطابق الثاني له باب خشبي جانب الدرج الصاعد ولا يوجد وصف داخلي كونه لم يتم فتح الباب اثناء الكشف
المساحة :٩٢ م٢
العنوان: دمشق –قصاع –جادة مارسيل كرامة–ط٢
الاشارات: يمكن الاطلاع عليها بالقيد العقاري المبرز بالإضبارة وكل ما يترتب على العقار من ضريبة ريع عقارات حتى تاريخ البيع يعود على الثمن

مدير التنفيذ المدني بدمشق ٧٨٤٦١

لقاء الرئيس الشرع مع «النقد الدولي» تحول حاسم نحو الاقتصاد العالمي

• **الثورة – وفاء فرج:**

وصف خبراء اقتصاديون ومصرفيون لقاء السيد الرئيس أحمد الشرع مع المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، في واشنطن، بأنه يمثل نقطة تحول حاسمة في مسار التعافي الاقتصادي السوري.

مشيرين إلى أن سوريا دخلت مرحلة «تحول غير مسبوق» تتطلب إنهاء جدار العزلة وتطوير التشريعات لمواكبة متطلبات الاستثمار الدولي، خاصة وأن الاقتصاد السوري يعاني من تراجع حاد في الناتج المحلي الإجمالي وتدهور في البنية التحتية.

رئيس غرفة تجارة دمشق المهندس عصام غريواتي، يرى أن ما تشهده سوريا حالياً يشكل نقطة تحول اقتصادية غير مسبوقة في تاريخها الحديث. مشيراً إلى أن الإجراءات الداخلية المتخذة على صعيد الاستثمار والتجارة الخارجية تسير في إطار واضح، وتظهر آثارها الإيجابية على الرغم من بطئها.

وشدد غريواتي على أن جدار العزلة الاقتصادية الذي كانت تعيشه سوريا انتهى وانكسر إلى غير رجعة وأشار إلى أن هناك الكثير من الاحتياجات المالية والمادية لإعادة بناء وتطوير البنى التحتية والمرافق العامة، والتي تتطلب جهات تمويل بصيغة التعاقدات العالمية المعروفة، وذلك لتجنب دخول سوريا في نفق الديون مهما كانت شروطها.

وأكد أن الاقتصاد السوري سيدخل ميدان السباق نحو جذب الاستثمارات الخارجية بمجرد دخول سوريا لأنظمة التحويل العالمي وإلغاء العقوبات بجميع مسمياتها، وستكون هذه الاستثمارات «طوق النجاة والرافعة الأساسية لزيادة الناتج المحلي الإجمالي والفردي».

أساس النجاح

ولفت غريواتي إلى أن أساس نجاح سوريا في تحسين درجات تصنيفها المالي والاقتصادي تجاه الخارج، وفي مقدمتها المنظمات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، يكمن في وضوح التشريعات، وإقفال ملفات الفساد السابقة، والتطوير الإداري والمالي والنقدي.

وختم حديثه بالتأكيد على أن الأهم هو البدء والانفتاح، وأن التفصيلات تأتي لاحقاً.

انتصار دبلوماسي

بدوره قال عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق السابق مصان نحاس: أن لقاء الرئيس أحمد الشرع مع المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، في واشنطن، يمثل خطوة بالغة الأهمية و«انتصاراً كبيراً» للسياسة السورية، كونه يكسر جدار العزلة الاقتصادية التي عانت منها البلاد.

وأوضح نحاس أن الحكومة السورية تسعى بشكل دائم للحصول على الدعم الفني واللوجستي والمالي من المؤسسات الاقتصادية العالمية، مشيراً إلى أن هذا اللقاء مهم جداً لأنه يأتي بعد عزلة كبيرة عاشتها سوريا مع المؤسسات الدولية، مما أدى إلى انهيار الاقتصاد السوري وتراجع الناتج المحلي.

وشدد نحاس على أن القيادة السورية، وعلى رأسها الرئيس الشرع، تسعى اليوم لجذب استثمارات تصل إلى مليارات الدولارات، مما يخفف الضغط على المواطنين ويرفعهم عن خط الفقر، مؤكداً ضرورة تماشي هذا الدعم مع إصلاحات اقتصادية داخلية في سورية.

ورأى أن اللقاء يأتي في ظل عقوبات أمريكية وأوروبية صارمة جداً على سوريا، وعلى رأسها تجميد الأصول البنكية، معتبراً أن الانفتاح على هذه الدول واللقاءات الهامة للرئيس الشرع تؤدي إلى الإيجابية لهذا الوطن.

ولفت نحاس إلى أن الرئيس الشرع أكد على رفض الاعتماد على المساعدات، وتحويل سوريا من بلد يتلقى المساعدات إلى بلد يجذب المستثمرين في كافة أنحاء العالم، وهو ما أكدته السيدة جورجييفا بالتنسيق مع دول الخليج لتمويل الإصلاحات.

نحاس بين أن هذا اللقاء يؤثر إيجاباً على جلب الاستثمارات الخليجية واتفاقيات تمويل بمليارات الدولارات إلى سوريا، ويعزز المسار السياسي نحو حكومة مستقرة، ويسهم في عودة رؤوس الأموال المهاجرة ويقلل الهجرة من سوريا إلى الخارج.

«سويفت».. يعزّز ثقة المستثمرين بقدرة النظام المصرفي

• **الثورة – عامر ياغي:**

يُعد إعادة تشغيل نظام «سويفت» في سوريا خطوة استراتيجية لدمج الاقتصاد المحلي في النظام المالي العالمي وتعزيز ثقة المستثمرين.

الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي أوضح أن نظام سويفت (SWIFT) يعدّ أحد أهم البنى التحتية المالية العالمية، إذ يمثل شبكة الاتصال الآمنة التي تربط البنوك والمؤسسات المالية حول العالم، وتُمكّنها من تبادل الرسائل والتعليمات الخاصة بالتحويلات المالية والاعتمادات المستندية بشكل موحد وموثوق. مشيراً إلى أنه مع الإعلان عن تشغيله قريباً في البنوك المحلية، فإن انعكاساته على قطاع الأعمال والاقتصاد ستكون واسعة وعميقة.

وأوضح قوشجي في حديث لصحيفة الثورة أنه على صعيد التحويلات المالية، فإن اعتماد سويفت سيعزز الكفاءة بشكل ملحوظ من خلال السرعة والدقة في تنفيذ العمليات، حيث تختصر التحويلات الدولية من أيام إلى ساعات أو دقائق، مع تقليل الأخطاء البشرية.

«كما أن النظام يعتمد على بروتوكولات تشفير عالية، ما يرفع مستوى الأمان والموثوقية بين البنوك المحلية والبنوك المراسلة، مما يؤدي إلى خفض التكاليف التشغيلية عبر تقليص الاعتماد على الوسائط التقليدية غير الآمنة « وفقاً للخبير الاقتصادي والمصرفي. ويضيف: أما في مجال الاعتمادات المستندية - الكلام للدكتور قوشجي - فإن تشغيل سويفت سيُحدث نقلة نوعية في تسهيل التجارة الخارجية، إذ يجعل إصدار الاعتمادات وإدارتها أكثر سرعة وشفافية، ويعزز ثقة المستثمرين والموردين في التعامل مع المؤسسات المحلية. كما أن وضوح الرسائل المعيارية يقلل من احتمالات النزاعات التجارية ويزيد من قدرة البنوك على جذب شركاء جدد. وأشار قوشجي إلى أن تراكم الأرصدة لدى البنوك المراسلة سيكون من أبرز النتائج، حيث ستزداد التدفقات المالية مع ارتفاع حجم التحويلات، مما يؤدي إلى تحسين السيولة الدولية واستخدام هذه الأرصدة لتغطية المدفوعات المستقبلية وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير.

مبيناً أن هذا التراكم يعكس أيضاً قوة الجهاز المصرفي المحلي ويعزز سمعته لدى المؤسسات المالية العالمية. ولفت إلى أنه على مستوى النقد الأجنبي، فإن تجميع الدولار الأميركي عبر التحويلات التجارية سيتيح للمصرف المركزي تكوين احتياطي جديد، وهو ما يدعم الاستقرار النقدي ويقوي الموقف التفاوضي للدولة في مواجهة الأزمات الاقتصادية. كما أن وجود احتياطي من العملات الصعبة يعزز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب بقدرة النظام المصرفي على الوفاء بالتزاماته، وبحسب الخبير قوشجي، فإن النظام سيضيف انعكاسات على قطاع الأعمال، إذ سيسهم النظام في توسيع نطاق التجارة وتمكين الشركات من الدخول في أسواق جديدة بفضل سهولة التحويلات والاعتمادات، كما سيحفز الابتكار المالي عبر تطوير منتجات جديدة مرتبطة بالتحويلات الدولية وتمويل التجارة، ويرفع مستوى التنافسية بين المؤسسات المحلية ويعزز الشفافية والرقابة من خلال تتبع العمليات بدقة، الأمر الذي يساعد على مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقال: إن تشغيل نظام سويفت في البنوك المحلية ليس مجرد تحديث تقني، بل هو قفزة استراتيجية ستنعكس على التجارة والاستثمار والسيولة النقدية، كما يشكل خطوة نحو دمج الاقتصاد المحلي في النظام المالي العالمي، بما يفتح آفاقاً جديدة أمام قطاع الأعمال ويعزز قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات الاقتصادية.

تحذيرات من «الجفاف المتضافر» على الموسم الزراعي

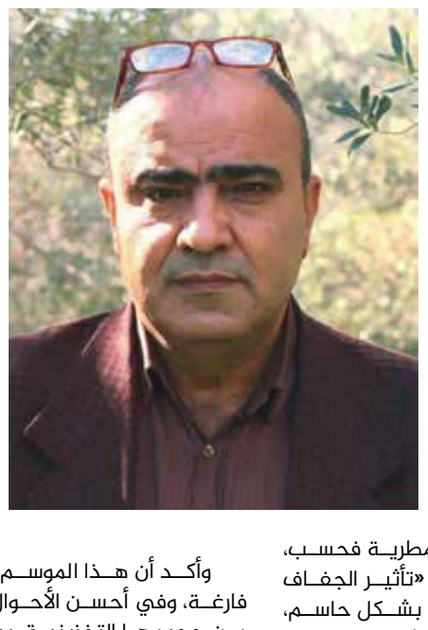

• **الثورة – وفاء فرج:**

يرى خبراء في إدارة الموارد الطبيعية أن التحديات المناخية التي تواجه سوريا لم تعد تقتصر على نقص الهطولات المطرية فحسب، بل تتعداها إلى ما يمكن تسميته بـ «تأثير الجفاف المتضافر».

فالموسم الزراعي مهدد بشكل حاسم، خاصة بعد موسم الجفاف القاسي الذي شهدته البلاد، مشيرين إلى أن معظم السدود شبه فارغة ولا تستطيع دعم الري التكميلي للمحاصيل.

يرى الاستشاري في إدارة الموارد الطبيعية لدى منظمات الأمم المتحدة ومدير عام شركة الأرض للتنمية المتطورة للموارد الدكتور موفق الشيخ علي أن التحديات المناخية التي تواجه سوريا لم تعد تقتصر على نقص الهطولات المطرية فحسب، بل تتعداها إلى ما يمكن تسميته بـ «تأثير الجفاف المتضافر»، الذي يهدد الموسم الزراعي بشكل حاسم، خاصة بعد موسم الجفاف القاسي الذي شهدته البلاد.

وأوضح الشيخ علي أنه عندما نتحدث عن احتباس الأمطار يجب أن يترافق ذلك مع عوامل مناخية أخرى، ولا سيما درجات الحرارة التي تتآزر مع المياه في التأثير المباشر والحاسم على دورة حياة النبات وبالتالي المحصول الزراعي.

ويضاف إلى ذلك عامل سرعة الرياح والرطوبة الجوية، إذ إن ترافق الجفاف المطري مع درجات حرارة عالية وسرعة رياح خفيفة إلى متوسطة مع انخفاض الرطوبة الجوية يشكل تأثيراً بالتضافر نحو تعميق الفجوة والاحتياج المائي للمحصول.

وأشار إلى أن التغييرات المناخية فرضت نفسها في العقدين الأخيرين، حيث أصبحت تكرارية سنوات الجفاف أعلى، كما أن معدلات الهطول المطري وتوزيع الأمطار الشهري أصبحت أقل انتظاماً، وازدادت الهطولات العاصفية (أمطار غزيرة خلال زمن قصير) التي لا يستفيد منها المحصول الزراعي ولا المخزون الجوفي للمياه.

وفيما يخص الموسم الحالي 2025-2026، حذر الشيخ علي من خطورته إذا جاء جافاً، لافتاً إلى أن الموسم السابق 2024-2025 كان قاسياً، ولم يتجاوز معدل المتساقطات المطرية فيه في أحسن أحواله 40بالمئة في الساحل ووصل إلى حدود 20بالمئة في بعض المناطق.

وأكد أن هذا الموسم يأتي ومعظم السدود شبه فارغة، وفي أحسن الأحوال لا تحتوي أكثر من 30بالمئة من حجومها التخزينية، وبالتالي فهي غير قادرة على دعم الموسم الزراعي بالري التكميلي، على عكس الموسم السابق الذي كان قادراً ولو جزئياً على ترميم احتياجاته المائية من خلال مخازين السدود أو آبار المياه الجوفية التي كانت تدخر مخزوناً مائياً نتيجة الوارد المطري للسنوات السابقة.

ودعا الشيخ علي إلى ضرورة اتخاذ إجراءات للتكيف مع ندرة المياه، فبالنسبة للموسم الشتوي، يجب تقييد زراعة بعض المحاصيل والتركيز على المناطق ذات المعدلات المطرية الأكثر موثوقية مثل الساحل والجزيرة وإدلب وغرب حمص والغاب، وأما للموسم الصيفي، فيجب الذهاب نحو محاصيل أقل استهلاكاً للمياه والتخلي عن زراعة محاصيل ذات استهلاك عالٍ مثل البندورة والبطيخ.

بعد تخفيف القيود على التكنولوجيا.. سوريا أمام اختبار البنى التحتية

• **الثورة – رسام محمد:**

رأى الخبير في البرمجيات، المهندس مراد علوان، أن القرارات الأميركية التي تشمل تمديد تعليق "قانون قيصر" وتوسيع استثناءات التصدير إلى سوريا تتزايد تدريجياً، لكن البلاد لا تزال أمام تحدٍ داخلي يتمثل في توفير البنى التحتية اللازمة مثل الكهرباء والإنترنت، إضافة إلى البنية التنظيمية.

وقال علوان لصحيفة الثورة، إن هذه العوامل قد تبقى حاسمة في قدرة سوريا على الاستفادة من هذا الانفتاح، نظراً لأنها لحظة مفصلية حقيقية، فالعالم التقني الذي كان مغلقاً في وجه السوريين لسنوات، بدأ ينفتح تدريجياً.

وأكد علوان أن استثمار هذه النافذة بشكل صحيح، من الممكن أن يعيد سوريا مجدداً إلى خريطة التكنولوجيا العالمية، بدلاً من أن تبقى خارج الشبكة.

وأشار علوان إلى أن الولايات المتحدة أطلقت مؤخراً استثناءً يسمح بتصدير كل ما يصنف "تقنية استهلاكية مدنية منخفضة الحساسية" إلى سوريا.

وأوضح أن هذه الفئة، التي أصبح بالإمكان استيرادها دون الحاجة إلى رخصة مسبقة، تشمل أجهزة مثل الحواسيب الشخصية، الهواتف، الشاشات، والأجهزة المنزلية والتجارية.

وأضاف: إن سوريا أصبحت مشمولة أيضاً باستثناء "CCD"، ما يتيح طيفاً واسعاً لاستيراد أجهزة الاتصال والبرمجيات الاستهلاكية.

وذكر علوان أن الفترة الماضية شهدت حركة واضحة من شركات تقنية عدة نحو تغيير سياساتها تجاه سوريا، مثل شركة "جيت هاب" (**GitHub**)، التي أعلنت رسمياً أنها ستوفر خدماتها بشكل أوسع للمطورين في سوريا مع تخفيف القيود الأميركية.

وبحسب علوان، فإن شركة "جوجل" أزالت سوريا من قائمة الدول الخاضعة للتقييد، وأعادت تفعيل خدماتها مثل "جوجل بلاي"، ونتيجة لذلك، أصبحت الشركات السورية قادرة لأول مرة منذ عام 2011 على الإعلان رسمياً عبر منصات "جوجل"، مضيفاً إن هذا التطور تبعه قرار مماثل من منصة "ميتا"، المالكة لـ"فيسبوك"، إذ أصبح بإمكان المعلنين السوريين استخدام منصاتها.

كما بات بإمكان السوريين أيضاً استخدام العديد من الخدمات والمنصات السحابية مثل "زوم" دون قيود، وفق الخبير التقني.

ولفت علوان إلى أن أولى النتائج هذا الانفتاح تتمثل في إمكانية استيراد الأجهزة بدون قيود قانونية، ما يمنح شركات الاتصالات، مزوّدي الإنترنت، الجامعات، والشركات الناشئة مجالاً لاستيراد التجهيزات والخوادم والخدمات الملحقة بها دون عقبات "قانون قيصر".

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

بين « قيصر» والعملة الجديدة.. خطوة سياسية أولاً..وفرصة اقتصادية ثانياً

• **الثورة – رولا عيسى:**

عقب تعليق تطبيق قانون **«قيصر»** والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، تتجه الأنظار إلى أبرز خطوة مالية في هذه المرحلة الانتقالية، وهي إطلاق العملة الجديدة، فبينما يرى البعض أنها خطوة سياسية رمزية تهدف إلى فتح صفحة جديدة بعد سقوط النظام المخلوع، يعتبرها آخرون بداية لمرحلة نقدية جديدة يمكن أن تعيد الثقة إلى السوق وتفتح الباب أمام استقرار اقتصادي أوسع.

وفي هذا السياق، يقدم الخبير الاقتصادي الدكتور عبد المنعم الحلبي رؤية شاملة حول أبعاد هذه الخطوة، منطلقاً من تحليل سياسي واقتصادي متكامل، يربط بين تعليق العقوبات، ودور الإعلام والمصرف المركزي في تحويل الإصدار الجديد من حدث رمزي إلى مشروع وطني جامع.

يقول الدكتور الحلبي: «إطلاق العملة الجديدة هو خطوة سياسية بالدرجة الأولى، مرتبطة بضرورة التخلي عن العملة السابقة، بسبب ارتباطها الرمزي بالنظام المخلوع، والتي بدأت عملية التخلي عنها أصلاً منذ عام 2015 في إدلب.»

وأوضح أن هذا التحول «أمر طبيعي، بشرط الحفاظ على حيادية العملة الجديدة في إطار المرحلة الانتقالية، وعدم تشميلها برموز وصور ذات إشارات سياسية أو ما شابه، مضيفاً أن هذا ما أكد عليه حاكم مصرف سوريا المركزي، ونحن بانتظار الوفاء بذلك.»

مبررات اقتصادية

وأضاف الحلبي أن المبررات الاقتصادية تأتي في المرتبة الثانية، موضحاً أنه «نتحدث هنا عن تسهيل عمليات الدفع الجارية بالنسبة للمواطنين، في ظل سيطرة الدفع النقدي (الكاش) على المعاملات، وصعوبة تحقيق تقدم نوعي في رقمنة المدفوعات عن العمليات الجارية.»

وتابع قائلاً: «إضافة طبعاً إلى الأثر النفسي لليرة السورية الجديدة، والتي يتوجب على مصرف سورية المركزي والحكومة الانتقالية دعمها للتمكن من إقناع المواطنين السوريين باعتمادها في الإدارة، الأمر الذي يمكن أن يكون فرصة حقيقية لاستقرار قيمتها الحقيقية، ومنح فرصة أقوى لها في المستقبل لمواجهة التضخم وتفعيل أدوات السياسة النقدية، في ظل دوران عجلة الإنتاج طبعاً».

أما عن دور الإعلام والمصرف المركزي في هذه المرحلة، فيرى الحلبي أن «المطلوب هو إقناع المواطن السوري بأن المركزي والحكومة سيقومان بواجباتهما تجاه الليرة، وأن عليه مسؤولية استكمال المهمة والتعامل مع العملة الوطنية بكل ثقة، كمشروع ضامن للحفاظ على القيم الاقتصادية الحقيقية، الإنتاجية والأصول المتعلقة بالثروات».

ويؤكد أن مسؤولية نجاح الليرة الجديدة هي مسؤولية جماعية ووطنية، وليست حكومية فقط.

آخر أيام «قيصر»

وفي سياق متصل، أشار الحلبي إلى أن تعليق عقوبات قيصر ستنعكس بصورة شاملة على الاقتصاد السوري ككل، موضحاً أن ذلك سيشمل القدرات الإنتاجية، « إذ يتوقع التمكن من تخفيض تكاليف التحويل لكثير من المدخلات وسلاسل العمليات اللوجستية، وبالتالي تخفيض أسعار المنتجات السورية، بما يمكنها من منافسة أفضل في السوق السورية أو عبر التصدير».

كما لفت إلى أن رفع العقوبات «سيعزز السياحة، ويوفر فرصة حقيقية لتحويل مذكرات التفاهم إلى استثمارات أجنبية حقيقية، وبالتالي زيادة الإيرادات من العملات الأجنبية ولا سيما الدولار، بما يسمح بتأمين موارد دولارية نحو استخدامها في تمويل الاستيراد الذي يتوجب ضبطه وفق الأولويات».

ويرى الحلبي أن عودة المستثمرين السوريين من الخارج ستكون من أهم النتائج المتوقعة: «عودة هؤلاء ومعهم الخبرات والقدرات التي حققوها في الخارج وشبكات التسويق والتمويل التي عملوا عليها، ستفتح الباب أمام تحقيق معدل نمو حقيقي وبارز في المستقبل المنظور».

ويختم الحلبي بالقول: « قيمة الليرة السورية سترتبط بعوامل ومصالح متنوعة، وليس من الضرورة العمل على تثبيتها ورفعها في المستقبل، وإنما الضروري هو تطبيق نظام سعر صرف مرن متناسب مع المرحلة، مع استمرار إمكانية التدخل لحمايتها».

ويخلص الخبير الاقتصادي إلى أن إطلاق العملة الجديدة يمثل لحظة فاصلة في المسار السياسي والاقتصادي السوري، لكنها لحظة محفوفة بالمسؤولية المشتركة بين الدولة والمجتمع.

فنجاح هذه العملة – كما يؤكد – لن يُقاس فقط بقيمتها النقدية، بل بقدرتها على استعادة الثقة الوطنية، وترسيخ الانتماء الاقتصادي والسياسي لسوريا الجديدة، لتكون عنواناً لمرحلة من الاستقرار والإنتاج والبناء بعد سنوات من الحصار والعقوبات.

«تغيير العملة».. قرار استراتيجي يتقاطع مع الإصلاحات الاقتصادية

• **الثورة – وعد ديب:**

تغيير العملة في سوريا ليس مجرد خطوة اقتصادية، ولا يمكن فهمها من دون قراءة اقتصادية سياسية، هذا ما أكده لـ"الثورة" الباحث الاقتصادي الدكتور خالد التركاوي.

وبين أن الحديث عن تغيير العملة وحذف الأصفار ما زال يملأ النقاشات، لكن اختزال العملية في بعدها الاقتصادي فقط هو تبسيط مخلّ.

لفهم الصورة الكاملة، يجب أن ننظر للأمر من ثلاث زوايا متكاملة.

الزاوية الاقتصادية

الزاوية الأولى هي الزاوية الاقتصادية، حيث تعتبر خطوة ضرورية لكنها ليست كافية، لا شك أن حذف الأصفار سيسهل الحسابات والمعاملات اليومية التي أرهقتها الأرقام الفلكية، متابعاً: هذه الخطوة قد تعطي دفعة ثقة مؤقتة وتزيل ما يعرف بـ "وهم التضخم" من الأرقام، لكنها لن تكون العصا السحرية التي تحل مشكلة التضخم المتجذر. فالتحدي الحقيقي يكمن في بناء سياسات نقدية ومالية صارمة، دعم الإنتاج المحلي، وإعادة بناء الثقة في النظام المصرفي الذي يئن تحت وطأة اقتصاد الظل الذي يقدر بـ 40 تريليون ليرة.

أما الزاوية الأخرى هي الزاوية الأمنية، وفقاً للخبير الاقتصادي، تتعلق بتجفيف منابع أموال الفساد والحرب خلال سنوات الصراع، إذ تجمعت ثروات طائلة خارج المنظومة المصرفية الرسمية، وهذه الأموال، التي نهبها رموز النظام السابق وأعوانه، وتلك التي جمعها أمراء الحرب وتجار الأزمات، تشكل خطراً أمنياً واقتصادياً على مستقبل سوريا، كذلك تغيير العملة، مع ضوابط صارمة على عملية الاستبدال، هو فرصة نادرة لحصر هذه الأموال وكشفها، وتقييد قدرة هذه الشبكات على تمويل أنشطتها التي تعادي استقرار السوريين.

الزاوية السياسية

أما من الزاوية السياسية، فبحسب التركاوي، تتعلق بقطع رمزي مع الماضي، لا يمكن بناء سوريا الجديدة وعملتها لا تزال تحمل صور من تسببوا في دمارها. كما تمت إزالة صور الأسد من المباني والساحات، فإن إزالتها من العملة هي خطوة سيادية ورمزية بامتياز.

إنها إعلان صريح بانتهاء حقبة وبداية عهد جديد، عملته تحمل رموزاً تعبر عن الحرية والاستقرار وتطلعات السوريين لمستقبل أفضل.

وبرأي الدكتور التركاوي، فإن تغيير العملة ليس مجرد عملية فنية، بل هو قرار استراتيجي يتقاطع فيه الاقتصادي مع الأمني والسياسي، وأن نجاح هذه الخطوة يعتمد على تكاملها مع إصلاحات حقيقية وشاملة.

نجاح العملة السورية الجديدة مرهون بالحوكمة والشفافية

• **الثورة – ميساء العلي:**

مع اقتراب طرح العملة السورية الجديدة، تتقاطع آراء الخبراء حول أن نجاح هذه الخطوة لا يتوقف على الجانب الفني فحسب، بل يعتمد أيضاً على تهيئة الرأي العام ووضوح الإجراءات وشفافية التنفيذ.

وقال المحلل الاقتصادي الدكتور فراس شعبو، في حديث خاص لصحيفة «الثورة»، أن نجاح طرح العملة الجديدة في سوريا يتطلب تهيئة إعلامية واعية ومناخاً من الشفافية والحوكمة والإفصاح، بما يضمن فهماً كاملاً لآلية الإصدار والتعامل مع العملة الجديدة من قبل المواطنين والمستثمرين على حد سواء.

وأضاف شعبو: «نحن اليوم أمام خطوة اقتصادية مهمة تتمثل بطرح عملة جديدة، ما يستدعي تكثيف التوعية الإعلامية عبر مقابلات تلفزيونية وصحفية مع مصرف سوريا المركزي، وتقديم معلومات دقيقة ومتواترة حول آلية السحب والتبديل، والمدة الزمنية المقررة لإطلاق العملة الجديدة».

وأوضح أن العملية تتعلق بتغيير العملة نفسها وليست في قيمتها، مشيراً إلى أن المرحلة تتطلب «تهيئة الشارع والمستثمرين والمتعاملين من الأفراد».

ولفت الخبير الاقتصادي إلى أن وجود عملتين في فترة انتقالية قد ينعكس على عمل البنوك والمصارف التي ربما تواجه تحديات محاسبية مؤقتة بنهاية السنة المالية.

وتابع قائلاً:»إن نجاح هذه العملية يرتبط بعقد اجتماعات ومناقشات موسعة واعتماد مبدأ الشفافية والحوكمة والإفصاح، فالشفافية تقتضي إعلام المواطن بشكل العملة الجديدة وآلية طرحها وتداولها، وكيفية التعامل مع أي خلل محتمل، لأن هذه الخطوة ليست تقنية فحسب، بل لها أبعاد اقتصادية وسيادية مرتبطة بمرحلة جديدة تتطلب إزالة الرموز القديمة واستبدالها برموز تعبّر عن الحاضر والمستقبل».

مبررات اقتصادية

من جانبه، استعرض المحلل الاقتصادي شادي سليمان، المبررات الاقتصادية لإطلاق العملة الجديدة، وفي مقدمتها مكافحة التضخم وتحسين كفاءة النظام النقدي، مبيناً أن ارتفاع معدلات التضخم لفترات طويلة يؤدي إلى تآكل القيمة الحقيقية للعملة وفقدان الفئات الصغيرة قدرتها الشرائية، ما يعوق التعاملات اليومية.

وقال سليمان:»إن إطلاق عملة جديدة أو إعادة هيكلة النظام النقدي يساعد على إعادة تقييم العملة وضبط الكتلة النقدية المتداولة بما يتناسب مع واقع الأسعار والدخل، إضافة إلى تعزيز الثقة بالاقتصاد الوطني والمؤسسات المالية، فالعملة ليست مجرد أداة تبادل بل هي رمز للسيادة والثقة في الاقتصاد».

ورأى المحلل الاقتصادي أن إصدار عملة جديدة بتصميم عصري ومستويات أمان مرتفعة، يبعث رسالة طمأنة واضحة للمستثمرين والمواطنين بأن الاقتصاد يدخل مرحلة إصلاح واستقرار، ويعزز شعور المواطن بقوة عملته الشرائية وقدرتها على أداء وظائفها النقدية بثقة واستقرار.

حين يتجسّد عطاء السوريين بأشكال مختلفة

• الثورة – غصون سليمان:

يقولون..»لو خلت خربت..لسا الدنيا فيها خير» أقوال مأثورة لاتخلو من مداد العطاء، ولا كرم المبادرة. نعم مازال أهل الخير موجودين والإحساس بالآخر يسمو ويعمر داخل النفوس، وما صفة التكافل الاجتماعي إلا واحدة من أهم مزايا المجتمع السوري عبر عقود طويلة لطالما فعل الخير والمروءة يتجسد كل يوم بصور وأشكال مختلفة على امتداد الجغرافيا السورية.

بعدما رأينا حالات إنسانية تغوص في عمق الوجدان السوري وكيف تبرع العديد من رجال الأعمال السوريين في المغترب وداخل الوطن بأجهزة طبية للمشافي والمراكز الصحية من رنين مغناطيسي وطبقي محوري وغسيل كلى وغيرها في العديد من المحافظات، ولحظنا كيف تبرع آخرون بألواح الطاقة الشمسية لبعض الأفران الحكومية ومحطات المياه والمدارس والمساهمة في إعادة إعمارها وصيانتها. واليوم في إحدى القرى التابعة لريف محافظة حماة تبرع أحد الأشخاص بتوزيع مادة الخبز مجاناً على مدى ثلاثة أشهر مراعاة لظروف الناس وتخفيف العبء المادي عن كاهلهم، في ظروف اقتصادية ضاغطة أرهقت البلاد والعباد على السواء، ناهيك عن الدورات التعليمية المجانية لمختلف المراحل الدراسية، التي أعلن عنها الكثير من المعلمين والمعلمات، والمدرسين والمدرسات، من كل أطياف المجتمع السوري ولجميع الاختصاصات العلمية والأدبية، بهدف المساعدة في ردم الفجوة التعليمية وتقليص انعكاساتها السلبية على مستقبل الجيل الواعد، ومساعدة العائلات والأسر المحتاجة من مهجرين، ووافدين من مناطق سورية مختلفة.

مؤخراً ربما الغالبية منا سمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي ما جرى في أحد المحلات بحمص تاريخ 2025/10/26 الساعة العاشرة صباحاً، حيث قام شخصان بتقديم مبادرة مميزة، بعد أن سأل أحدهم صاحب المحل عن ثمن البالة الشتوية لغاية في نفسه وقرر أن يشتري البالة بقيمة 36 مليون ليرة ويقدمها مجاناً للأسر الفقيرة في المنطقة، بالتأكيد صاحب المحل رحب بالفكرة، شاكراً تلك الروح الجميلة النبيلة التي تشعر بالآخرين، ما يعكس روح التضامن الاجتماعي في زمن الصعوبات والتحديات.

شبكة أمان اجتماعي

المرشدة الاجتماعية ثناء جميل رأت في المبادرات التطوعية بالمجتمع السوري إحدى أبرز أشكال التكافل الاجتماعي، لطالما تجسد روح التعاون والمحبة والتضامن بين الأفراد، خاصة في ظلّ الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد من حرب وتهجير وفقر. مؤكدة أن هذه المبادرات تساهم في بناء شبكة أمان اجتماعي بين الناس، وتعكس قيم التعاون والمساعدة المتبادلة التي ترتبط بشكل عميق بالثقافة السورية وموروثها القيمي. جميل نوهت إلى أهم الأعمال التي تجسدت فيها المبادرات التطوعية لحالة التكافل الاجتماعي في سوريا منها، مساعدة النازحين والمحتاجين، حيث لعبت دوراً مهماً في تقديم الدعم للملايين من هؤلاء داخلياً، سواء من خلال توفير الغذاء، والأدوية، أو حتى مأوى مؤقت. هذه المبادرات غالباً ما تكون بدافع من قبل المجتمع المحلي نفسه، مما يعكس التكافل بين الأفراد في مواجهة الأزمة. وبينت أنه في ظل نقص الخدمات الصحية بسبب ظروف الحرب المختلفة، كيف نشأت العديد من المبادرات التطوعية التي هدفت إلى تقديم الدواء والعلاج والرعاية الصحية للمحتاجين. مثل «الخوذ البيضاء» و«منظمات المجتمع المدني» التي قامت ومازالت تقوم بتقديم الدعم الطبي في المناطق المحاصرة سابقاً أو التي تعاني اليوم من نقص في المستشفيات والمرافق الصحية.

قادر على التكيّف

ولفتت في السياق ذاته إلى أهمية التعليم لشريحة الأطفال، خاصة بعد تدمير العديد من المدارس وغياب التعليم الرسمي في بعض المناطق، فساهمت تلك المبادرات التطوعية في تعليم الأطفال السوريين الذين فقدوا حقهم في التعليم بسبب الحرب إلى حد كبير في توفير بيئة تعليمية بديلة ساهمت في بناء جيل قادر على التكيّف والنهوض بمجتمعه في المستقبل. وحول دور المجتمعات المحلية في تعزيز قيم التكافل الاجتماعي اعتبرت المرشدة الاجتماعية وخاصة تلك المبادرات التطوعية التي اعتمدت جمع التبرعات من أفراد المجتمع سواء كانت مالية أو مواد غذائية أو ملابس وتوزيعها بطريقة عادلة بين المحتاجين، اعتبرت أنه كان لها الأثر الكبير في تعزيز التضامن الاجتماعي والتخفيف من تأثير الأزمة الاقتصادية على الناس. بدورها يسرا إبراهيم الناشطة في المجال الإنساني أكدت على دور الأنشطة الثقافية والفنية، والتي يساهم فيها المتطوعون في تعزيز روح الأمل والطموح في المجتمع. من خلال تنظيم العديد من الفعاليات سابقاً ولاحقاً التي تهدف إلى رفع المعنويات، مثل مسرحيات تطوعية هادفة من قلب الواقع، وورش عمل فنية ترتقي بالذوق العام، وحملات توعية على جميع المستويات، ما يعزز الروابط الاجتماعية ويحفز الناس على المشاركة الفعالة.

الباحثة إيمان سليمان، المهتمة في الشأن الاقتصادي، أثنت على المبادرات التطوعية التي تشجع على دعم المشاريع الصغيرة، التي تتيح للناس فرص العمل وتساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية للأسر الفقيرة والمحتاجة. وبالتالي يمكن للمتطوعين المشاركة في جمع التبرعات لتمويل هذه المشاريع الصغيرة، أو تدريب الشباب على مهارات جديدة، لتأهيلهم لسوق العمل. لافتة أن المبادرات التطوعية في سوريا لا تقتصر على تقديم المساعدات المباشرة، بل تعكس صور التكافل الاجتماعي بصوره الإيجابية كونها تعمل على إعادة بناء الثقة بين أفراد المجتمع، وتعزز المروءة والنخوة لناحية مفهوم التعاون والتضامن في مواجهة المحن والتحديات.

لاشك أن المبادرات التطوعية التي أنقذت أرواحًا، وأعادت العديد من الخدمات لمناطق أحياء مختلفة، ودعمت حماية الأطفال والنساء، وقدّمت قنوات للتمويل الأهلي والمساعدات المادية داخل البلاد وخارجها، كانت وستبقى ركناً أساسياً في إعادة بناء المجتمع والنهوض ببناه التحتية، على أمل التعافي على جميع المستويات متلازمة مع بناء القدرات البشرية والتنمية والحماية القانونية، واعتماد سياسات تعيد توزيع الموارد بشكل عادل ما يريح نفوس أبناء المجتمع ويعزز قدرتهم على التحمّل والعطاء .

الكتاب الورقي.. عودة الروح إلى الصفحات

• الثورة – مها دياب:

في زمن باتت فيه المعرفة تستهلك بسرعة، وتختصر في مقاطع قصيرة، يبرز سؤال جوهري هل ما نراه ونسمعه يكفي لنفهم؟ وهل يمكن أن تحلّ السرعة محل العمق، في ظل هيمنة الإنترنت وتوفر آلاف الكتب والروايات بضغطة زر؟ يبدو الكتاب الورقي وكأنه ينتمي إلى زمن آخر، لكن الحقيقة التي تتجلى في تجارب القراء أن الورق لا يزال ينبض بالحياة، وأن العودة إليه ليست فقط خياراً معرفياً، بل حاجة إنسانية وجدانية وروحية.

شعور الورق

تقول زينة الخطيب طالبة جامعية قسم بيولوجيا، لا أرى في الكتاب مجرد صفحات بل حالة شعورية كاملة، بالنسبة لها رائحة الورق ولمسه يخلقان تجربة حسية، لا يمكن تعويضها، تقول: إن قراءة رواية حالات حرجة عن الثورة السورية لهادي العبدالله جعلتها تشعر وكأنها تعيش الأحداث، لا فقط تقرأ عنها، وتضيف أن الكتب النفسية والاجتماعية تفتح نوافذ لفهم الذات والآخر، وتمنح القارئ فرصة للتأمل في دواخله، بعيداً عن ضجيج الشاشات.

أيضاً سهى كوجان إعلامية، عبرت عن مدى محبتها لأخذ المعرفة من كتاب ورقي، حيث للقراءة طعم مميز، لا يمكن أن توفره الشاشات، ترى أن القراءة الورقية توسع المدارك، وتغذي الخيال، وتمنح تركيزاً أعلى، بالنسبة لها الكتاب هو سرّ نهضة الأمم، لأنه يعلّم القارئ كيف يفكر لا فقط ماذا يعرف، وتضيف أن الكتاب الورقي يفرض على القارئ احتراماً للمعلومة، لأنه يتطلب وقتاً وجهداً، ويخلق علاقة وجدانية بين القارئ والنص.

ذاكرة الرؤية

ومن جانب آخر بينت لين حجازي طالبة في كلية المعلوماتية، بأن الكتاب يشكّل رؤية ووسيلة لتعلّم الأشياء المميزة، وترى أن ذاكرة القارئ ترتبط بالكتاب الملموس، وأن السعادة بالموضوع تتضاعف حين يقرأ من صفحات حقيقية. و تعتبر أن الكتاب يعلّم بطريقة مختلفة، ويترك أثراً طويل الأمد في الذاكرة، لأن القارئ يتفاعل معه جسدياً وعقلياً، ويحتفظ بصورته في ذهنه لا فقط بمحتواه.

فلسفة الإمساك

بينما بالنسبة لعبادة طيفور في السنة الأولى عمارة، يجد أن للكتاب الورقي شعور خاص وإمساك مختلف، وجوده في المكتبة يضفي عليه قيمة فلسفية ويمنحه حضوراً مادياً لا يمكن تعويضه، كما يثمن تبادل الكتب العلمية والفلسفية كوسيلة لتوسيع الأفق وتبادل الرؤى، ويرى أن الكتاب هو مساحة للتأمل المعماري والفكري، وأنه يمنح القارئ فرصة لفهم البنية الفكرية للنص، كما يفهم بنية المبنى.

أما مصممة الأزياء عزة جويجاتي، ترى أن القراءة تبدأ منذ الطفولة، وأن الكتاب هو أول أداة تشكيل للخيال والذوق، وتحدثت عن أهمية وجود كتب أطفال مختارة بعناية، وتطالب بفعاليات مخصصة لهم، لأن الطفل الذي يعتاد على الورق سيكبر وهو يحمل احتراماً للمعرفة، وتضيف أن الكتاب الورقي يمنح الطفل إحساساً بالانتماء، لأنه يربطه بالزمن ويخلق لديه ذاكرة ملموسة.

ذكرى ملموسة

و في تعبير عن مدى تعلقها بالكتاب، تقول ندى الطباع طالبة حقوق، لدي إيمان بأن الورق يمنحني ذكرى ملموسة لا توفرها الشاشات. و ترى أن القراءة الورقية أقل إرهاقاً للعين، وأكثر ارتباطاً باللغة العربية والهوية الثقافية، و أن الكتاب الورقي هو وسيلة لحفظ اللغة والوجدان، وليس فقط لنقل المعرفة، وتضيف أن الكتاب يخلق علاقة وجدانية بين القارئ والنص، لأنه يمسك ويقلب ويحتفظ به لا يمرر وينسى.

وفي هذا السياق تحدثت شهد أبو رشيد طالبة بكالوريا عن أثر تدوير الكتب، وكيف يمكن لكتاب متبادل أن يترك بصمة في حياة قارئ جديد، و تجد أن لكل كتاب قصة، ولكل قارئ أثر، وأن تبادل الكتب هو تبادل للحكايات والذكريات، وليس فقط للمحتوى، وتضيف أن الكتاب الورقي يحمل آثار من قرأه قبلك من طياته من تعليقاته، من طريقة حفظه، وهذا ما لا يمكن أن توفره النسخة الرقمية.

مساحة تطوير

و أكد المدرب الإداري بسام رجب أن الكتاب يمنح القارئ مساحة كاملة، ومعلومة تظل مخفورة في الذاكرة، و يعتبر أن الكتاب هو أداة إدارة وتخطيط، وليس فقط وسيلة للقراءة ،يؤمن أن التطوير ممكن بأقل الإمكانيات وأن القراءة الورقية تعيد للناس قدرتهم على التركيز، والتحليل، والتفكير المنهجي، ويضيف، أن الكتاب هو وسيلة لبناء الذات لأنه يعلم القارئ كيف ينظم أفكاره ويخطط لحياته.

وفي لقاء مع الكاتب إبراهيم كوكي مدير إعلام دمشق، حول رؤيته لفكرة تبادل الكتب والدعوة للقراءة عبرها،

أكد أنها حجر الأساس في بناء الحضارات بالإضافة لأهميتها المعرفية والتوثيقية، ويقول: الثقافة ليست ما نراه أو نسمعه بل ما نقرؤه.. الكتاب هو أول معلم وأول مصدر من مصادر الحضارة، لا يمكن مقارنة وسائل التواصل بالكتب لأنه المرجعية الأولى، كما أن التحول من الورق إلى الرقمي خلق فجوة معرفية، حيث باتت الثقافة تستهلك عبر مقاطع قصيرة لا تتيح التأمل أو الفهم العميق، ويرى أن الكتاب يعلم الصبر ويمنح القارئ فرصة لفهم السياق وتحليل الفكرة والتفاعل معها، ويضيف أن الكتاب هو مساحة للخيال ومرآة للذات وجسر نحو الآخر.

رواية الأجندة

وبسؤالهن عن روايته الأجندة، نشرت الرواية عام 2021 واعتبرت مرجعاً بعد التحرير لأنها توثق مرحلة مفصلية من تاريخ سوريا ما بين 2003_ 2010، الرواية تتناول أربعة ملفات حساسة: اغتيال رفيق الحريري، وتفاصيل الملف السياسي والديني المرتبط به، أحداث مخيم نهر البارد، وما زرعته من تحولات في الفكر الإسلامي سجن صيدنايا عام 2008 وتمرد المعتقلين، وأسرار الاستنفار الذي استمر لأشهر والتحولات السياسية والدينية التي سبقت الربيع العربي وكتابتي لها جاءت بأسلوب حكائي توثيقي؛ يجمع بين الشخصيات الحقيقية وشهادات العيان ويقدم سرداً متماسكاً للأحداث من مصادر متعددة، يقول إبراهيم: الرواية ليست فقط حكاية بل وثيقة للأجيال جمعت بين الخطوط المتباعدة وربطتها بخيوط وثيقة لتكون مرجعاً لفهم ما جرى وما يمكن أن يحدث وما يلفت النظر في تجربة الأجندة أن جميع النسخ الورقية بيعت، رغم أن الرواية متوفرة إلكترونياً، أيضاً النسخ المشاركة بفعالية «شارك كتابك» استنفدت كلها، وهذا الإقبال الكبير على النسخة الورقية رغم توفرها مجاناً أو بسعر رمزي عبر الإنترنت، يدل على أن الناس لا تزال تحب الكتاب وتفضله على الشاشة لأن الورقي يمنح القارئ إحساساً بالامتلاك ويخلق علاقة وجدانية معه ويصبح جزءاً من مكتبته ومن ذاكرته.

العودة الضرورية

القراءة من الورق ليست عادة قديمة بل فعل مقاومة في وجه التشتت، وفعل استعادة للتركيز وللخيال وللصوت الداخلي الذي لا يسمعه أحد سوانا.

الكتاب يعلمنا أن المعرفة لا تستهلك بل تبنى، أن الفكرة لا تمرر بل تناقش وأن الزمن لا يُختصر بل يُعاش ورغم توفر آلاف الكتب والروايات إلكترونياً لا يزال الناس يبحثون عن الكتاب الورقي يمسكونه كأنه كنز يحتفظون به كأنه أثر يهدونه كأنه رسالة هذا ما أثبتته اللقاءات التي جرت ضمن فعالية «شارك حياتك» التي تقام برعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع فريق هذه حياتي في المكتبة الوطنية في دمشق، والكتب المعروضة تشكل حوارات مفتوحة بين القارئ والكاتب بين الورق والوجدان بين الماضي والمستقبل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

حادثة مستشفى المواساة.. هل تكون نقطة الانطلاق لنظام صحّيّ أكثر إنسانية؟

• **الثورة – فردوس دياب:**

لم تكن حادثة ترك مريض لساعات أمام مشفى المواساة، مجرد حادثة عابرة، أو مجرد خطأ إداري عابر، بل هي تجسيد حي لأزمة تراكمية لسنوات طويلة من الفساء والترهل والانهيار القيمي في بعض المؤسسات، وهذا ما يتطلب وقفة جادة لتشخيص الداء ووصف الدواء، ذلك أن هذه الواقعة المؤلمة تفتح الباب أمام حوار مجتمعي عميق حول طبيعة المسؤوليات الأخلاقية والإنسانية والاجتماعية وحدود الواجب المؤسسي.

صحوة الضمير الجمعي

الدكتورة رشا شعبان الأستاذة في كلية الآداب «قسم الفلسفة» في جامعة دمشق» ، أكدت أن ردود الفعل الشعبية إزاء الحادثة تمثل مؤشراً إيجابياً على حيوية المجتمع، واستمرار نبض الضمير الجمعي فيه، فهذا الرد التلقائي من المواطنين، ليس مجرد تعاطف عابر، بل هو إعلان صريح عن رفض المجتمع للانتهاكات اللاإنسانية، وتأكيد على أهمية التضامن الاجتماعي كحائط صدّ أمام الانهيار الأخلاقي، انطلاقاً من أن تعاضد أفراد المجتمع في مثل هذه المواقف يُعيد بناء جسور الثقة بينهم، ويُذكّر بأن الكرامة الإنسانية هي القيمة العليا التي يجب أن تحكم العلاقات الاجتماعية. وأضافت شعبان أن الجدل الدائر حول الحادثة يعبر عن عمق العلاقة بين المواطن والمؤسسات، وهي علاقة تتجاوز نطاق الخدمة والمصلحة إلى دائرة الانتماء والمصير المشترك، فالمواطن الذي يطالب بمؤسسات أفضل إنما يعبر عن ارتباط حقيقي بوطنه، وإيمان راسخ بأن هذه المؤسسات تمثل تجسيداً للعقد الاجتماعي الذي يربطه بالدولة، كما ويشكل الوعي المتزايد بالحقوق الصحية لدى المواطنين دليلاً على تقدم الوعي الاجتماعي، ونقلة نوعية من ثقافة التلقي إلى ثقافة المطالبة والمشاركة.

أزمة الثقة

وبينت شعبان أن الحادثة تشكل منعطفاً حاسماً في مسار الثقة بين المجتمع والنظام الصحي، فالتعامل التبسيطي مع الواقعة أو محاولة التعتيم عليها يُؤسس لشرخ عميق في جدار الثقة، ويُرسخ قناعة بأن المؤسسات لم تعد قادرة على حماية حقوق المواطنين أو حتى الالتزام بأبسط معايير الكرامة الإنسانية، في المقابل فإن المحاسبة الجادة

والشفافة تمثل الضمانة الوحيدة لاستعادة الثقة المفقودة، منوهة أن الحادثة تمثل استثناءً مرفوضاً وليست قاعدة مقبولة. وذكرت شعبان أن انتشار مثل هذه الحوادث يؤدي إلى إضعاف الشعور بالانتماء وهوية المواطنة، فالمؤسسات التي يفترض أنها تجسيد للدولة وحاضنة للمواطنين تتحول إلى مصدر للتهديد والخوف، وعندما يفقد المواطن الثقة في قدرة المؤسسات على حماية حقوقه الأساسية، يبدأ بالانسحاب تدريجياً من دائرة المشاركة المجتمعية، ويتحول من شريك في البناء إلى عنصر غريب عن محيطه الاجتماعي ومؤسساته. كما شددت شعبان على دور الإعلام المحوري في معادلة الإصلاح، فهو السلطة الرابعة التي تمارس رقابة موضوعية على أداء المؤسسات، وتسهم في تشكيل وعي مجتمعي متقدم، من خلال كشف الحقائق وتحليلها، كما ويُسهم في خلق رأي عام ضاغط يدفع المؤسسات إلى الالتزام بمسؤولياتها، كما يُحوّل المواطن من متلق سلبي إلى شريك فاعل في عملية الرقابة والإصلاح، مشيرة إلى أن وعي المواطنين بحقوقهم يعتبر رافعة حقيقية لتطوير الواقع الخدمي، فالمطالبة بالحق ليست ظاهرة سلبية، بل هي تعبير عن نضج مجتمعي وإدراك لطبيعة العلاقة التكافلية بين المواطن والمؤسسة، هذا الوعي يحوّل المواطن إلى شريك حقيقي في عملية البناء، ويرفع من سقف التوقعات تجاه جودة الخدمات، ويخلق بيئة تنافسية إيجابية تدفع المؤسسات باتجاه التطوير المستمر.

الاعتراف بالخطأ

وأوضحت شعبان أنه عندما تُواجه الأخطاء بشجاعة وصدق، وتُتخذ إجراءات المحاسبة الجادة، يمكن عند ذلك تحويل الطاقة الغاضبة الناتجة عن الحادثة إلى قوة دافعة للإصلاح، فالاعتراف بالخطأ هو الخطوة الأولى نحو المعالجة الجذرية، والاستماع إلى صوت المجتمع الغاضب يمكن أن يوفر تشخيصاً دقيقاً لمواطن الخلل، و تحويل هذا الغضب إلى خطة إصلاح عملية يتطلب إرادة سياسية حقيقية، واستعداداً لتقديم التنازلات الضرورية من أجل الصالح العام. وختمت الأستاذة الجامعية حديثها بالقول: إن حادثة مشفى المواساة بقدر ما تمثل صدمة للضمير الجمعي، لكنها في الوقت نفسه فرصة لإعادة النظر في جودة الخدمات الصحية وطبيعة العلاقة بين المواطن والمؤسسات، مبينة أن معالجة تداعيات هذه الحادثة تتطلب أكثر من الإجراءات الترقيعية، بل تستدعي إصلاحاً جوهرياً يضع الكرامة الإنسانية في قلب الأولويات، ويعيد بناء الثقة عبر الشفافية والمحاسبة والمشاركة المجتمعية، من خلال الاعتراف بالأخطاء والاستجابة لمطالب المجتمع، كما يمكن تحويل هذه الحادثة إلى نقطة الانطلاق الى نظام صحي أكثر إنسانية وفعالية.

«اللاعنف»..

رؤية تربوية لبناء جيل متسامح

• **الثورة – فردوس دياب:**

في ظل تنامي مظاهر العنف في المدارس، يبرز مفهوم اللاعنف كضرورة تربوية وأخلاقية لبناء جيل قادر على مواجهة التحديات بروح التسامح والتفاهم.

الدكتورة مها إبراهيم، الأستاذ المساعد في كلية التربية، وفي لقاء لصحيفة الثورة، تقدم رؤية متكاملة حول دور التربية اللاعنفية في تشكيل شخصية الطلاب وبناء مجتمعات أكثر سلمية، حيث استهلت حديثها بتعريف « اللاعنف « من المنظور التربوي بأنه «سلوك تربوي يتجنب استخدام القوة أو القسوة في التعامل مع الأفراد، ويعتمد على أساليب الحوار، والاحترام المتبادل، والاعتراف بالحقوق الإنسانية».

وبينت إبراهيم أن الهدف الأساسي من التربية اللاعنفية هو تعزيز السلوكيات الإيجابية واحترام الذات والآخرين، وحل النزاعات بطريقة سلمية، مشيرة إلى أن التربية اللاعنفية تشمل تعليم الطلاب قيمة الاستماع للآخرين، وفهم مشاعرهم والتعاطف معهم، وتشجيع الحوار والتواصل الهادئ، واستخدام مهارات التفكير الإيجابي والإبداعي والتفاوض، كما تساعدهم على فهم تبعات العنف، واتخاذ القرارات الصائبة في المواقف الصعبة، وبناء علاقات صحية.

القيم الأخلاقية

وحول العلاقة بين اللاعنف والقيم الأخلاقية أكدت إبراهيم أن هناك ترابطاً وثيقاً ومتبادلاً بينهما، حيث يعزز كل منهما الآخر في بناء شخصية الطالب وتنميتها بطريقة سليمة وإيجابية، وذلك من خلال: تطوير الاحترام المتبادل، والوعي بالعدالة والمساواة، وتعزيز قيم مثل الصدق والتسامح والرحمة، مشيرة إلى أن «اللاعنف» يعد تجسيداً عملياً وحقيقياً للقيم الأخلاقية التي ينبغي أن تُغرس في نفوس الطلاب، حيث يشجعهم على العيش بسلام مع أنفسهم ومع من حولهم، ما يساهم في بناء مجتمع أكثر تعاطفاً ووعياً».

وشددت الأستاذة الجامعية على وجوب أن يكون هناك برامج ومبادرات في المدارس تهدف

إلى ترسيخ مبدأ اللاعنف، وهذا يكون من خلال التوعية والتثقيف، وتضمين موضوعات اللاعنف في المناهج التعليمية، والأنشطة المدرسية والتوجيهات السلوكية، و برامج التوجيه النفسي والإرشاد، والأنشطة الرياضية والفنية والنقاشية، والبرامج اللامنهجية والمبادرات الطلابية، مبينة أن بعض البرامج قد تواجه تحديات كنقص التدريب لدى المعلمين، والموارد المحدودة، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية، والضغوطات الأكاديمية.

نشر ثقافة اللاعنف

وأكدت إبراهيم أن نشر ثقافة اللاعنف أصبحت ضرورة ملحة داخل المدارس، لاسيما في الوقت الراهن وذلك بسبب زيادة ظاهرة العنف المدرسي، وتحقيق بيئة تعليمية آمنة، وتعزيز الصحة النفسية للطلاب، ومواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية، وتحسين مهارات حل النزاعات، وتنمية القيم الإنسانية، ودور المدرسة في تشكيل الشخصية، وتأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وتحقيق التنمية المستدامة، والتأثير الإيجابي على المجتمع، والتكيف مع عالم متغير، وبناء الهوية الوطنية.

وعن أشكال العنف في المدارس، أوضحت أن هناك عدة أشكال تظهر، سواء بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمعلمين، ومن أبرزها، العنف البدني (المشاجرات الجسدية، التنمر الجسدي)، والتنمر اللفظي (الإهانات، التهديدات، التنمر العرقي أو الديني)، والتنمر الإلكتروني (الإساءة عبر الإنترنت، الابتزاز الإلكتروني)، والعنف النفسي والعاطفي (الاستبعاد الاجتماعي، التلاعب العاطفي)، أما العنف بين المعلمين والطلبة، فيتمثل في العنف الجسدي والنفسي واللفظي (الإهانة، الاستهزاء العلني) بالتلميذ والطالب.

وأما بالنسبة لأسباب العنف، فقد تنشأ تصرفات العنف لدى الطلبة، بحسب الإبراهيم ، من مجموعة معقدة من الأسباب والعوامل المتداخلة، منها التربية الأسرية والتأثيرات المنزلية (العنف الأسري، الإهمال العاطفي)، والتأثيرات الاجتماعية والتفاعلات مع الأقران (التنمر الاجتماعي، الضغط الاجتماعي)، و الضغوط النفسية والعاطفية (القلق، الاكتئاب، صعوبة التعبير عن المشاعر)، والبيئة المدرسية (مناخ مدرسي غير آمن، نقص الإرشاد)، و التأثيرات الإعلامية والثقافية (المحتوى العنيف، القيم الثقافية العنيفة)، و مشاكل في التعلّم أو الصحة النفسية، و غياب العدالة والتمييز. وكذلك العوامل البيئية (العنف في المجتمع، الفقر).

بيئة خالية

وتحدثت إبراهيم عن ضرورة أن المدارس بيئة خالية من العنف، وذلك من خلال إرساء ثقافة اللاعنف من خلال المنهج التربوي، وتدريب المعلمين والموظفين على التعامل مع العنف، وتوفير بيئة مدرسية آمنة وشاملة، وتعزيز التواصل الفعال بين الطلاب والمعلمين، و التركيز على التربية العاطفية والاجتماعية، و الاهتمام بالإرشاد النفسي والاجتماعي، وأن تكون هناك سياسات صارمة ضدّ التنمر والعنف، وتعزيز الأنشطة اللامنهجية، والتفاعل مع المجتمع المحلي، وإدخال تكنولوجيا التعليم لتعزيز اللاعنف.

وأكدت الدكتورة إبراهيم على أن اللاعنف ليس مجرد غياب للعنف، بل هو أسلوب حياة يقوم على الاحترام المتبادل والتسامح، وأن حلّ الخلافات يكون بالكلمات لا بالأيدي، والسعي دائماً لفهم وجهات نظر الآخرين، كما دعت المعلمين إلى أن يكونوا القدوة الأولى في حياة الطلاب من خلال تعزيز ثقافة اللاعنف داخل الفصول لأن ذلك يغرس القيم الإنسانية، ويطوّر مهارات التواصل الفعال وحلّ المشكلات بشكل سلمي.»

وختمت حديثها بالقول:» إن تعزيز ثقافة اللاعنف في المدارس يشكل ركيزة أساسية لبناء مجتمعات متسامحة ومبدعة، من خلال تضافر جهود الطلاب والمعلمين والأسر، ويمكن خلق بيئة تعليمية آمنة تمكّن الأجيال القادمة من مواجهة التحديات المعاصرة بأدوات الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل، مما يسهم في بناء مستقبل أكثر إشراقاً للجميع».

جنود النظافة في دمشق..

حكاية تعب يضيء المدينة

• **الثورة- ميساء العجي**

في كل صباح ينهض مع خيوط الفجر، قبل أن تستيقظ المدًينة على ضجيجها المعتاد، هناك رجال يسبقون الضوء إلى الشوارع، يخلّفون وراءهم أثرًا من النظافة و النظام والنقاء. إنهم عمّال النظافة، أول من يفتح عينيه على وجه دمشق وآخر من يغادره.بينهم يقف محمد إسماعيل شتيوي، ابن الثالثة والخمسين، واحد من أولئك الجنود الذين صنعوا من العرق وسامًا ومن التعب شرفًا.

منذ عام 1997، يعمل شتيوي في مهنةٍ لا يعرف فيها الكسل طريقًا. أكثر من ربع قرن قضاه في كنف الحاويات والشوارع، يعرف زوايا المدينة كما يعرف كفّه. يقول بابتسامة متعبة:تعوّدت على صوت المكانس قبل أصوات السيارات، وعلى ضوء الفجر قبل الشمس نفسها.يبدأ دوامه قبل السادسة صباحًا، يلفّ الشوارع بخطواتٍ يعرف إيقاعها جيدًا، ويكنس الأرصفة وكأنّه يزيح الغبار عن قلب المدينة. يضيف: المهنة صعبة، ولها كرامتها. ويضيف الشغل بالنظافة مو عيب، العيب إنك تترك وسخ وتمرّ كأنو مو شايفك.

التعبشتيوي أب لثلاثة أولاد. الكبير يعمل في مجال الأبنية، والبنت أنهت دراستها في كلية التربية – قسم معلم صف – لكنها ما زالت تبحث عن فرصة عمل تليق بجهدها، أما الصغير فما يزال على مقاعد الدراسة.حين يُسأل عنهم، يلمع الفخر في عينيه أكثر من أي تعب يقول شتيوي أولادي هم رصيدي. اعمل من أجل أن يكونوا أحسن مني، لا أريدهم أن يعرفوا التعب و الحاوية أو حرّ الزفت. ويضيف بصوتٍ منخفض،لا ينقصني شيء إلا أن الناس تحترم عملنا ولا ترمي بعد تنظيفنا الطريق وذكر باللغة الدارجة . «نحنا مو بس عمال نظافة ، نحنا سبب إنو المدينة تضل نظيفة وجميلة.» التقدير المجتمعي حاجة إنسانيةتقول المرشدة الاجتماعية ميسون الهديوي التي عملت على دراسات تتعلّق بالعمالة العامة وشؤون العاملين ، إنّ العامل الذي يشعر بالتقدير يؤدي عمله بطاقة مضاعفة.وتوضح الهديوي أن الجانب النفسي لعمّال النظافة مهم جدًا، لأنهم يواجهون نظرة مجتمعية قاسية أحيانًا. رغم أنهم يقومون بعمل أساسي للحياة اليومية، إلا أن بعض الناس يتعاملون معهم بتجاهل أو استعلاء، ما يخلق لديهم شعورًا بالغبن.وتضيف الهديوي أن الوعي بأهمية الدور الذي يقوم به عامل النظافة يعزّز الانتماء المجتمعي. فالنظافة مسؤولية مشتركة، تبدأ من البيت وتنتهي بالشارع. كلّما شعر العامل بأنّ عمله مقدّر، كلما ازداد التزامه وإخلاصه به .وترى أن تكريم هؤلاء العمال بين فترة وأخرى ليس مجرّد إجراء شكلي، بل دعم نفسي ومعنويّ يرفع من قيمة العمل الشريف، ويغرس ثقافة احترام المهن البسيطة بين الأجيال الجديدة.

نظافة دمشق مسؤولية

حسن الرشيد عضو في جمعية بيئية يؤكد أن نظافة دمشق مسؤولية مشتركة،وعمال النظافة يعملون بشكل يومي على تنظيم دوامهم وتوزيع المهام بما يضمن نظافة الأحياء كافة، رغم التحديات. موضحا أنه لدينا في دمشق أعداد كبيرة من عمال النظافة موزعين على مختلف القطاعات. يعملون ضمن نظام دقيق يبدأ من الفجر حتى المساء، ويُعاد توزيع الفرق وفق ضغط العمل والمواسم.وأشار الى أهمية البرامج التوعية المدرسية والمجتمعية، ذلك لان النظافة العامة مسؤولية الجميع، ولا يمكن تحقيقها بجهود العمال فقط، بل بتعاون الأهالي والمحال والمؤسسات.ويضيف الرشيد.نحن نواجه صعوبات تتعلق بنقص بعض الآليات القديمة وازدياد حجم النفايات اليومية نتيجة توسع المدينة، لكن رغم ذلك نحافظ على وتيرة عمل مستقرة بفضل إخلاص العمال الذين لا يتوانون عن أداء مهامهم في كل الظروف.

مدينة لا تنام إلا نظيفة

مع غروب الشمس، حين تخفّ حركة المارة وتغلق المحال أبوابها، يبدأ فريق آخر من العمال جولاته الليلية. وتبدو المدينة مختلفة في تلك الساعات، ساكنة ووديعة، وأصوات المكانس تشكّل موسيقى خفيفة تمتزج بنسيم المساء.يقول محمد شتيوي وهو يجمع بقايا اليوم في إحدى الساحات:»الناس ما بيشوفونا غير لما بيشوفوا الأوساخ.»؟!نتمنى أن تبقى المدينة بأجمل حالاتها، وعندما تصبح نظيفة، نرتاح وننسى التعب.و اضاف انه رغم البساطة في كلماته، إلا أن فيها فلسفة عميقة تُختصر بها حكاية مهنة بأكملها؛ مهنة تُمارس بصمت، لكنّ أثرها يملأ الشوارع ضوءًا ونقاء.تكريم العمال.. واجب وطني الرشيد دعا إلى مبادرات تكريم موسّعة تشمل جميع القطاعات الخدمية، وعلى رأسها عمّال النظافة، الذين يواجهون العوامل الجوية الصعبة من حرّ وبرد وغبار، ليبقى وجه دمشق مشرقًا كما يليق بها.وأكد أن مديرية النظافة تعمل على تحسين ظروف العمل وتوفير مستلزمات الوقاية والسلامة قدر الإمكان، إلى جانب برامج التوعية الميدانية التي تذكّر المواطنين بضرورة احترام الجهد الإنساني خلف كل شارع نظيف.

نحاسيات سوق مدحت باشا.. تفاصيل صغيرة تخبىء فلسفة الحياة

• الثورة – تحقيق سعاد زاهر:

تدخل سوق مدحت باشا كأنك تعبر إلى وقت مضى، أزقته الضيقة الحجرية حين تمشي إلى جانبها تتشابك، تداهمك الذكريات من كل صوب، أصوات الزائرين تتمازج مع صرير النحاس تحت أيدي الحرفيين، فيما تتسلل أشعة الشمس في نهار صيفي، بين المباني القديمة لتضيء قطع «الأنتيكا».

نبتعد في اتجاه معاكس عن رائحة القهوة والبهارات التي تعمّ الجو حين نقترب منها، وحين نبتعد نرى مزيجاً فريداً يجعل كل خطوة في السوق رحلة استكشافية، هنا، ليست القطع مجرد سلعة، بل شواهد على تاريخ دمشق.

تاريخ بين يدَي الزائر

سوق مدحت باشا، ليس مجرد مكان للتسوق، بل فضاء حيوي يحفظ هوية المدينة ويجعلها مرئية للزائر، كل زاوية، كل قطعة نحاسية أو قطعة أنتيكا تحمل بصمة الحرفي وتاريخاً ممتداً عبر أجيال.

من فناجين القهوة المزخرفة إلى الصواني النحاسية القديمة، وكل قطعة تروي قصة حياة يومية، إبداعاً بشرياً، وموروثاً ثقافياً، الزائر الذي يمشي بين هذه المحلات لا يقتني مجرد شيء مادي، بل يلمس حكاية المدينة وروحها الأصيلة.

يقف محمد باسل الشريف داخل محله الصغير في زاوية هادئة قرب خان أسعد باشا محوطاً بالفناجين، الصواني، وقطع الأنتيكا القديمة والحديثة، يقول محمد في حديثه لنا: «أتيت إلى هنا منذ 45 عاماً، وكل يوم أشعر وكأنني أعيش رحلة عبر التاريخ، الهواء هنا مليء بعبير الزمن، والسوق يردّ الروح...)، محمد يعمل في مهنة الأنتيكا والنحاسيات منذ سبع سنوات، لكنه يعرف السوق منذ طفولته، ورغم تعلقه بالمهنة والمكان، يعترف بالواقع الصعب، (الشراء المحلي ضعيف جداً، لا نبيع شيئاً إلا إذا جاء سائح من الخارج أو مغترب يبحث عن قطعة تذكره بوطنه).

القطع التي يعرضها تتراوح بين القديمة والحديثة، وأسعارها تبدأ من 10 دولارات للفناجين الصغيرة وصولاً إلى 100 دولار لبعض القطع النادرة، بالنسبة لمحمد، السوق ليس مجرد تجارة، بل هو هوية وانتماء لمكان يعيد الروح، حيث كل قطعة تروي قصة زمن لم يعد موجوداً إلا في الذاكرة.

النقش اليدوي

على بعد أمتار، يقف أحمد رحمة بين أدواته وقطع الأنتيكا التي تعكس مهارته الطويلة في النقش اليدوي والآلي على النحاس، يقول أحمد: كل قطعة لها سعرها حسب الجهد المبذول.

النقش اليدوي أغلى من الآلي، ودخول الفضة يرفع قيمتها، كلما تعبنا عليها أكثر، أصبحت أكثر قيمة.

يعرض في محله فناجين صغيرة بسعر 10 دولارات، وصولاً إلى مصبّات القهوة الكبيرة التي تصل إلى 400 دولار.. يقول: البيع قليل جداً، ولولا التصدير إلى العراق والأردن ودول أخرى لما كان هناك أي حركة.

ويتابع: هنا، تتحول الأدوات إلى شواهد على الإبداع البشري والصمود أمام التحديات الاقتصادية، بينما يتحول كل فنجان نحاسي أو صينية مزخرفة إلى فلسفة صغيرة عن الزمن والعمل والوجود.

يتضح من لقاءات الحرفيين أن المغتربين والسياح الأجانب يشكلون العمود الفقري لحياة السوق، هم من يسافر بين الزمن والمعاصرة، يبحث عن قطع تحمل روح التاريخ ويذكرهم بوطنهم وذكرياتهم.

أما الزائر المحلي، فضعف القدرة الشرائية أو فقدان الاهتمام بالتراث يجعله غائباً عن السوق.

روائح لا تُنسى

السوق ليس مجرد مشهد بصري، بل تجربة حسية كاملة، يمكنك شم رائحة النحاس الممزوجة بالقهوة، سماع صرير المطرقة على المصبّة، رؤية أشعة الشمس تنعكس على القطع النحاسية، ولمس الأسطح الباردة المحفورة بنقوش دقيقة.

كل عنصر هنا يجعل الزائر يعيش تجربة شبه فلسفية، حيث تتداخل الحواس مع التاريخ لتخلق شعوراً بالدهشة والانغماس في المدينة القديمة.

رغم الجمال والثراء الثقافي، السوق يواجه صعوبات كبيرة، منها أولاً: ضعف الإقبال المحلي على الشراء. ثانياً: اعتماد شبه كامل على السياح والمغتربين. ثالثاً: ارتفاع تكلفة المواد مقابل الأسعار المعقولة.

محمد باسل يقول: رغم توقف النشاط التجاري، أنا أنتمي إلى هذا المكان، إنه يرد الروح. هذه الكلمات تلخص فلسفة السوق، الانتماء والتراث أهم من الربح اللحظي، والصمود أمام الركود هو استمرار للحياة الثقافية.

القطع التي تتحدث

كل قطعة هنا، مهما كانت صغيرة، تحمل تاريخاً وفلسفة، كل شيء يؤكد أن الحرفة ليست مجرد مهنة، بل شهادة على استمرار الحياة والذاكرة الجماعية، السوق إذن هو حافظ للتراث، ومعلم للحاضر، وجسر نحو المستقبل. يبقى سوق مدحت باشا أكثر من مجرد سوق تجاري، إنه ذاكرة حيّة لمدينة دمشق، ونافذة على عبق الماضي الذي يتخلل الحاضر، ولكن تحتاج المحلات التراثية إلى جهود لتنشيط هذا النوع من السياحة كي نتمكن من جذب الزائرين إلى تلك الأماكن المغايرة. من المهم جداً دعم الحرفيين من خلال تسهيلات مالية ومعارض محلية لعرض منتجاتهم.

توسيع التصدير والتركيز على المغتربين والأسواق العالمية لزيادة الحركة التجارية، إضافة الى تدريب الشباب لضمان استمرارية المهنة وحفظ التراث للأجيال القادمة. لابد من تسليط الضوء على قيمة كل قطعة، تعريف الزائر بتاريخها، طريقة صنعها، وأهميتها الثقافية.

أخيرا، يستمر الحرفيون في رحلتهم اليومية، مخلدين تاريخ المدينة، صامدين رغم الركود، وراسخين في وجدان دمشق كحراس للهوية والثقافة. كل قطعة هنا ليست مجرد سلعة، بل شهادة على استمرار الحياة، عبق الحرفة، وروح المكان الذي لا يموت.

العمل عبر الإنترنت.. هل بات حلاً بديلاً للهجرة الاقتصادية؟

• الثورة – تحقيق حمزة العبد الله:

ست إلى ثماني ساعات هو ما يقضيه الشاب محمد السويد (في الثلاثين من عمره) يومياً في عمله الافتراضي عبر الإنترنت، يراقب خلالها سوق العملات الرقمية منتظراً الفرصة المناسبة لتنفيذ عمليات البيع والشراء على المنصّة (منصّة تداول) التي يعمل عليها في مجال التداول الذي بدأه قبل ثماني سنوات من اليوم.

حالة محمد تتشابه مع حال آلاف الشباب في سوريا الذين لجؤوا خلال السنوات العشرة الأخيرة إلى الاعتماد على فرص العمل الافتراضية ومنصّات الربح عبر الإنترنيت في ظل هشاشة الأوضاع الاقتصادية وشح فرص العمل التقليدية «زهيدة الأجر» كما وصفها محمد خلال حديث لصحيفة الثورة.

التحول الرقمي

أصبح الربح عبر الإنترنت أحد الحلول القادرة على تقليل الحاجة إلى الهجرة في ظلّ التطور التكنولوجي وانتشار التسويق الرقمي كبديل للتسويق التقليدي المكلف للشركات وأصحاب المشاريع، ومنصّات التداول بالعملات الرقمية والتجارة الإلكترونية.

تقول خبيرة التسويق ومديرة شركة «بيتا» للدعاية والإعلان إيمان شبيب لصحيفة الثورة: إن التسويق الرقمي بات اليوم اللغة السائدة عالمياً، فكلّ الشركات والبراندات الكبرى باتت تروج لمنتجاتها عبر منصّات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

وتتنوع مجالات الربح عبر الإنترنت لتشمل إدارة منصّات السوشيال ميديا وصناعة المحتوى وتصميم الجرافيك والتجارة الإلكترونية والبرمجة والدروب شيبينغ، بحسب «شبيب» التي أوضحت أن تلك المجالات تحتاج إلى مهارات معينة أبرزها الصبر والمثابرة وإدارة الوقت، وامتلاك مهارات تقنية وتسويقية ومعرفة بالتعامل مع المنصّات الرقمية.

يقول محمد السويد، إن ما دفعه إلى العمل عبر الإنترنت هو شح فرص العمل التقليدية، واستمرار نزوحه من منطقة إلى أخرى جراء العمليات العسكرية للنظام البائد على محافظة إدلب شمال غربي البلاد قبل سنوات، مضيفاً أنه تلقى تدريبات متخصصة في مجال التسويق والتداول قبل بدء تجربته الشخصية قبل ثماني سنوات.

حمزة المبارك (في الرابعة والعشرين من عمره) فضّل هو الآخر العمل عبر الإنترنت في مجال كتابة المستندات والمقالات لإحدى المنصات الرقمية جراء تدني أجور عمال المياومة وعدم ديمومة فرص العمل الحر (مياومة).

يقول حمزة المبارك لصحيفة الثورة: إن ما دفعه للعمل عبر الإنترنت يرجع إلى قلة فرص العمل وتدني الأجور التي لا تزيد عن 50 ألف ليرة سورية لبعض المهن الحرفية، مضيفاً أن الأجرة لا تكفي لشيء من متطلبات الحياة، فكان لا بدّ من بديل في ظل غلاء المعيشة.

ويضيف «المبارك» ، أن ميزات العمل عبر الإنترنت شجعته لدخول ذلك المجال رغم المخاطر المتمثلة بالنصب والاحتيال ووجود منصّات ومواقع إلكترونية وهمية تحتال على المشتركين بعد دفع رسوم الاشتراك.

غالبية من يعمل عبر الإنترنت يشتكي من عدم ثبات الأجور، فالعمل مرتبط بتنفيذ المهام المطلوبة كتصميم الجرافيك وكتابة المستندات وحتى تداول العملات الرقمية (المجال الأكثر طلباً في سوريا)، يضاف إلى ذلك التسويق الرقمي الذي يتطلب جهداً من المشترك وتأسيس فريق من مجموعة من الأشخاص.يقول محمد السويد، إنه يجني ما بين 250 إلى 500 دولار أميركي شهرياً، لكن ذلك المبلغ لا يعتبر ثابتاً ويتغير وفقاً لانخفاض أو ارتفاع أسعار العملات الرقمية والمبلغ الذي يودعه في المنصّة الإلكترونية التي يعمل عليها.

أسباب اللجوء إلى منصّات الربح

ترجع الأسباب إلى مجموعة عوامل منها :الأجور المنخفضة في سوق العمل التقليدي التي لا تتناسب مع الأوضاع الاقتصادية واستمرار غلاء الأسعار، وحالة الركود الاقتصادي، والتضخم والبطالة، إضافةً إلى غياب الاستقرار الوظيفي، وبيئة العمل السيئة، وانعدام فرص التطور، وفقاً لما أوضحه الخبير والباحث الاقتصادي عبد الكريم الناعم لصحيفة الثورة.

يقول «الناعم»: إن من الأسباب التي تشجع المواطنين لدخول سوق العمل عبر الإنترنت هو تقاضي الأجور بالعملة الصعبة (دولار أمريكي أو يورو) وهي عملات ثابتة وقوية عندما تقارن بالعملة المحلية التي وصلت إلى ما يزيد عن 11700 ليرة سورية.

يضاف إلى ذلك المرونة والاستقلالية في العمل واختيار المكان والزمان المناسبين بحسب كلّ شخص وعدم التقييد بساعات محددة، فكل ما يحتاجه الشخص لتوفير بيئة عمل هو هاتف محمول وشبكة إنترنت واكتساب بعض المهارات.

من جهتها ترى «شبيب» أن الأسباب لا يمكن حصرها بهشاشة الوضع الاقتصادي، بل بالتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم مؤخراً، إذ تسارع الشركات الكبرى في العالم إلى ترويج منتجاتها عبر منصات التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية التي تتيح بيع المنتج لأي دولة في العالم من خلال «كبسة زر» واحدة.

معوقات العمل عبر الإنترنت

رداءة شبكة الإنترنت والخوف من الفشل وكثرة المنصات الوهمية، هي أبرز المعوقات التي تعترض الراغبين والعاملين عبر الإنترنت، فشبكة الإنترنت لا تزال سيئة، وتتطلب دفع اشتراكات كبيرة على الباقات الخاصة بشركتي الاتصالات السورية «MTN و Syriatel». أما الفشل فهو الهاجس الأكبر، فالكثير ممن يعملون لا يمتلكون المهارات المطلوبة، فالعمل عبر الإنترنت مجال كبير ولا يخلو من المغالطات والاحتيال، إضافةً إلى الجانب المظلم للإنترنت وكثرة المنصات الوهمية التي يعمد مالكوها إلى جمع مبالغ مالية كبيرة من المشتركين مقابل إعطائهم بضعة دولارات قبل إغلاق تلك المنصات.

ترى «شبيب»، أن الجهل باستخدام الإنترنت والوعود التي تطلقها بعض المنصات لمشتركيها كالثراء السريع وجني أرباح هائلة هو من عوائق الربح عبر الإنترنت، لكنها بينت أن حلّ ذلك ممكن، ويتطلب البدء بخطوات بسيطة، مثل تعلّم أساسيات التسويق الإلكتروني، ثم الانتقال إلى مرحلة التنفيذ بإمكانيات قليلة كدفع رسوم اشتراك مقبولة غير مبالغ فيها، لأن غالبية المنصات الوهمية تطلب رسوماً كبيرة، كذلك اختيار مجالات مريحة للعمل والابتعاد عن المواقع المشبوهة، لأن غالبية الخسائر التي تحلّ بالمشتركين ترجع إلى اختيارهم منصات حديثة. ودعت الراغبين للعمل عبر الإنترنت إلى اختيار التسويق كخيار أول لأنه لا يتطلب جهداً كبيراً، ولا رسوماً خيالية، إنما يحتاج إلى دورات تدريبية معيّنة باتت متاحة ومتوفرة للجميع، وانتقاء شركات معروفة لها تواجد في الأسواق لا فقط عبر الإنترنت.

هل يصبح الربح من الإنترنت الحلّ الوحيد للهجرة الاقتصادية؟ لا يمكن اعتبار الربح عبر الإنترنت الحل الوحيد للهجرة الاقتصادية، لكنه بات خياراً في ظلّ الحالة السورية التي تمرّ بتحديات اقتصادية تتمثل بتدهور وانخفاض قيمة العملة المحلية، والبطالة وتدني الأجور التي ترهق كاهل المواطنين من وجهة نظر الباحث والخبير الاقتصادي عبد الكريم الناعم، الذي بين أن السنوات الخمس القادمة ستشهد إقبالاً متزايداً للعمل عبر الإنترنت كبيئة عمل افتراضية في ظل التطور التكنولوجي. فيما ترى «شبيب» أنه بات الحل الوحيد للهجرة الاقتصادية، لكن ليس بالمعنى الحرفي للهجرة من بلد إلى آخر، وذلك لأنه يحقق هدف الهجرة دون مغادرة البلاد ويحقق دخلاً بالعملة الصعبة وينمي مهارات العاملين.

عقب 14 عاماً من حرب بلا هوادة شنها النظام المخلوع وحلفاؤه ضدّ المدنيين، وما رافقها من تدمير ممنهج للبنية التحتية، وسوء الخدمات الأساسية، وانخفاض قيمة العملة الوطنية، يبقى خيار العمل عبر الإنترنت حلاً «مقبولاً» للبقاء في ظل انعدام فرص العمل التقليدية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

الرياح.. قوّة الطبيعة لإعادة التوازن لشبكات الكهرباء

• **الثورة – تحقيق هلال عون:**

منذ أكثر من عقدٍ ونصف، كانت سورية على عتبة الاكتفاء الذاتي من النفط والغاز والكهرباء. فبحسب تقرير صادر عن معهد الدراسات المتوسطيّة (**IEMed**) عام 2011، بلغ إنتاج البلاد من النفط الخام نحو 387 ألف برميل يومياً، فيما استقر الاستهلاك المحلي عند حدود 250 ألف برميل، ما أتاح هامش تصدير مريح نسبياً. أما الغاز الطبيعي، فوفق بيانات وكالة الطاقة الأميركية (**EIA**) لعام 2010، فقد وصل الإنتاج إلى نحو 8,9 مليارات متر مكعب سنوياً، استُخدم معظمها في توليد الكهرباء وعمليات الحقن لزيادة إنتاج النفط. لكن الحرب، والعقوبات الغربية، وتراجع الاستثمارات، غيّرت المعادلة جذرياً، فقد أشار تقرير **IEMed** (**Future of Syria**) إلى أن قطاع الكهرباء تراجع بأكثر من 70 بالمئة بعد عام 2011، فيما تضرّرت البنية التحتية للطاقة، وتشتّتت السيطرة على الحقول بين أطراف متعددة، ما أدى إلى انخفاض إنتاج الغاز إلى نحو 3 مليارات متر مكعب سنويا فقط، وانحسار قدرة الكهرباء المتاحة إلى قرابة 2 غيغاواط – أي أقل من خمس ما كانت عليه قبل الحرب.

وفي تقرير نشرته صحيفة **The National** عام 2025، أُشير إلى أن معظم مناطق البلاد لا تزال تتلقى تغذية كهربائية بين 2 و6 ساعات يومياً، رغم تحسنٍ طفيف في الإمدادات بفضل الدعم الخارجي المحدود.

الاحتياطيات القائمة

الاحتياطيات المؤكدة ما تزال موجودة، وإن كانت غير مُستثمرة. فبحسب تقرير **Eurasia Review** عن الملف الطاقي السوري (2011)، تُقدّر الاحتياطيات المؤكدة بنحو 2,5 مليار برميل من النفط، وقرابة 240 مليار متر مكعب من الغاز، متركزة في الشرق والوسط السوري – من دير الزور والحسكة إلى تدمر وحمص. إلا أن إعادة تشغيل هذه الموارد تتطلب بيئة استثمارية آمنة وتمويلاً دولياً ضخماً، إلى جانب إصلاحات مؤسساتية في قطاع الطاقة.

تقديرات الخبراء تشير إلى أن سوريا، في حال إعادة تأهيل حقولها وبُناها الإنتاجية، يمكنها نظرياً العودة إلى إنتاج 400 ألف برميل يومياً، لكن السيناريو الأكثر واقعية، وفق تقديرات مركز كارنيغي للشرق الأوسط (2023)، يتراوح بين 250 و300 ألف برميل يومياً خلال العقد المقبل. وعند هذا المستوى، ومع استهلاك متوقّع بين 280 و300 ألف برميل، يصبح الاكتفاء الذاتي النفطي ممكناً تقريباً، مع حاجة محدودة لاستيراد المشتقات النفطية، لكن هذا يظلّ مشروطاً بإدارة رشيدة للحقول، واستخدام تقنيات تعزيز الإنتاج (**EOR**)، وتحديث المصافي لتقليل الفاقد وتحسين الكفاءة، بحسب الخبير الاقتصادي د. فادي عياش.

الغاز والفرصة البحرية

الصورة أكثر تعقيداً على صعيد الغاز الطبيعي، فحتى في أفضل السيناريوهات، يمكن أن يصل الإنتاج البري إلى ما بين 10 و12 مليار متر مكعب سنوياً، بعد إعادة التأهيل الكامل للحقول خلال 5–7 سنوات، وفق تقديرات وكالة الطاقة الدولية (**IEA**). لكن الطلب الداخلي المتوقع – لتوليد الكهرباء والصناعة والمنازل – قد يبلغ 11 إلى 14 مليار متر مكعب سنويا، ما يعني عجزاً يراوح بين 1 و4 مليارات متر مكعب سنوياً. هذا العجز يمكن أن يُسَدّ جزئياً من خلال الغاز البحري المحتمل في المياه الإقليمية السورية على المتوسط. تقرير مجلة **Oil & Gas Journal** (2022) أشار إلى احتمال وجود احتياطات بحرية متوسطة الحجم، بين 2 و3 تريليونات قدم مكعب، ما قد يضيف إنتاجاً سنوياً يتراوح بين 2 و3 مليارات متر مكعب لمدة عقدين – كفيل بتغيير معادلة الغاز السورية جذرياً. ومع توسّع مشاريع الطاقة المتجددة، يمكن تحرير جزء من الغاز المستخدم في التوليد الكهربائي لتوجيهه نحو الصناعة أو حتى التصدير الإقليمي.

الشمس والرياح المنسية

قطاع الكهرباء السوري هو الأكثر تضرراً خلال سنوات الحرب، لكنه أيضاً الأكثر قابلية للنهوض السريع. فبحسب بيانات موقع **TheGlobalEconomy.com** (2023)، تبلغ القدرة الكهربائية المركبة في سوريا نحو 9,6 غيغاواطات، إلا أن القدرة الفعلية المنتجة لا تتجاوز ثلث هذا الرقم بسبب نقص الوقود والأعطال. الهدف الواقعي خلال 10 إلى 15 سنة، وفق تقديرات وزارة الكهرباء وتصريحاتها الرسمية (2024)، هو الوصول إلى قدرة توليد فعالة بين 7 و8 غيغاواطات.ويُتوقع أن يتألف المزيج من:- 60-70 بالمئة غاز طبيعي.

- 10–15 بالمئة طاقة متجددة (شمس ورياح).
- 15–20 بالمئة فيول وديزل احتياطي.

وتتمتع سورية بسطوع شمسي مرتفع جداً – أكثر من 300 يوم مشمس سنوياً بحسب هيئة الطاقة البديلة السورية – ومساحات شاسعة مناسبة لإنشاء محطات كهروضوئية كبيرة. لكن التركيز المفرط على الطاقة الشمسية جعل طاقة الرياح تغيب عن معظم الخطط المعلنة، رغم أن دراسات هيئة تخطيط الدولة (2008–2010) أظهرت أن مناطق مثل تدمر والسخنة، ومرتفعات السويداء وجبال القلمون، والساحل السوري تسجّل سرعات رياح تتراوح بين 6 و8 أمتار/ثانية في المتوسط، وهي كافية لإنتاج نحو 1–2 غيغاواط من الكهرباء بتكلفة تنافسية.

ميزة الرياح، بحسب مهندس الكهرباء عزام علي، أنها طاقة نظيفة ومستقرة نسبياً، ما يجعلها مكملاً مثالياً للطاقة الشمسية التي تتوقف عند الغروب.

وبحسب تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (**UNDP**)، فإن مزيجاً من 3 غيغاواط شمسية و2 غيغاواط رياحية يمكن أن يغطي نحو 20–25٪ من إنتاج الكهرباء الوطني بحلول عام 2035، ويوفر ما يقارب 2 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً كان سيُستهلك في التوليد.

وهذه فرصة استثمارية لا يجب تفويتها أبداً، بحسب الخبير الاقتصادي والإداري د. عبد المعين مفتاح، لما تقدمه من وفر في الطاقة النظيفة بتكاليف بسيطة قياساً بالطاقة الأحفورية.

الرياح.. صناعة وفرص عمل

في هذا السياق، يرى الخبير الصناعي الدكتور سامر حسام الدين أن «الاستثمار في طاقة الرياح لا يقتصر على إقامة المزارع الهوائية، بل يمتد ليشكّل صناعة وطنية يمكن أن تُنتج جزءاً من مكونات العنفات محلياً، كالركائز المعدنية وأبراج التثبيت، ما يخلق مئات فرص العمل التقنية في المحافظات».

ويضيف أن تجربة الأردن في مزرعة الطفيلة للرياح، ومصر في جبل الزيت، تشكّل نموذجاً قريباً يمكن الاستفادة منه من حيث التمويل عبر الشراكات العامة – الخاصة، وضمان شراء الطاقة من المستثمرين بعقود طويلة الأجل.

ويرى مهندسون أن امتلاك سورية لقطاع تصنيع معدني وخبرة في مجال الكهرباء، يجعلها قادرة على دخول هذا المجال خلال سنوات قليلة، إذا ما وُضعت استراتيجية دعم حكومية واضحة تتضمن إعفاءات جمركية للمعدات، وتشجيع الجامعات على البحث التطبيقي في الطاقة الرياحية.

ويؤكد المهندس الكهربائي عزام علي أن «كل ميغاواط رياحي يتم إنتاجه محلياً، هو وفْرٌ من الوقود المستورد، واستثمارٌ في الاستقرار الطاقي والسيادي على المدى الطويل».

تجارب دولية ملهمة

تعكس تجارب عدد من الدول العربية والعالمية إمكانات الطاقة المتجددة في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

ففي الأردن، وصلت القدرة التوليدية لمزارع الرياح في الطفيلة إلى نحو 117 ميغاواطاً، مع خطط لتوسيعها لتغطية أكثر من 20٪ من احتياجات الكهرباء الوطنية بحلول 2030، ما خفف بشكل ملموس من استيراد الغاز والفحم.

وفي مصر، نجحت محطات الرياح في جبل الزيت وجنوب سيناء في إنتاج نحو 750 ميغاواطاً، مع فرص لتصدير الكهرباء إلى دول الجوار، ما يؤكد جدوى الاستثمار في المواقع عالية الرياح.

أما الدنمارك، الرائدة عالمياً في طاقة الرياح، فقد حققت أكثر من 50٪ من كهرباء الدولة من الرياح، واستطاعت بناء صناعة كاملة للقطع والمكونات، وهو نموذج يمكن لسورية الاستفادة منه لتطوير قدراتها المحلية.

هذه التجارب تؤكد أن التخطيط الجيد، ودعم الدولة للمستثمرين، وربط الإنتاج بالسوق المحلية والخارجية، يمكن أن يحوّل الرياح من مجرد «طاقة منسية» إلى رافعة اقتصادية حقيقية، تعيد التوازن لشبكة الكهرباء وتحرر الغاز والنفط لاستخدامات صناعية ذات قيمة أعلى.

الطاقة المتجددة كرافعة اقتصادية

التحول إلى الطاقة المتجددة لا يعني استبدال الغاز أو النفط بالكامل، بل تحريرهما لأغراض ذات قيمة مضافة أعلى، فكل مليار متر مكعب من الغاز يُوفَّر من قطاع الكهرباء يمكن أن يُستخدم – وفق تقديرات البنك الدولي لعام 2022 – لإنتاج أسمدة أو مواد بتروكيماوية بقيمة تصديرية أعلى بكثير من استخدامه كوقود، كما أن الاستثمار في الطاقة الشمسية والرياح يخلق فرص عمل محلية في التركيب والصيانة والتصنيع الجزئي للمكونات، ويوفّر بيئة جديدة للقطاع الخاص والشراكات الدولية.

ومع تحسّن المناخ الاستثماري، يمكن للطاقة المتجددة أن تصبح أحد محركات النمو الصناعي وإعادة الإعمار في سورية.

إمكانات الاكتفاء الذاتي في سوريا ليست خيالية، لكنها تتطلب إدارة رشيدة وسياسات طاقة واقعية، وهي النقطة التي شدد عليها د. فادي عياش، إذ يرى أنه من دون إصلاح مؤسساتي وضمانات استثمارية وشفافية في التعاقدات، ستبقى الأرقام مجرد افتراضات على الورق.

أما إذا توافرت بيئة مستقرة ومفتوحة، فإن مزيجاً ذكياً من الغاز والنفط والطاقة المتجددة يمكن أن يعيد سورية إلى موقعها كدولة مكتفية طاقياً، وربما حتى مصدّرة إقليمياً.

وفي معادلة الطاقة السورية الجديدة، لا يمكن للشمس أن تعمل وحدها، فالرياح، التي تهب على البادية والساحل، قد تحمل في طياتها مفتاح التوازن والاستدامة، بحسب الصناعي والخبير الاقتصادي فيصل عطري، الذي شدّد أيضاً على أن الاكتفاء الذاتي لن يتحقق فقط بالحفر في الأرض، بل أيضاً برفع الشراع في وجه الريح – نحو طاقة أنظف، واقتصاد أكثر مرونة، ومستقبل لا يعتمد على الوقود الأحفوري وحده.

الكتابة الرقمية الآسرة.. هل تبعد أكفنا عن الحبر وطقوسه؟

• الثورة – همسة زغيب:

تتسارع الأيام، وتتمدّد التكنولوجيا في تفاصيل حياتنا حتى باتت اللغة الرقمية جزءاً من نبضنا اليومي، تُرافقنا في لحظاتنا وتغزو ذاكرتنا.

ومع ذلك، ما زال الورق يحتفظ بسحره، وما زال للكتابة بالحبر طقسُ روحي يخصّ المبدعين، ممن يجدون في ملمس الورقة وعبق الحبر امتداداً لذاكرتهم الإبداعية.

في المفترق بين الحبر والشاشة، تتجدد الأسئلة عن جوهر الكتابة وهويتها وحدودها الإنسانية: هل غيّرت الأجهزة الذكية طريقة تفكيرنا الإبداعي؟ وهل يمكن أن تشكّل الكتابة الرقمية تهديداً للهوية الأدبية التقليدية؟ أم إنها مجرد تطوّر طبيعي في مسيرة التعبير الإنساني؟.

الشاعر قحطان بيرقدار في حديثه لصحيفة الثورة يرى أن الكتابة على الورق تجربة لا يمكن تعويضها، فهي ليست مجرد وسيلة للتدوين، بل جسر بين القلب والفكرة، بين ما يُقال وما يُحَسّ.

يقول في حديثه: «أكتب القصيدة أولاً على الورق، ثم أنقلها إلى الكمبيوتر وأطبعها ورقياً، لأن الورق يمنحني دفئاً لا توفره الشاشة».

الورق في نظره ليس أداةً جامدة، بل كائن حيّ يتنفس بما يُكتب عليه، يحمل بصمات اليد ودفء اللحظة، ويُعيد إلى الشاعر إحساسه الأول بالكلمة، فحين يخطّ الشاعر أبياته، يسمع خرير الحبر كأنّه صدى داخلي للمشاعر، وترتجف الورقة في يده كقلبٍ يتهيأ للاعتراف.

الكتابة بخط اليد فعل حميمي يعيد الإنسان إلى ذاته، ويجعله أكثر صدقاً مع الفكرة التي يريد قولها.

لا تحل محل الحبر

ورغم عشقه للورق، لا يعادي بيرقدار التكنولوجيا، بل يعتبرها امتداداً طبيعياً لتطور أدوات الإنسان، لكنه يصرّ على أن الإبداع لا يولد من الشاشة بل من الروح.

ويقول: إن الأجهزة الذكية «تختصر المسافات لكنها لا تخلق إحساس الورقة، ولا تستبدل رائحة الحبر لأنها تشبه الذاكرة الأولى للكتابة».

ويرى أن العلاقة بين الأداتين يجب أن تقوم على التوازن لا التنافس، فالتكنولوجيا تسهّل الوصول، لكنّ الورق يمنح الخلود. الكتابة على الورق تمنح الفكرة عمقها الأول، بينما تمنح الأدوات الرقمية فرصة الانتشار والتوثيق.

وهكذا تكتمل الدائرة بين الأصالة والحداثة، بين بطء التأمل وسرعة العالم.

أما الشاعر منذر يحيى عيسى فيرى أن القلم القلم منذ فجر التاريخ أداة لتحويل الأفكار إلى كلمات تُخلّد في ذاكرة الزمن».

القلم بالنسبة له ليس جماداً، بل امتداد للوعي الإنساني، حين يكتب الإنسان بالقلم، يتباطأ الزمن قليلاً، فيستعيد وعيه بالكلمة، ويمنحها وزنها الحقيقي.

الكتابة بالقلم ليست فقط بوحاً، بل تمرين على الصبر والتأمل، رحلة بين الحروف التي تولد من نبض اليد لا من نقر الأصابع. في هذا البطء المتأمل تنضج الفكرة، وتصفو المعاني، وتصبح الكتابة طقساً روحياً يوازي الصلاة في صفائها.

القلم والتاريخ والهوية

يرى عيسى أن القلم كان وما زال حجر الزاوية في بناء الحضارات، فمن خلاله وُثّقت الشرائع، وتناقلت الأمم علومها وفنونها. يقول: «لولا القلم لما وصلنا إلى تاريخنا، ولما أدركنا ما خلّفته الحضارات من فكر وجمال».

القلم هنا ليس مجرد أداة كتابة، بل رمز للهوية الثقافية وللاستمرارية الإنسانية، مرآة تعكس رحلة الإنسان من الطين إلى الحرف، ومن الفكرة إلى الوعي.

وحين نكتب، لا ندوّن فقط ما نعرف، بل نعيد ترميم الذاكرة الجماعية ونصنع تواصلاً صامتاً بين الأجيال، فالقلم، كما يصفه الشاعر، ليس أداة للكتابة فحسب، بل «نبض أمة وذاكرة كائن حيّ اسمه الإنسان».

لا يرى عيسى في القلم وسيلة جامدة، بل كائناً نابضاً بالفن والجمال، ويقول في حديثه: «إن القلم في الأدب فرشاة ترسم العاطفة، ومرآة تُظهر أعماق الإنسان».

الكتابة بالقلم تمنح الفكرة ملمساً حسّياً، حيث يتحول الورق إلى مساحة تأملية، يرى فيها الكاتب نفسه بوضوح وسط أكثر من مجرد وسيلة، فهو كائن يعبّر عن الفكر قبل أن يدوّنه، وأداة تخلق من السكون حركة.

يقول في حديثه لصحيفة «الثورة»: «كان ضجيج العالم، في تجربة لا تشبه الضغط على الأزرار، لأن كل حرف يولد من إيقاع داخلي، وكل كلمة تُسكب كما يُسكب الضوء على وجه الفجر.

إنها لحظة لقاء بين الكاتب وذاته، وبين الفكر والمادة، وبين الصمت والصوت.

في عالم يزداد رقميةً كل يوم، يتساءل عيسى: «هل يمكن للجوالات والكتابة الرقمية أن تشكّل تهديدًا للهوية الأدبية التقليدية؟» ويجيب بثقة: «ربما لا تهددها، لكنها تُغيّر شكل العلاقة بين الكاتب والنص».

فبينما تمنح التقنية سرعةً وانتشاراً غير مسبوقين، إلا أنها تفتقر إلى المعنى الإنساني النابع من صوت القلم إلى بطء الكتابة وكل ما يتيح التفكير والخيال.

ومع ذلك، يرى أن الأدب لا يفقد جوهره، بل يتكيّف مع أدوات عصره، لأن الفكرة تبقى الأصل مهما تغيّرت وسيلة التعبير عنها. فالإبداع، في جوهره، نابع من الإنسان لا من الوسيلة.

القلم ذاكرة الشعوب

يؤكّد الشاعر أن القلم حافظ للذاكرة الجماعية، وما يُكتب به لا يُمحى بسهولة: «ما يُدوَّن بالقلم يبقى شاهداً على الفكر الإنساني، لأنه يترك أثر اليد والنية في آنٍ واحد».

فالحبر بالنسبة له ليس مادة، بل ذاكرة حيّة تُسجّل حياة الإنسان وتمنحه استمراريته، ومن خلال الكتابة، تُصان التجربة الإنسانية وتتحوّل إلى ذاكرة جماعية تحفظ هوية الشعوب، كما لو أن الحبر دمُ جديد يسري في عروق التاريخ.

ويبقى الحبر، رغم سطوع الشاشات، الأقدر على كشف ما يختبئ في أعماقنا، فما بين القلم والجهاز، لا يتصارعان بقدر ما يكمّلان الإنسان حين يكتب، وجوهر الكتابة، كما يقول عيسى، هو فعل محبة ومقاومة للنسيان، لأن كل حرف يولد من صدق التجربة يخلّد أثره في الذاكرة.

قد تتبدّل الأدوات، لكن جوهر الكتابة سيظلّ الإنسان ذاته، يبحث بالحبر أو بالضوء عن معنى البقاء، وعن لحظة يترك فيها أثره قبل أن يرحل.

علي محمد سليمان: جدارية دمشق.. مرآة هوية وروح مدينة

• الثورة – عبير علي:

«الفنّ بالنسبة له ليس مجرد مهارة أو حرفة، بل هو أسلوب حياة وثقافة روحية تُتيح لنا أن نعيش في وطن جميل، وطن لا يُبنى إلا بالحب والجمال والإنسانية الكاملة».

هذه الكلمات تلخص فلسفة الفنان التشكيلي علي محمد سليمان في رؤيته العميقة للفن، وفي حديثه لصحيفة «الثورة» شبه سليمان الفن بالقوة الفاعلة في بناء المجتمعات، وتغيير واقعها الاجتماعي والثقافي من خلال ما تحمله من رسائل إنسانية وحضارية.

بدأت مسيرة الفنان علي محمد سليمان في عالم الفن عام 2005، حينما تخرّج من معهد الأعمال اليدوية في دمشق. ومنذ ذلك الحين، أصبح أحد الأسماء البارزة في مجال الفنّ التشكيلي السوري، حيث يواصل إبداعاته اليوم كمدرب في المركز التربوي للفنون التشكيلية بدمشق، بالإضافة إلى عمله في مجالات الديكور والفنون مع مختلف الجهات الحكومية والأهلية. وعن بداياته الفنية، يقول سليمان: «كانت انطلاقتي الحقيقية من خلال مشاركتي في فريق 'إيقاع الحياة'، حيث عملنا معًا على تنفيذ عدد من الجداريات في أحياء دمشق». تلك التجربة كانت بالنسبة له لحظة فارقة، فقد أتاح له العمل الجماعي الفرصة للتفاعل مع زملائه الفنانين ومشاركة رؤاهم وأفكارهم.

رحلة البحث والتجديد

منذ اللحظة الأولى لانطلاقته، كان سليمان حريصًا على تطوير مهاراته الفنية باستمرار، باحثًا دومًا عن تقنيات جديدة وعوالم مبتكرة في الفن التشكيلي. لم يتوقف عن دراسة الخامات الجديدة، إذ عمل على تشكيل المواد مثل البوليستر والفايبر غلاس، وابتكر تقنيات لصبّ القوالب السيليكونية، فضلاً عن التشكيل المعدني واستخدام أساليب اللحام المتعددة. ورغم إتقانه لهذه التقنيات، لم يقف عند هذا الحدّ، بل خضع للعديد من الدورات الأكاديمية المتخصصة لتهذيب أدواته وتوسيع آفاقه الفنية.

كان للفنان سليمان دورٌ مؤثر في رسم هوية دمشق عبر الجداريات التي أنجزها في مختلف أرجائها، حيث لا تعدّ الجداريات مجرد فنون مرئية، بل هي شواهد حيّة على روح المدينة وهويتها. من أبرز هذه الأعمال، يذكر جدارية «مدرسة نهلة زيدان» على أوتستراد المزة، التي أنجزها فريق «إيقاع الحياة» تحت إشراف الفنان موفق مخول، ودخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية في عام 2014 كأكبر لوحة في العالم مصنوعة من بقايا مواد صناعية وطبيعية معاد تدويرها. ورغم أن هذه الأعمال تعدّ من أبرز محطات مسيرته، مُؤمنًا أن روح العمل الجماعي هي التي تعطي هذه المشاريع قيمتها الحقيقية. من التجريد إلى التميز في عام 2012، اختار الفنان سليمان أن يتوجه نحو عالم النحت على الخشب، حيث تبنى الطابع التجريدي في أعماله. ويقول في هذا الصدد: «أعتمد في أعمالي على دراسة الفراغ داخل الكتلة النحتية، مما يضفي بُعداً جمالياً جديداً على كل عمل». وقد لاقت أعماله في هذا المجال إعجابًا كبيرًا، فشارك في معارض مرموقة مثل معرض الربيع السنوي ومعرض النحت على الخشب «أغافي» في المتحف الوطني باللاذقية. وحصل على جائزة في معرض الربيع السنوي لعام 2018، بالإضافة إلى مشاركته في ملتقى مشترك مع وزارة الثقافة في 2020. من الثبات إلى الحركة في عام 2023، قرر سليمان أن يفتح آفاقًا جديدة في عالم الفن من خلال التخصص في اللحام والتشكيل المعدني، ليضيف بذلك لمسة من التجديد إلى أعماله. وكان من أبرز أعماله في هذا المجال تصميمه لتشكيل معدني متحرك على شكل زهرة قابلة للانغلاق، الذي تمّ عرضه خلال افتتاح المرحلة الرابعة من مشروع «بكرا إلنا» في دمشق. ويُعد هذا العمل واحداً من أولى تجاربه في إنشاء أعمال معدنية متحركة بهذا الحجم.

الفضاء الرقمي مصدر الإلهام

كما أدرك سليمان أهمية الفضاء الرقمي في إثراء تجربته الفنية، فاستغل الإنترنت كمصدر لا ينضب للإلهام والتعلم. أنشأ ورشة عمل خاصة به لصبّ الفنون التشكيلية، مستفيداً من الأبحاث والدراسات المتوفرة على الإنترنت. ومن خلال هذه الجهود المستمرة لتطوير نفسه، استطاع أن يبقى في طليعة الفنانين السوريين، وأن يواصل إبداعاته بابتكار لا ينضب. يستمر الفنان علي محمد سليمان في مزج الأصالة بالابتكار، مستمداً إلهامه من شغفه العميق بالجمال والفن. يبقى هدفه الأسمى هو نقل رسالة الحب والجمال عبر لوحاته وأعماله، مسهمًا بذلك في إثراء الثقافة والفن ليس فقط على المستوى المحلي، بل على المستوى العالمي أيضاً.

«معتقلو النظام الأسدي» يروون نداءات الحرية

• الثورة
علاء الدين محمد:

« لو أحدُ يمنحني الأمان، لو كنتُ أستطيع أن أقابل السلطان، لقلتُ له يا سيدي: كلابُك المفترسة مزّقت ردائي، ومخبروك دوماً ورائي، آذانهم ورائي وأنوفهم ورائي، أقدامهم ورائي، كالقدر المحتوم، كالقضاء، يستجوبون زوجتي، ويكتبون عندهم أسماء أصدقائي. يا سيدي السلطان، لقد خسرتُ الحربَ مرتين. لو أحدُ يمنحني الأمان من عسكر السلطان، لقلتُ له: لقد خسرتُ الحربَ مرتين، لأنك انفصلتَ عن قضية الإنسان». بهذه القصيدة بدأ الحديث عن معاناة المعتقلين، بالتعبير عن الصراع الداخلي بين الماضي المؤلم والتطلع للمستقبل الأفضل، قصيدة تحمل بين طياتها رسالة قوية ضدّ الاستبداد والقهر، وتُظهر بوضوح كيف أن سلطة النظام الأسدي وقتذاك، كانت تستخدم الأمان والعدالة كأداة لتضليل الشعوب والتمسك بالسلطة بأي ثمن.

كلمات الشاعر نزار قباني تلك، استُشهد بها أثناء التحدث عن تعزيز الوعي حول معاناة المعتقلين السوريين، والذين استضافهم ثقافي أبو رمانة أمس، بندوة تحت عنوان «معتقلو النظام الأسدي بين معاناة الماضي وأمل الحرية المنشودة»، التي جمعت عدداً من المعتقلين والمعتقلات السابقين، ليشاركوا قصصهم وتجاربهم في سجون النظام البائد. بدأت الندوة بكلمات شاعرية لنزار قباني، التي أضاءت المعاناة على ما مرّ به الشعب السوري في ظلّ النظام القمعي، من معاناة التمييز والاضطهاد والظروف القاسية، حيث كانت الأجهزة الأمنية تتعقب المواطنين على أبسط الأمور.

معتقلون أحرار

المعتقل يحيى محمد النشواتي، عضو في مؤسسة حقوق الطفل، استعرض تجربته الشخصية مع الاعتقال، إذ تمّ اعتقاله في عام 2013 بتهم ملفقة تتعلق باغتيال الدكتور سعيد رمضان البوطي، استمر في السجون لمدة ستة أشهر، تنقل خلالها بين العديد من الأفرع الأمنية، وشهد على الانتهاكات العديدة التي كانت تمارس بحق المعتقلين. يحيى عبّر عن تجربته بأنها كانت محاولة لإسكات الشعب وتكميم أفواه المواطنين الذين كانوا يعبرون عن رأيهم. وأضاف أنه بعد خروجه من السجن، ظلّ يعيش في حالة من القلق والخوف المستمرين. كان يسمع صوت أي سيارة أو حفيف الشجر في الليل فيشعر بالرعب، مما يعكس حجم الأثر النفسي العميق الذي تركه الاعتقال عليه.

كما أشار إلى أهمية العمل الذي يقوم به اليوم في مساعدة المجتمع السوري وإعادة بناء الوطن بعد أن تحرر من الظلم.

تحدثت السيدة فاطمة عن تجربتها المريرة في السجن، حين تعرضت للتعذيب والمعاملة الوحشية. إلا أنها عرضت قصة إنسانية مؤثرة حين تحدثت عن طفل رضيع استلمته خلال فترة اعتقالها، حيث قامت برعايته واحتضانه كأم وأب في ذات الوقت. أضافت أن المعاناة في المعتقلات كانت مضاعفة، لكن الأمل كان هو القوة التي ساعدتها على الصمود. في حديثها، دعت فاطمة إلى الوحدة بين المعتقلين والشعب السوري بشكل عام، مؤكدةً على ضرورة التكاتف من أجل بناء المستقبل المشرق. كما طالبت بالعدالة والتعويض عن خسائرهم المادية، متمنيةً أن يُستجاب لمطالبهم في تحقيق العدالة.

الأمل حافز

هاني عليوي، الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في سجن صيدنايا، تحدث عن الظلم الذي تعرض له خلال سنوات اعتقاله. على الرغم من قسوة الظروف التي مر بها، بقي الأمل حافزاً له للخروج من تلك المحنة. هاني عبر عن اعتزازه بخروجه من السجن بعد أن تمّ العفو عنه، وأكد أن الشعب السوري بحاجة ماسة اليوم إلى العدل والمساواة والفرص لبناء مستقبل أفضل.

منطلق لسوريا الجديدة

الندوة اختتمت برسالة مهمة لجميع الحضور، مفادها أن معاناة المعتقلين لم تكن مجرد قصص فردية، بل كانت جزءاً من معاناة أمة بأكملها، لكن رغم كل الصعاب والآلام، يجب على الشعب السوري أن ينظر إلى المستقبل بعين التفاؤل، ويعمل من أجل بناء بلد ديمقراطي حر بعيداً عن القمع والظلم. إنما تمّ بناؤه من رحم المعاناة، ويجب أن يكون منطلقاً لبناء سوريا الجديدة التي تستحقها الأجيال القادمة. إن هؤلاء المعتقلين الذين مروا بتجارب مريرة، يحاولون اليوم تقديم الدعم والمساعدة لكل من يسعى لبناء الوطن بطريقة سليمة، ليُجسدوا أملاً جديداً ينبثق من آلام الماضي ويعبّر عن إرادة الشعب السوري في تحقيق العدالة والحرية.

تحـــوّلات في المشـــهد الرقـــابي
اللجنـــة الوطنيـــة للدرامـــا في الكواليـــس

• **الثورة – حسين روماني:**

«وجودنا في موقع التصوير هو رسالة دعم وتطمين وتشجيع لجميع أفراد الوسط الفني من ممثلين وفنيين ومخرجين ومنتجين. اللجنة الوطنية تعمل بكلّ طاقتها لتكون الدراما السورية في مقدّمة أولوياتها في المشهد الحالي».

بهذه الكلمات بدأ مدير المكتب الإعلامي في اللجنة الوطنية للدراما ضياء الدين قعدان حديثه لصحيفة «الثورة» أثناء تواجدنا معاً في موقع تصوير مسلسل :«شمس الأصيل» في «بيت نظام» في دمشق القديمة، التي تجري فيها أحداث العمل ضمن البيئة الشامية.

تُعدّ هذه الزيارة الرسمية من اللجنة الوطنية للدراما بمثابة دعم وتشجيع للفنانين، وجلسة حوار مع أهل الفن، «نحن نزور مواقع التصوير لمتابعة احتياجات الفرق وتذليل العقبات اللوجستية التي تواجهها، سواء في التنسيق مع الجهات الحكومية أو الحصول على التصاريح.

هذا هو دورنا الذي نسعى من خلاله إلى خلق بيئة عمل مريحة ومنظمة في آن واحد».

الزيارة إلى موقع تصوير «شمس الأصيل» ليست الأولى من نوعها، إذ أشار قعدان إلى أن اللجنة قامت خلال الأشهر الماضية بزيارات ميدانية لعدد من مواقع التصوير.

وقال: «نتعامل اليوم بكلّ شفافية ومسؤولية مع المنتجين، عبر تسهيل التنسيق مع الجهات المعنية بمختلف المؤسسات، عندما تقتضي مشاهد العمل ذلك.

قمنا مؤخراً بالتنسيق الكامل مع عدة وزارات و جهات معنية لتصوير مشاهد حساسة لعدد من الأعمال الدرامية التي تطلبت تعاوناً مباشراً، وكانت الاستجابة إيجابية، وتلبي اللجنة الوطنية أي طلب يخدم استمرار التصوير أو يضمن سير الإنتاج من دون تأخير».

وفي سياق لافت خلال الحديث، كشف قعدان أن اللجنة بدأت فعلياً العمل وفق نظام جديد بعد تحويل دور مكتب الرقابة الأمنية في عهد النظام البائد واستبداله «بمكتّب التقييم».

وهو تحوّل مؤسساتي يعكس توجهاً أكثر مرونة في التعامل مع النصوص وفق المبادئ والقيم التي تهتم بالعائلة السورية وتؤكد تماسك المجتمع السوري.

وعن ذلك قال: «آلية التعامل تغيّرت كليًا، النصوص الدرامية تُراجع في مكتب التقييم، الذي يعمل على تشكيل لجان قراءة ومشاهدة مسؤولة عن تقييم النصوص ومشاهدتها لاحقاً.

من شأن ذلك أن يصنع أثراً إيجابياً يظهر على النص الدرامي من خلال النقاشات بين مكتب التقييم وشركات الإنتاج حول الملاحظات على النصوص بما يصون مساحة التعبير ومعالجة المواضيع الاجتماعية والإنسانية بجرأة ومسؤولية، مع الحفاظ على القيم العائلية السورية».

الفن السوري يجتمع في الرياض

وعند سؤاله عن اللقاء الأخير الذي جمع العديد من الفنانين السوريين مع رئيس الهيئة العامة للترفيه المستشار تركي آل الشيخ في العاصمة السعودية الرياض، أشار إلى أن اللجنة ترى في هذه اللقاءات بداية لانطلاقة جديدة.

وقال: «تشجع اللجنة مبادرة المملكة العربية السعودية بإقامة اجتماع الفنانين الأخير في الرياض، ونأمل أن تفتح هذه المبادرة أبواب تعاون جديدة، وأن يكون الموسم القادم أكثر ثراءً على المستوى المحلي».

وأضاف: «اللجنة الوطنية تتابع حالياً أكثر من عشرين عملاً درامياً قيد الإنتاج أو المراجعة، بعضها في مراحل الكتابة النهائية، وبعضها الآخر قيد التصوير داخل سوريا.

ونحن نفتح قنوات تواصل مباشرة مع جميع الشركات لتسهيل أعمالها، بشرط التزامها بالمعايير الأخلاقية والمهنية للعمل الدرامي السوري».

تطرّقنا في الحديث إلى مسلسل «الخروج إلى البئر» الذي كتبه سامر رضوان حول سجن صيدنايا وبدأ تصويره في لبنان.

فقال قعدان: «التصوير سيُقسم بين لبنان وسوريا، في تعاون إنتاجي يحافظ على الحضور السوري في المشهد الدرامي العربي، إذ إن اللجنة الوطنية للدراما ساهمت بشكل فعّال في استثمار الجزء الأكبر من التصوير داخل سوريا».

وأضاف بأن المؤشرات الأولية إيجابية، وأن «أمور المسلسل تسير على ما يرام».

قنوات للتسويق

المسلسل الذي استقطب زيارة اللجنة يحمل بصمة المخرج عمار تميم، وتأليف قاسم الويس، وإنتاج شركة شاميانا، ويسعى لإعادة الاعتبار للدراما الشامية بأسلوبٍ معاصر.

سألنا مخرجه عمار تميم عن أبرز المطالب التي طرحت في اللقاء مع اللجنة فقال: «إنعاش الدراما السورية يبدأ من إيجاد تسويق محلي فعّال يضمن استمرارية الإنتاج ويعيد للدراما حضورها القوي.

زيارة اللجنة كانت فرصة لطرح مطالب مهنية أساسية، أبرزها إنشاء محطّات تلفزيونية سورية خاصة تشتري وتعرض الأعمال المحلية، ما يخلق سوقاً داخلية مستقلة عن القنوات العربية التي أصبحت تمتلك إنتاجها الخاص».

وختم حديثه معنا مثمّناً مبادرة اللجنة بزيارة مواقع التصوير والاستماع إلى المبدعين، مؤكداً أن التواصل المباشر بين صُنّاع الدراما والجهات الرسمية هو الطريق الأجدى لصياغة حلول واقعية تضمن للدراما السورية استعادة قوتها وريادتها في الساحة العربية.

عن قرب

تترك هذه الزيارة انطباعاً لدى الحاضرين بأنّ اللجنة الوطنية للدراما لا تكتفي اليوم بمتابعة الأوراق من خلف المكاتب، بل تتابع فعلاً في الميدان، هذا الحضور العملي يغيّر طبيعة العلاقة بين اللجنة والفنانين، ويعيد إلى المشهد روح التشارك في صناعة الدراما السورية لتكون مشروعاً وطنياً، لا مجرد صناعة ترفيهية.

لغتنا العربية جوهر الأصالة..
وإن صبغت بلهجاتنا

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

اللغة العربية، ركيزة الهوية وجسر التواصل، تواجه تحديات متزايدة في زمن التغير الاجتماعي والثقافي، خاصة مع تداخل اللهجات المحلية نتيجة النزوح والتهجير.

في هذا السياق، يسلط أستاذ النقد والأدب العباسي في جامعة حلب، وحيد صبحي كبابة، الضوء على هذا الملف الحيوي، مستعرضاً لصحيفة «الثورة» الأبعاد المختلفة لتأثير اللهجات على اللغة العربية الفصحى، كما يقدم نظرة متوازنة تجمع بين أهمية الحفاظ على الفصحى وضرورة احتضان التنوع اللغوي كجزء من الواقع الاجتماعي.

تأثير اللهجات المحلية في زمن تتزايد فيه الهجرات الداخلية والخارجية بفعل الحروب والظروف المعيشية والدراسية، يبرز موضوع تأثير اللهجات المحلية على اللغة العربية الفصحى كأحد أبرز التحديات التي تواجهها.

الناقد كبابة يؤكد أن هذا الملف معقد ومتداخل، قائلاً: «إذا تحدثنا عن التحديات التي تواجهها اللغة العربية، فسنعتبر اللهجات إحدى القضايا الرئيسة التي تواجهها الفصحى».

مشيراً إلى ضرورة تبني موقف واضح تجاه اللهجات المتنوعة السائدة، يبرز كبابة أن الأمر يتطلب ضبطاً للحفاظ على هوية اللغة العربية الفصحى من دون إقصاء اللهجات.

موضحاً: «أجد طرحاً مقابلاً يدعو إلى تعزيز هذه اللهجات».

ويشير كبابة إلى أن تداخل اللهجات ظاهرة طبيعية

نتيجة للتغيرات الاجتماعية، حيث لا يخلو أحد منا من لهجة نقية 100٪. ويورد مثالاً شخصياً، قائلاً: «لهجتي في حلب ليست حلبية بالمعنى التقليدي، كما يعرفني الآخرون في أماكن أخرى من خلال السلام».

هذا التغير واللهجات المتعددة يعزز التفاهم والتعايش بين الناس، فلا يمكن للمجتمع أن يبقى محصوراً في مجتمع لغوي أحادي. وفي إطار دعم هذه اللهجات، يشدد كبابة على أهمية الأدب الشعبي كوسيلة لتوثيق اللهجات أدبياً ولغوياً، مستشهداً بموسوعة خير الدين الأسدي عن حلب وبعض الجهود الجامعية التي تدرس مادة الأدب الشعبي.

لكن مع ذلك، يصف كبابة دور وسائل الإعلام بأنه مختلف تماماً، ويؤكد أهمية أن تحافظ على لغة عربية واحدة مفهومة للجميع. كما يتساهل في استخدام اللهجات بشكل محدود في المسرح والدراما لتعزيز التلاقح والواقعية، منتقداً المبالغة التي قد تُفقد المشاهدين الواقعية في تقديم الشخصيات.

لهجات المهاجرين وتأثيرها في اللغة

كما يروي من تجربته الشخصية ظاهرة مألوفة: لهجة المهاجرين العائدين تختلف كثيراً عن لهجة المقيمين، بسبب حفاظهم على لهجتهم الأصلية، في حين تطورت لغة المجتمع المحيط بهم.

يؤكد أستاذ النقد والأدب العباسي وحيد كبابة أن التطور والتلاقح اللغوي أمر طبيعي وقد يكون إضافة قيمة تعزز اللغة والثقافة. ويؤكد أن هذا لا يعبر عن انكفاء أو سلبيات، بل هو تعبير حي عن واقع اجتماعي متجدد.

خليل حمادة: غادرتِ سوريا..
حين صار السؤال جريمةً والحلم تهمة!

• **الثورة – لجينة سلامة:**

تتعدد المناسبات والدعوات التي نلتقي فيها عن قرب مع الأدباء على اختلاف نتاجهم الأدبي، ونتفاعل مع نبض حروفهم وأبعاد معانيها، منهم من يترك أثراً يدفعك لمتابعة نشاطاته ومشاركاته، ومنهم من يظل اسمه في الذاكرة ليس إلا.

في طرطوس كان لنا فرصة اللقاء مع الشاعر الفراتي خليل حمادة في زيارته الأولى إلى هذه المحافظة، والتي اختلطت لديه مشاعر الخوف بالفرح كما يقول على صفحة الفيسبوك خاصته: «كمواطن سوري، كانت هذه المرة الأولى التي أزور فيها مدينة ساحلية، وهو أمر غريب بالنسبة لي، فقد كنا في السابق، بسبب الفقر المدقع الذي كنا نعيشه، لا نملك ترف السفر إلى المدن السورية الكبرى. بل كان أقصى ما نصل إليه هو زيارة قلعة جعبر وبحيرتها في الرقة، أو الذهاب إلى دمشق للعلاج أو لأداء الخدمة الإلزامية العسكرية في الجيش. أما السياحة، فكانت أمراً بعيداً عن متناولنا.»

عندما تقرأ الشاعر الفراتي حمادة، ستقرأ مبدعاً وخبيراً في مزج حفيف ضفاف النهر مع تراب الصحراء في شعره، فتصلك رائحة مزج ألوان الفرات ودروب القلوب التي يتذكرها بحبّ وشغف، يجيد حمادة التنقل بين الألوان التقليدية للشعر، وينسج قصص أبطاله الروائية ويكسبها ألوانها وأصواتها بأسلوبه الخاص، فيمنح لكل منها بصمته التي تميز نتاجه الأدبي من شعر ورواية، الذي يعكس المشاعر والأحلام والصراعات التي يعيشها ويحيي ذكراها بحروفه. حقق حضوراً ملفتاً ونجومية في لبنان بعد مغادرته سوريا، ومن ثم نال الإقامة الذهبية في الإمارات العربية المتحدة، والتي من الطبيعي أن تكون قد فتحت له أبواب النجاح الذي يسعى إليه كل أديب.. «الكلمة عندي ليست تجارة، بل أثرُ أضعه على الطريق لمن يأتي من بعدي».

كان لصحيفة الثورة حواراً مع الشاعر حمادة: – كيف حصلت على الإقامة الذهبية في دبي؟ وهل ساعدتك اللهجة الفراتية في نظمك للشعر في دول الخليج؟ لا تمنح وزارة الثقافة في الإمارات هذا الوسام صدفة، هناك دائرة صغيرة من المبدعين، تُراقب خطواتهم بصمت، وتتأكد من أن ما يكتبونه ليس حبراً فقط، بل أثراً يبقى بعد أن نمضي. وأنا كغيري من أولئك الذين حملوا الكلمة كحرفة وحياة، تابعت لجنة وزارة الثقافة الإماراتية مساري ومؤلفاتي ومشاركاتي ووقفات طويلة مع النص، فكانت أن منحتني الإقامة الذهبية بوصفي كاتباً لم يتوقف عن الحفر في اللغة حتى تومض... ويضيف: «لا أدري تماماً، ربما وجدتني كما يجد الضوء ظلّه.» – ماذا حققت لك الإقامة الذهبية؟ الشهرة، الحضور الأوسع، أم النجومية؟ ردّ الشاعر حمادة أن «الإقامة الذهبية تكريم لمساري قبل أن تكون امتيازاً بمجرد منحها. أما ما ستقدمه لي، فالوقت وحده سيكمل الجواب، فما زال الحديث مبكراً لذلك» على حد قوله. وسألته: هل كنت تطمح للشهرة؟ فيجيب: «لا، لست من الذين يركضون خلف الضوء لأجل الضوء، أنا فقط أحمل قصصاً خرجت من ليلٍ طويل في سوريا، قصصاً كان لابُد أن تجد نافذة تبوح بالقول: 'نحن كنا هنا.'» –هل حقق لك نتاجك الأدبي من شعر ورواية ودراما، استقراراً مادياً؟ يجيب بصراحة: «ليس بعد، لكن الأبواب بدأت تتحرك قليلاً، وكأنها تتنفس، وأنا أتابع السير بهدوء، فالكلمة عندي ليست تجارة، بل أثرُ أضعه على الطريق لمن يأتي من بعدي.» – ما الذي يميز شعرك على المستوى العربي؟ يقول الشاعر الفراتي: «ما يميز شعري عربياً هو التنوّع، فقلمي يكتب الشعر العروضي، وينسج النثر، وينساب أيضاً في الشعبي، سواء كان نبطيّاً أو فراتياً أو محكيّاً. غالباً ما أختار ما يلامس وجدان الآخرين، أشياء تتسلل إلى الروح قبل الأذن، فتجد صداها في نفوس من يقرؤون أو يسمعون.» –ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار نتاجك الأدبي؟ يوضح بأسلوبه الشاعري أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورًا كبيرًا في انتشاره الأدبي، «فقد كانت الجسر الذي عبرت عليه لأصل إلى القراء والمعارف، لتتعرف على كلماتي كما تتعرف الشمس على قطرات الندى.» – لماذا يموت الشغف عند الأديب، وكيف يحيا من جديد؟ يقول في إجابة تحمل شفافية وعمقًا: «يموت الشغف عند الأديب حين يُقيّد بالكلام المكرر أو بالقيود الاجتماعية، ويحيا حين يجد الحرية للتعبير عن أعماقه بلا قيود.» فأسأله: لماذا غادرت سوريا؟ فيقول بصراحة: «لم أغادر سوريا لأنني رغبت بالابتعاد، بل لأنني لم أعد أحتمل أن أتنفس في مكانٍ صار الهواء فيه مُحملاً بالخوف، كيف أبقى في أرضٍ صار السؤال فيها جريمة والحلم تهمة؟».

استوضحت منه عن تحضيره لعمل درامي بصدد كتابة سيناريو له، وهل بالإمكان الحديث عنه، فوضّح: «نعم، طُلب مني كتابة مسلسل بدويّ عن شخصية ملحمية، وما زال العمل في طور الكتابة، حتى الآن لم يُمثل بعد، لكن الحلقات الأولى وملخصها لاقوا قبولاً رائعاً من قبل شركة الإنتاج والمخرج، وكأنها بذور تنتظر أن تنمو على الشاشة الصغيرة.»

المنطقة الحرة بمطار دمشق الدولي

السادة: محمد وليد عرجون- محمد عربي- جبران قره يشوع
شركة الحرة للمعقمات والمستحضرات الطبية
نخطركم بضرورة مراجعتنا خلال مهلة شهر من تاريخه لاستكمال إجراءات إخراج البضائع العائدة لكم والموجودة في مستودع المتروكات وفي حال عدم التقيد سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية وتحصيل الأموال العامة.

مدير المنطقة الحرة بمطار دمشق الدولي
٥٣٨٩

محضر اجتماع شركاء

شركة طلال فاروق عياش ويوسف محمود دالاتي التضامنية وشعارها الرواد للتجهيزات الطبية والعلمية.
اجتمع السادة مالكو الشركة بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢٠ وهم:
١-يوسف محمود دالاتي
٢-طلال فاروق عياش
واتفقو على تحويل الشكل القانوني للشركة من تضامنية إلى محدودة المسؤولية وفقاً لأحكام الشركات ٢٠١١/٢٩ ونقل مقر الشركة من محافظة دير الزور إلى محافظة دمشق علماً أن الشركة مسجلة بالسجل التجاري في محافظة دير الزور تحت رقم/ ٢٦٨٧/ بتاريخ ٢٠٠٥/٣/١ وعلماً أن الشركة ليس عليها ديون.

٥٣٤٢

حل وتصفية شركة الفرسان للتجارة والصناعة المحدودة المسؤولية

استناداً إلى أحكام قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ المادة ٢١ خلاصة قرار وزارة الاقتصاد والصناعة رقم/ ٧٤٣٠/ تاريخ ٢٠٢٥/١١/٩ العائد لشركة الفرسان للتجارة والصناعة المحدودة المسؤولية المسجلة بالسجل التجاري بدمشق برقم /١٦٩٧٠/ تاريخ ٢٠١٢/٨/١٤ والمتضمن الموافقة بالاجماع على حل الشركة وتصفيتها وانتخاب السيدين سامر محمود أيوبي ورضوان عبد الحميد الحسامي مصفيين للشركة منفردين أو مجتمعين على أن يقوما بعملهما وفقا للصلاحيات المحددة لهما في قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ والنظام الأساسي للشركة والتوقيع منفردين أو مجتمعين على كافة الوثائق والإجراءات المتعلقة بالحل والتصفية لدى كافة الجهات ذات العلاقة وتوزيع حاصل التصفية من أموال منقولة وغير منقولة على الشركاء كلا بحسب نسبة مشاركته برأسمال الشركة بعد الأخذ بعين الاعتبار ما يترتب على الشركة من التزامات وذمم مالية تجاه وزارة المالية والغير..

مدير التجارية الداخلية وحماية المستهلك بدمشق ٥٣٥٤

إنذار موجه بواسطة الكاتب بالعدل بدمشق

الرقم الخاص/ ٥٦/ الرقم العام/ ٤٣٠١١ / السجل /١٦٨٣٤/

المنذر: عبد الستار فداوي بن محمد
-يمثله المحامي طارق السعيد بموجب سند توكيل عام موثق برقم/ ١١٨/٢٥٨/ وزارة بتاريخ ٢٠٢٥/٩/٢٣، الصادر عن نقابة المحامين فرع دمشق.
المنذر إليه: نصر البدر ابن جاسم
الرقم الوطني: /٠٩٠٢٠٠٢٦٨١٩/
المقيم في: دوار المحافظة - اتجاه فندق الشام - قبل موقف السيارات على اليسار - في البناء مقابل بنك بيمو السعودي الفرنسي - طابق أول - مكتب شؤون عائد له.
موضوع الإنذار:
كان موكلي قد أودع لديك مبلغ /٤٠٠٠ $/ أربعة آلاف دولار أمريكي فقط، لا غير، بموجب سند أمانة لحين الطلب.
وعند مطالبتك المتكررة لم يجد منك إلا التسويف والمماطلة في إعادة أمانة موكلي التي أودعها لديك.
لذلك أوجه إليك هذا الإنذار وكلي أمل أن تعيد له أمانته، كي لا أضطر آسفاً لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقك، وفقاً لأحكام المادتين/ ٦٥٦ و ٦٥٧ /من قانون العقوبات، وأني أمهلك فترة ثلاثة أيام من تاريخ تبليغك هذا الإنذار.
وأني سأحمّلك العطل والضرر الذي أصاب موكلي مع كافة النفقات والتعويض والرسوم المترتبة عليك.

وقد أُعذر من أنذر.

الكاتب بالعدل الأول بدمشق
٥٣٦٦

إنذار موجه بواسطة الكاتب بالعدل في دمشق

الرقم العام /٤٦٣٨٧/ السجل /١٦٩٢٢/

من المنذر: أحمد تحسين شياح والدتي رجاء تولد ١٩٩٤ الرقم الوطني/ ٠١٠٣٠١٨٧٥٩٤ / بصفتي وكيل عن محمد عامر قباقيبي بموجب وكالة خاصة رقم/ ١٦٠٣٨/١١/٣٦١٧٦/ صادرة عن كاتب بالعدل الأول بدمشق.
الى المنذر إليه: روعه الهايس بنت فرحان والدتها سمرة تولد ١٩٩٣ الرقم الوطني/ ٠٩٠٧٠٠٥٠٦٤٨/ رقم التأمين/ ٤١١٧٩٩١/
العنوان: ريف دمشق- السيدة زينب- دوار حجيرة- منزل زوجها عادل سلامة هاتف ٠٩٥١٨٢٤٣١١
الموضوع: كونك كنت تعمل في مشفى الفيحاء الخاص وحيث انك تغيبت عن العمل دون إذن منذ أكثر من شهرين دون أي مبرر لذلك أبلغك إذا لم تحضر الى العمل خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة من تاريخ إبلاغك هذا الإنذار وإلا تعتبر مفصول عن العمل.
وقد اعذر من انذر

الكاتب بالعدل الدائرة الأولى بدمشق
٥٣٧٢

جمعية آذار التعاونية للسكن والاصطياف

يدعو مجلس إدارة الجمعية جميع أعضاء هيئة المستفيدين المشروع الثاني في الزبداني يوم السبت الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١٣ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وذلك في مقر الجمعية الكائن في دمشق - اتوستراد المزة - بناء الفنون الجميلة - مقابل القصر العدلي
وإذا لم يكتمل النصاب يدعى للجلسة الثانية الساعة الثالثة والنصف ظهراً في نفس اليوم والتاريخ وذلك لبحث :
١-شرح ما تم انجازه من أعمال في المشروع الثاني حتى تاريخه
٢-رفع القسط الشهري للمتخصصين في المشروع الثاني وذلك حسب ما تراه هيئة المستفيدين
٣-أخذ موافقة هيئة المستفيدين على أن تكون كل كتلة بناء وحدة مستقلة بذاتها لسهولة تنفيذ أعمال الاكساء الخارجي ثم الداخلي

رئيس مجلس الإدارة
٥٣٧٧

إعلانات رسمية

اعلان فقدان سند تمليك
ادعى السيد سمير حربا بن إبراهيم والدته وجيهة تولد ١٩٧٠ بالوكالة عن باسل جبي بن محمد عدنان والدته فهيمة تولد ١٩٦٧ بصفته وكيلاً عن رفاه حاج سيد درة بنت أحمد ورقية تولد ١٩٧١ فقدان سند التمليك لموكلته من العقار رقم ٣٣٠٧ / ١٧ من المنطقة العقارية الخامسة بإدلب قضاء وقدراً وطلب وكالة سند بدل عن ضائع فللمعترض حق مراجعتنا خلال مدة ١٥ يوم خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر
المصالح العقارية بإدلب
١٧٣٣٣٦

اعلان فقدان سند تمليك
ادعى السيد : محمد العبدو ابن بديع والدته رتيبة تولد ١٩٧٠ بلشون خ : ١٠ فقدان سند التمليك العائد له في العقار رقم ٧/٤٥٠٢ منطقة عقارية الرابعة بإدلب وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال / ١٥ / يوما»
المصالح العقارية بادلب
١٧٣٣٤١

اعلان فقدان سند تمليك
ادعت السيدة عهد مرتيني بنت عبد الحميد والدتها صبحية تولد ١٩٥٦ عن فقدان سند التمليك العائد لها في العقار رقم /٤٤٠٢/ ٨ من منطقة عقارية الرابعة ادلب وطلبت بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال // ١٥ / يوما» من تاريخ النشر
المصالح العقارية بادلب
١٧٣٣٥٠

اعلان فقدان سند تمليك
ادعت السيدة فلك حبوش بنت عبد الحميد والدتها فهمية تولد ١٩٧٤ بالوكالة المبرزة عن عبير حبوش بنت عبد الحميد والدتها فهمية تولد ١٩٧٧ عن فقدان سند التمليك العائد لها في العقار رقم /٤٤١٤/ ٤ من منطقة عقارية الرابعة ادلب وطلب وكالة بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال / ١٥ / يوما» من تاريخ النشر
المصالح العقارية بادلب
١٧٣٣٥١

اعلان فقدان سند تمليك
ادعى السيد :محمد الحسن بن سعيد والدته زينب تولد حلب ١٩٥٥ اصالة عن نفسه وبالوكالة عن احمد الحسن بن سعيد والدته زينب تولد حلب ١٩٥٧ عن فقدان سندي تمليك العائدين لنا في العقار رقم ٥٩٧٣ من منطقة عقارية الرابعة بـ ادلب ونطلب بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال ١٥ / يوما» من تاريخ النشر
المصالح العقارية بادلب
١٧٣٣٥٢

اعلان فقدان سند تمليك
ادعى السيد محمد نبيه معلم بن محمد خير والدته بهيه تولد ١٩٥٢ فقدان سند التمليك العائد له بالعقار رقم ٦٠٤٩ من المنطقة العقارية رابعة بإدلب قضاء وقدراً وطلب سند بدل عن

ضائع فللمعترض حق مراجعتنا خلال مدة ١٥ يوم خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر .
القاضي
١٧٣٣٧٣

اعلان فقدان سند تمليك
ادعى السيد عبد الحكيم معلم بن محمد نبيه والدته وفاء تولد ١٩٩٠ بالوكالة عن : وفاء دويدري بنت طه والدتها مليحة تولد ١٩٦٠ فقدان سند التمليك العائد لموكلته من العقار رقم ٣٩ من المنطقة العقارية الخامسة بادلب قضاء وقدراً وطلب وكالة سند بدل عن ضائع فللمعترض حق مراجعتنا خلال مدة ١٥ يوم خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر
القاضي
١٧٣٣٧٤

اعلان
ادعت السيدة اسماء المشعان بنت حسن والدتها راجحه تولد /١٩٦٩/وبالوكالة عن عادل الاحمود بن عفتان بفقدان سند التمليك للعقار رقم /٣٩٥/ منطقة عقارية الجفرة قضاء وقدر وطلب اعطائه بدل عن ضائع للمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية
١٦٢٥٠٢

اعلان
ادعى السيد تركي الحمادي بن معيوف وسعده /١٩٥٣/ بفقدان سندات التمليك للعقارات رقم /٧٧٦ و ١٦٠و ١٩٢و ١٧٩و١٩٠ و ٢١٠و ١٨٥ / منطقة عقارية الزباري قضاء وقدر وطلب اعطائه بدل عن ضائع للمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية
١٦٢٤٩٥

اعلان
ادعت السيدة دلال ابراهيم بنت رمضان والدتها حكومه /١٩٧٢/ بفقدان سند التمليك للعقار رقم /١/٢٥٦٩/ منطقة عقارية الرابعة قضاء وقدر وطلب اعطائه بدل عن ضائع للمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية
١٦٢٤٩٦

اعلان
ادعى السيد صالح هديب السعد بن جواد والدته انصاف تولد /١٩٩٥/ وبالوكالة عن جواد هديب السعد بن ثابت بفقدان سند التمليك للعقار رقم /٣٩٥/ منطقة عقارية الجفرة قضاء وقدر وطلب اعطائه بدل عن ضائع للمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية
١٦٢٥٠٣

اعلان بمثابة مذكرة دعوة بالصحف
صادرة عن محكمة البداية المدينة التجارية الثانية بدمشق

(طالب التبليغ): ١- محمد فايز عبد دلال بن عمر
٢-محمد مازن بن بشار فليون
٣-محمد نذير بن سعيد اوطه باشي
يمثلهم المحامي محمد نادر الماريني
(المطلوب تبليغهم): ١-زياد بن زين العابدين الحسن
٢-ايمن بن محمد غره
الدعوى : تثبيت عقد مشاركة لاشادة بناء
نظرا لجهالة عنوان المطلوب تبليغهم تقرر لدينا في الدعوى أساس/ ١١٩٣/ لعام ٢٠٢٥ دعوتكم بواسطة الصحف ولوحة إعلانات المحكمة لحضورك الجلسة القادمة يوم الاحد تاريخ٢٠٢٥/١٢/٢٨ الساعة العاشرة وإذا لم تحضروا او ترسلوا وكيلا ينوب عنكم ستجري بحقكم المعاملة القانونية.

القاضي ٧٨٤٠٠

تبليغ قرار حكم بواسطة الصحف
صادرة عن محكمة الصلح المدنية الأولى في دمشق

الجهة طالبة التبليغ : فاتنة الزغبي يمثلها المحامي محمد عماد الصوص
الجهة المطلوب تبليغها: إياد الزرعي .
الدعوى : تثبيت علاق ايجارية
نظراً لكونك خارج القطر فقد تقرر لدينا تبليغك بواسطة الصحف ولصقاً على لوحة اعلانات المحكمة بالقرار رقم /١٩٠/ أساس /٢٣٣/ الصادر عن محكمة الصلح المدنية الأولى بدمشق بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢٦ .

أقرر :
١. رد دعوى اعتراض الغير شكلاً لعدم صحة الخصومة .
٢. ترقين إشارة الدعوى الموضوعة على صحيفة المتجر رقم /٥٩٣١/ المشاد على العقار رقم ٢/٨٠٣ ميدان سلطاني بموجب العقد رقم وارد /١١٢٧٣/ تاريخ ٢٠٢٤/١٠/١٠ بموجب كتاب مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك رقم /١٤٧١٧/ تاريخ ٢٠٢٤/١٠/١٠
٣. الزام الجهة المعترضة بدفع غرامة ومقدارها ألف ليرة سورية .
٤. الزام الجهة المعترضة بأن تدفع الجهة المعترض عليها مبلغ وتعويض مقداره سبعمائة ألف ليرة سورية
٥. تضمين الجهة المعترضة الرسوم والمصاريف والأتعاب .

قراراً وجاهياً بحق الجهة المعترض عليها فاتنة الزعبي وورثة المرحوم عدنان زعتري والجهة المعترضة وبمثابة الوجاهي الجهة المعترض عليها اياد الزرعي صدر وأفهم علناً حسب الأصول والقانون في تاريخ في ٢٠٢٥/٥/٢٦ قابلاً للطعن

القاضي ٧٨٤٦٠

الشركة السورية للنفط

إعلان مناقصة داخلية
استنادا إلى أحكام الفصل الثالث من القانون ٥١ لعام ٢٠٠٤

- تعلن الشركة السورية للنفط وبالسرعة الكلية عن حاجتها لتأمين ألبسة وقائية للعاملين ومعدات سلامة مهنية حاجة شعبة السلامة لعام ٢٠٢٥
- ملف رقم : ٩٦ / ٢٠٢٥ /د
وفق ما يلي :
١- التأمينات الأولية : / ٧٢٠٠٠٠٠ / ل س فقط سبعة ملايين ومئتا ألف ليرة سورية لا غير.
٢- التأمينات النهائية : بنسبة ١٠ % عشرة بالمائة من القيمة الاجمالية للإحالة .
٣- مكان التوريد : مستودعات مديرية حقول المنطقة الوسطى - الفرقلس .
٤- مدة التوريد : / ٣٠ / يوم من تاريخ أمر المباشرة
٥- موعد الإغلاق : حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء الواقع في ١٨ / ١١ / ٢٠٢٥
٦-موعد جلسة فض العروض : يوم الأربعاء الواقع في ١٩ / ١١ / ٢٠٢٥ الساعة / ١٠ / صباحاً في مبنى الشركة السورية للنفط بدمر الطابق /١٢/ .
٧- مدة الارتباط بالعرض : ٦٠ يوماً اعتباراً من اليوم الذي يلي موعد الإغلاق .
٨-قابلية التجزئة : الطلبية غير قابلة للتجزئة .
٩- طريقة الدفع : وفق ما هو وارد بدفتر الشروط المالي والقانوني .
١٠- تقدم العروض الى ديوان الشركة الكائن في دمشق – مشروع دمر -ساحة التوسع – جزيرة ١٩ – بناء ٣٢ ص.ب ٢٨٤٩ -هاتف ٣١٣٧٩٣٥-٣١٣٧٩١٣ -فاكس ٣١٣٧٩٧٧-٣١٣٧٩٧٩ .
WEBSITE www.spc.com.sy - Email: spccom@scs-net.org or spccom2@scs-net.org
١١- على العارض تقديم وثيقة اشتراك بنشرة الاعلانات الرسمية مصدقة اصولا .
١٢- كل ما لم يرد عليه النص في هذا الإعلان يرجع فيه إلى أحكام نظام العقود الصادر بالقانون رقم ٥١ لعام ٢٠٠٤ ودفتر الشروط الخاص بالملف ودفتر الشروط العامة الصادر بالمرسوم رقم٤٥٠لعام٢٠٠٤
١٣- يتم شراء اضبارة دفتر الشروط من مبنى الإدارة لقاء مبلغ /٥٠٠٠٠/ل س فقط خمسون ألف ليرة سورية نقدا لدى أمين الصندوق في الادارة

المدير العام
عمه بالتفويض / مدير الشؤون التجارية ٥٣٤٣

مجلس بلدة يلدا

تقدّم الينا خالد كل الناس وشركاه بطلب ترخيص بناء على الشيوع على العقار رقم ٣٢٧/٣٢٩ من المنطقة العقارية يلدا على من يودّ الاعتراض على طلب الترخيص التقدّم باعتراضه إلى ديوان مجلس بلدة يلدا خلال مدة الإعلان والبالغة ٣٠ يوماً من تاريخه، مبيناً فيه سبب الاعتراض مع إرفاق الوثيقة القانونية التي تثبت ملكية العقار

رئيس مجلس بلدة يلدا ٧٨٣٨٢

خلاصة عقد آجار

للسيد : صالح محمد السلامة والمتضمنة تاريخ العقد ويبدأ من ٢٠٢٥/١١/١ وينتهي في ٢٠٢٦/١١/١
العنوان : دير الزور - حي الحميدية رقم العقار/١/١٠٠/ المؤجر : أسامة الجابر
المستأجر : صالح محمد السلامة

أمين السجل التجاري في محافظة دير الزور
٤٨٢٤٨

مديرية المصالح العقارية بطرطوس

خلاصة قرار تصحيح
خلاصة القرار /٧٧/ تاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٧ الصادر عن مدير المصالح العقارية في طرطوس المقرر فيه تصحيح الخطأ على صحيفة العقار /١٠٠٧/ منطقة القصيبية العقارية حيث سجل خطأ باسم محمد أحمد أحمد بدلا من الاسم الصحيح مصطفى ابراهيم خضور

مدير المصالح العقارية بطرطوس ٤١٠٩٦

بلدة تجمع عرطوز.

إعلان طلب عروض أسعار بالسرعة الكلية للمرة الأولى

- اسم الجهة المعلنة: مجلس بلدة تجمع عرطوز.
- نوع الإعلان: استدراج عروض أسعار بالسرعة الكلية للمرة الأولى.
- آخر موعد لاستلام العروض يوم الاربعاء تاريخ ١٩ / ١١ /2025 م وحتى نهاية الدوام الرسمي.
- فض العروض في اليوم التالي الساعة الحادية عشرة صباحا في مبنى مجلس بلدة تجمع عرطوز.
- نص الإعلان:تنفيذ المشروع التالي على حساب الموازنة الاستثمارية وفق دفاتر الشوط الفنية و الحفرقية الموضوعة .

اسم المشروع	التأمينات الاولية	ثمن الاضبارة	مدة التنفيذ
صيانة آلية ضاغطة ايسوزو رقم/979674/	2000000 ل. س	100000 ل. س	15 ايام

-يتم تأدية التأمينات الأولية او النهائية حصرا (بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية).
- مدة ارتباط العارض بعرضه ثلاثين يوم تبدأ من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه مئة وعشرون يوما تبدأ من اليوم التالي لتبليغه خطيا إحالة التعهد عليه.
-التأمينات النهائية :10%من قيمة الإحالة تحتفظ بها الإدارة لغاية الاستلام النهائي.
- غرامة التأخير 0.001 واحد بالألف عن كل يوم تأخيرمن القيمة الاجمالية.
- تقع أجور الإعلان على نفقة المتعهد.
- فعلى من يرغب بالاشتراك التقدم بعرضه الى ديوان البلدية ضمن مغلف كبير مدون عليه اسم العارض وموضوع الإعلان ويحتوي على ثلاثة مغلفات.

الأول: يحتوي على طلب الاشتراك والأوراق الثبوتية المطلوبة والتأمينات الأولية المحددة.

الثاني: يحتوي على العرض المالي.

الثالث: يحتوي على العرض الفني.

رئيس بلدة تجمع عرطوز ٧٨٥٠٠

مديرية الخدمات الفنية بدرعا

اعلان مناقصة بالسرعة الكلية للمرة الثانية

تعلن مديرية الخدمات الفنية بدرعا عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم بالسرعة الكلية للمرة الثانية عن طريق الضم او التنزيل لتنفيذ مشروع تقديم لباس العمل والهندام والوقاية لعمال مديرية الخدمات الفنية في محافظة درعا وفق دفاتر الشروط الفنية والمالية والحقوقية الخاصة وجداول الكميات والاسعار وفق الجدول التالي:

م	اسم المشروع	قيمة الكشف التقديري ل.س	مدة التنفيذ (يوم تقويمي)
١	لباس العمل والهندام والوقاية لعمال مديرية الخدمات الفنية بدرعا	١٤٠.٩٠٠.٠٠٠	٣٠

-التأمينات الأولية:٥%من قيمة الكشف التقديرية
-التأمينات النهائية:١٠%من قيمة الإحالة تسدد خلال عشرة أيام من تاريخ رسو المناقصة.
-غرامة التأخير: ٠.٠٠١واحد بالألف عن كل يوم تأخير
-مدة ارتباط العارض والمتعهد المرشح بعرضه /٥٠/يوما.
-ثمن الاضبارة /١٠٠.٠٠٠ل.س فقط مائة ليرة سورية تسدد موجب إيصال مالي
تقدم العروض وفق دفاتر الشروط الخاصة الى ديوان مديرية الخدمات الفنية بدرعا ويلغى كل عرض مخالف لذلك
-تقدم التأمينات الأولية والنهائية بموجب: شيك مصدق او كفالة مصرفية او حوالة مصرفية.
اخر موعد لتقديم العروض الساعة الخامسة عشر من يوم **الاربعاء** الواقع في ١٩ / ١١ /٢٠٢٥على ان تفض العروض في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي
يطبق على كل ما لم يرد علية النص أو الإعلان احكام القانون/٥١/ لعام ٢٠٠٤وتعليماته التنفيذية ودفتر الشروط العامة الصادر بالمرسوم /٤٥٠/لعام ٢٠٠٤وللحصول على اضبارة المشروع يمكن مراجعة المديرية /الدائرة القانونية / ضمن أوقات الدوام الرسمي

محافظ درعا ٧٨٥٢١

إعلان مناقصة داخلي بالسرعة الكلية

تعلن مديرية صحة دمشق وبالسرعة الكلية عن رغبتها بإجراء مناقصة لتقديم أدوية الغدد الصم والربو والجلدية لزوم مديرية صحة دمشق /بضاعة حاضرة/ وفقاً للشروط العامة ودفتر الشروط الخاصة (المالية والحقوقية والفنية) ووفقاً لما يلي :

التأمينات الأولية : تقديم التأمينات الأولية بقيمة /٥%/ من قيمة الكشف التقديري للبنود المتقدم عليها والتي حددت بموجب جدول مرفق مع الشروط الفنية وتقدم بموجب شيك مصدق ومجير لأمر مديرية صحة دمشق أو بموجب كفالة مصرفية أو إيصال صادر عن وزارة المالية .

- التأمينات النهائية :١٠% من قيمة الإحالة.

-مدة تنفيذ التعهد: خلال أسبوع من تاريخ أمر المباشرة وتسلم المواد على دفعة واحدة لمستودع الأدوية المركزي التابع لمديرية صحة دمشق.

-غرامات التأخير واحد بالألف عن كل يوم تأخير على أن لا تتجاوز ٢٠% من القيمة الإجمالية للعقد .

-مدة ارتباط العارض بعرضه : يبقى العارض مرتبطاً بعرضه مدة /٩٠/ يوماً من اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض ويبقى المتعهد المرشح مرتبطاً بعرضه طيلة هذه المدة واذا لم يبلغ أمر المباشرة خلال ذلك حق له خلال سبعة أيام تلي انتهاء المدة المذكورة أن يتخلى عن عرضه بكتاب خطي مسجل في ديوان مديرية الصحة وإلا يتجدد حكماً ارتباطه بعرضه مدة أخرى تسري بدءاً من اليوم الذي يلي تاريخ انتهاء المهلة المعطاة للمتعهد المرشح وهكذا كل مرة على أن لا تتجاوز مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه ستة أشهر .

- مدة الضمان : / ستة أشهر/ اعتباراً من تاريخ التسليم.
- يتحمل العارض المرشح كافة الضرائب و الرسوم المترتبة على تنفيذ العقد .
- يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مديرية صحة دمشق /شعبة العقود/بعد دفع (١٠٠٠٠٠) مائة ألف ليرة سورية.
- تخضع العروض المقدمة والعقد لأحكام نظام العقود الصادر بالقانون رقم /٥١/ لعام ٢٠٠٤ ودفتر الشروط العامة لنظام العقود الصادر بالمرسوم رقم/٤٥٠/ لعام ٢٠٠٤ .
- تقدم العروض إلى ديوان مديرية صحة دمشق خلال مدة أقصاها نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١١/١٨

مدير مديرية صحة دمشق ٧٨٤٥٢

إعلان مناقصة داخلي بالسرعة الكلية

تعلن مديرية صحة دمشق وبالسرعة الكلية عن رغبتها بإجراء مناقصة لتقديم أدوية استيراديه لزوم مديرية صحة دمشق /بضاعة حاضرة/ وفقاً للشروط العامة ودفتر الشروط الخاصة (المالية والحقوقية والفنية) ووفقاً لما يلي :

التأمينات الأولية : تقدم التأمينات الأولية بقيمة /٥%/ من قيمة الكشف التقديري للمستحضرات التي سيتقدم لها العارض والتي حددت بموجب جدول مرفق مع الشروط الفنية وتقدم بموجب شيك مصدق ومجير لأمر مديرية صحة دمشق أو بموجب كفالة مصرفية أو إيصال صادر عن وزارة المالية .

- التأمينات النهائية :١٠% من قيمة الإحالة.

-مدة تنفيذ التعهد: خلال أسبوع من تاريخ أمر المباشرة وتسلم المواد على دفعة واحدة لمستودع الأدوية المركزي التابع لمديرية صحة دمشق.

-غرامات التأخير واحد بالألف عن كل يوم تأخير على أن لا تتجاوز ٢٠% من القيمة الإجمالية للعقد .

-مدة ارتباط العارض بعرضه : يبقى العارض مرتبطاً بعرضه مدة /٩٠/ يوماً من اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض ويبقى المتعهد المرشح مرتبطاً بعرضه طيلة هذه المدة واذا لم يبلغ أمر المباشرة خلال ذلك حق له خلال سبعة أيام تلي انتهاء المدة المذكورة أن يتخلى عن عرضه بكتاب خطي مسجل في ديوان مديرية الصحة وإلا يتجدد حكماً ارتباطه بعرضه مدة أخرى تسري بدءاً من اليوم الذي يلي تاريخ انتهاء المهلة المعطاة للمتعهد المرشح وهكذا كل مرة على أن لا تتجاوز مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه ستة أشهر .

- مدة الضمان : / ثلاثة أشهر/ اعتباراً من تاريخ التسليم.
- يتحمل العارض المرشح كافة الضرائب و الرسوم المترتبة على تنفيذ العقد .
- يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مديرية صحة دمشق /شعبة العقود/بعد دفع (١٠٠٠٠٠) مائة ألف ليرة سورية.
- تخضع العروض المقدمة والعقد لأحكام نظام العقود الصادر بالقانون رقم /٥١/ لعام ٢٠٠٤ ودفتر الشروط العامة لنظام العقود الصادر بالمرسوم رقم/٤٥٠/ لعام ٢٠٠٤ .
- تقدم العروض إلى ديوان مديرية صحة دمشق خلال مدة أقصاها نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١١/١٨

مدير مديرية صحة دمشق ٧٨٤٥٥

إعلان مناقصة داخلي بالسرعة الكلية للمرة الثانية

تعلن مديرية صحة دمشق للمرة الثانية وبالسرعة الكلية عن رغبتها بإجراء مناقصة لتقديم أدوية محلية خافضات السكر الفموية لزوم المراكز الصحية التابعة لمديرية صحة دمشق /بضاعة حاضرة/ وفقاً للشروط العامة ودفتر الشروط الخاصة (المالية والحقوقية والفنية) مع ملاحظة استثناء المواد التي تم التعاقد عليها في المرة الأولى وهي (١-٣) ووفقاً لما يلي :

التأمينات الأولية : على العارض أن يقدم مع عرضه تأمينات أولية بقيمة /٥%/ من قيمة الكشف التقديري للبنود المتقدم عليها والتي حددت بموجب جدول مرفق مع الشروط الفنية وتقدم بموجب شيك مصدق ومجير لأمر مديرية صحة دمشق أو بموجب كفالة مصرفية أو إيصال صادر عن وزارة المالية .

- التأمينات النهائية :١٠% من قيمة الإحالة.

-مدة تنفيذ التعهد: تُسلم المواد على دفعة واحدة لمستودع الأدوية المركزي التابع لمديرية صحة دمشق خلال أسبوع من تاريخ أمر المباشرة.

-غرامات التأخير واحد بالألف عن كل يوم تأخير على أن لا تتجاوز ٢٠% من القيمة الإجمالية للعقد .

-مدة ارتباط العارض بعرضه : يبقى العارض مرتبطاً بعرضه مدة /٩٠/ يوماً من اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض ويبقى المتعهد المرشح مرتبطاً بعرضه طيلة هذه المدة واذا لم يبلغ أمر المباشرة خلال ذلك حق له خلال سبعة أيام تلي انتهاء المدة المذكورة أن يتخلى عن عرضه بكتاب خطي مسجل في ديوان مديرية الصحة وإلا يتجدد حكماً ارتباطه بعرضه مدة أخرى تسري بدءاً من اليوم الذي يلي تاريخ انتهاء المهلة المعطاة للمتعهد المرشح وهكذا كل مرة على أن لا تتجاوز مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه ستة أشهر .

- مدة الضمان : / ثلاثة أشهر/ اعتباراً من تاريخ الاستلام.
- يتحمل العارض المرشح كافة الضرائب و الرسوم المترتبة على تنفيذ العقد .
- يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مديرية صحة دمشق /شعبة العقود/بعد دفع (١٠٠٠٠٠) مائة ألف ليرة سورية.
- تخضع العروض المقدمة والعقد لأحكام نظام العقود الصادر بالقانون رقم /٥١/ لعام ٢٠٠٤ ودفتر الشروط العامة لنظام العقود الصادر بالمرسوم رقم/٤٥٠/ لعام ٢٠٠٤ .
- تقدم العروض إلى ديوان مديرية صحة دمشق خلال مدة أقصاها نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١١/١٨

مدير مديرية صحة دمشق ٧٨٤٥٧

إعلان مناقصة داخلي بالسرعة الكلية

تعلن مديرية صحة دمشق عن رغبتها بإجراء مناقصة بالسرعة الكلية لتنظيف مشفى ابن النفيس التابع لمديرية صحة دمشق وفقاً للشروط العامة ودفتر الشروط الخاصة (المالية والحقوقية والفنية) ووفقاً لما يلي :

-التأمينات الأولية : على العارض أن يقدم مع عرضه تأمينات أولية بقيمة /٥%/ من قيمة الكشف التقديري .

- التأمينات النهائية :١٠% من قيمة العقد .
- مدة تنفيذ التعهد: حددت مدة إنجاز التعهد بـ /٣/ ثلاثة أشهر من تاريخ تسليم موقع العمل.

-غرامات التأخير واحد بالألف عن كل يوم تأخير على أن لا تتجاوز ٢٠% من القيمة الإجمالية للعقد .

-مدة ارتباط العارض بعرضه : يبقى العارض مرتبطاً بعرضه مدة /٩٠/ يوماً من اليوم التالي لانتهاء موعد تقديم العروض ويبقى المتعهد المرشح مرتبطاً بعرضه طيلة هذه المدة واذا لم يبلغ أمر المباشرة خلال ذلك حق له خلال سبعة أيام تلي انتهاء المدة المذكورة أن يتخلى عن عرضه بكتاب خطي مسجل في ديوان مديرية الصحة وإلا يتجدد حكماً ارتباطه بعرضه مدة أخرى تسري بدءاً من اليوم الذي يلي تاريخ انتهاء المهلة المعطاة للمتعهد المرشح وهكذا كل مرة على أن لا تتجاوز مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه ستة أشهر. وفق ما جاء بالشروط الحقوقية

- مدة الضمان : يلتزم المتعهد بفترة ضمان لحسن تنفيذ سير العمل خلال مدة تنفيذ العقد.
- يتحمل العارض المرشح كافة الضرائب و الرسوم المترتبة على تنفيذ العقد .
- يمكن الاطلاع و الحصول على الإضبارة من مديرية صحة دمشق /شعبة العقود/بعد دفع (١٠٠٠٠٠) مائة ألف ليرة سورية .
- تخضع العروض المقدمة والعقد لأحكام نظام العقود الصادر بالقانون رقم /٥١/ لعام ٢٠٠٤ ودفتر الشروط العامة لنظام العقود الصادر بالمرسوم رقم/٤٥٠/ لعام ٢٠٠٤ .
- تقدم العروض إلى ديوان مديرية صحة دمشق خلال مدة أقصاها نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١١/١٨

مدير مديرية صحة دمشق ٧٨٤٥٦

الأولمبي يواجـه نظيـره الأردني وديـاً

• **الثورة - بشار محمد:**

يدخل منتخبنا الأولمبي لكرة القدم، معسكره الخارجي الأول، اليوم في العاصمة الأردنية عمّان، تحت قيادة مدربه جهاد الحسين، لخوض مباراتين وديتين مع نظيره الأردني، في (13 و 18) من الشهر الجاري، بعد أن أنهى المنتخب معسكراً محلياً (سريعاً) في دمشق، تخللته مباراتان خلال يومين متتاليين، شكلا فرصة مناسبة للجهاز الفني، للوقوف على جهوزية اللاعبين ممن تمت دعوتهم للمعسكر، ضمن خطة الإعداد العاجلة التي أعدها الحسين، قبل النهائيات الآسيوية المقررة مطلع العام القادم في السعودية.

وجهة أردنية

شكل معسكر دمشق القصير، نقطة انطلاقة عمل المدير الفني جهاد الحسين لمنتخبنا الأولمبي، الذي نجح في تحقيق فوزين متتاليين سريعين، على فريقي الكرامة والوحدة، وكان لافتاً أن المنتخب لعب المباراتين خلال يومين متتاليين، ربما لضغط الوقت على الحسين الذي عاد لقيادة فريقه التعاون السعودي لنتائج إيجابية، وضعته بالمركز الرابع في الدوري السعودي، تحت (21) عاماً، وكان اتحاد الكرة قد نشر على صفحته الرسمية خبراً رسمياً عن المعسكر، والظهور الأول للحسين في دمشق، جاء كالآتي: «أنهى منتخبنا الأولمبي معسكره الإعدادي الأول في دمشق بقيادة كادره الجديد، المدير الفني جهاد الحسين، أجرى خلاله مباراتين وديتين مع ناديي الكرامة والوحدة، فاز في الأولى (2-1) وفي الثانية (1-0)، وقال الكابتن جهاد الحسين: إن المباراتين كانتا فرصة جيدة لمشاهدة جميع اللاعبين، وانتقاء العدد المطلوب للقائمة النهائية للمعسكر القادم».

وفي شأن متصل تصل بعثة المنتخب الأولمبي إلى العاصمة الأردنية عمان للعب مباراتين مع نظيره الأردني، وقد يلعب مع أحد فرق المقدمة في الدوري الأردني في (15) من هذا الشهر، في حال تكللت جهود إدارة المنتخب بالنجاح في تثبيت لقاء ثالث، خلال معسكر الأردني الذي يمتد بالفترة بين (11 و 18) الشهر الحالي.

وفي تواصل «الثورة» مع إداري المنتخب خالد السهو، أكد أن المنتخب يسافر اليوم إلى عمان ببعثة قوامها الدعوة التي أعلنتها الأمانة العامة لاتحاد الكرة لمعسكر دمشق السابق، إضافة لثلاثة من اللاعبين المحترفين للقائمة المدعوة، وفق خيارات الحسين وهم: ألاند عبدي، هوزان عثمان ، وحمزة الحسين.

وهنا لابد من نشر دعوة الاتحاد الأخيرة لمعسكر دمشق، لعدم تصدير دعوة رسمية لمعسكر الأردن بحسب كلام السهو، وشملت دعوة الأمانة العامة للاتحاد، فريق الحسين المساعد الذي يتألف من: فراس قطان مديراً للمنتخب، والمدربان المساعدان عبد الرزاق الحسين وعبد الرحمن عكاري، ومصعب بلحوس مدرباً للحراس، ومظفر معمر معداً بدنياً، وخالد السهو إدارياً للمنتخب، ونوار الشريف طبيباً، وصفوان ناصر معالجاً فيزيائياً، والزميل عبد الله مروح منسقاً إعلامياً، وأنس العوض مصوراً، وفاتك الحنيش مسؤولاً للتجهيزات.

اللاعبون المدعوون

أما اللاعبون، فالدعوة ضمت من (دمشق) أسامة الجيرودي، أيهم كرنبة، مصطفى حمو، ومن (حمص) مكسيم صراف، عبد الرحمن العرجة، خالد الحجة، محمود النايف، محمود الأسود، محمد السراقبي، محمود مهنا، عبد الله زقريط، أمين رحال، حسن محمود، عمر سويدان، ومن (اللاذقية) مضر الخطيب، محمد أسعد، أحمد الصوفي، ومن (حلب) محمد حسوني، علي الرينة، محمود العمر، أحمد الكالو، حسن دهان، أنس الدهان، محمد المصطفى، عمر حنطاية، ومن (إدلب) سعيد قويري، ومن (دير الزور) عبد الملك جبران، أحمد الحسين، ومن (السعودية) مؤيد الكرنيب، وسينضم لهم ثلاثة لاعبين محترفين، وتناقلت منصات التواصل الاجتماعي أخباراً عن غياب ثلاثة من المغتربين هم: جان محمد مصطفى، بسبب التزامه مع ناديه، وهمام محمود للإصابة، ومصطفى عبد اللطيف للإصابة أيضاً، بانتظار تأكيد إدارة المنتخب الأولمبي لجهة دعوة المغتربين، وتبيان سبب الغياب عن معسكر الأردن.

الجدير ذكره أن القرعة أوقعت منتخبنا في المجموعة الثانية، إلى جانب منتخبات اليابان وقطر والإمارات، بعد أن جاء في التصنيف الرابع آسيوياً.

الفتوة يتطلع لظهور مغاير في الموسم الجديد

• **الثورة - سومر الحنيش:**

يستعد نادي الفتوة للموسم الكروي الجديد بمعنويات مرتفعة، بعد برنامج تحضيري مكثف، تمثّل في معسكرين داخليين في مدينة دمشق، هدفهما الأساسي كان الوصول إلى الجاهزية المطلوبة قبل صافرة الانطلاق.

المدرب محمد عقيل، قاد الفريق في ست مباريات ودية، توزعت بين المعسكرين، في محاولة لاختبار الخطط، ورفع الانسجام بين اللاعبين الجدد والقدامى.

في المعسكر الثاني المقام في دمشق حالياً، لعب الفتوة ثلاث مباريات ودية، فاز فيها على خان شيخون بهدف نظيف، وتعادل مع الكرامة بهدف لهدف، كما تعادل سلباً مع الوحدة، ليؤكد أنه يسير بخطا ثابتة نحو الجاهزية الكاملة.

أما في المعسكر الأول، ففاز على الشعلة (2-1) وعلى الجيش (1-0) وتعادل مع دمشق الأهلي (المجد سابقاً) من دون أهداف.

لاعبون جدد

يعلم الجميع في دير الزور أن موسم الفتوة الماضي لم يكن على مستوى التطلعات، إذ اكتفى الفريق بالمركز السابع في جدول الترتيب، بعد موسم باهت خالٍ من الإنجازات، مقارنة بالنسخة الذهبية من موسم (2023) عندما توّج بطلاً للدوري وللكأس، ذلك التراجع فرض على الإدارة والجهاز الفني البحث عن حلول تعيد للآزوري بريقه وهيبته، فلم تقف إدارة النادي مكتوفة الأيدي، بل دخلت سوق الانتقالات بقوة، فأبرمت (13) صفقة جديدة، منها ثلاثة محترفين أجانب، في خطوة تعكس الرغبة الجادة بالعودة إلى المنافسة على الألقاب.

وضمت القائمة أسماء خبيرة في الدوري مثل: طلال الحسين، لؤي الشريف، يحيى الكرك (من الوحدة) يامن مطلق ومحمد نور خميس (من الجيش) جهاد غاوي (من الكرامة) رأفت مهتدي (من أهلي حلب) عبد الملك جبران (من الحرية) حسين جويد (من جبلة) وعدي جفال (من الشعلة) أما الأجانب الثلاثة فهم: المدافع الغاني إسماعيل مالك إتيري، والمدافع السنغالي مصطفى سال، ولاعب الوسط السنغالي مامادو سكيك، وفي المقابل، حافظ النادي على ركائزه الأساسية، من خلال تجديد عقود بعض لاعبيه وهم: محمد خير الأحمد، محمد حسان خلف، عبد الرحمن الحسين، وأحمد الحسين.

ويحسب للإدارة أنها قامت بترفيع سبعة من لاعبي فئتي الشباب والأولمبي، وهم: طه الزج، ليث السهو، محمد نويصر، علي التايه، زكريا النجم، منهل طعمة، وبراء علوش، في محاولة لبناء فريق شاب من المواهب القادرة على خدمة الفريق لسنوات طويلة.

ظروف صعبة وأمل

ورغم الظروف المالية الصعبة التي يعيشها النادي، والتي اضطرته للاعتذار عن المشاركة في دورة النصر والتحرير في حلب بسبب ارتفاع التكاليف، فإن الفريق يواصل تحضيراته في دمشق، وسط إشادة من متابعيه الذين يرون أن الآزوري يسير في الطريق الصحيح، ويبدو أن الآزوري يسير نحو موسم جديد، يحمل ملامح الأمل والتجديد، فالفريق اليوم أكثر توازناً، بعد أن جمع في صفوفه مزيجاً من الخبرة والطموح والشباب، ما يمنحه مقومات المنافسة بقوة على المراكز المتقدمة.

ويبقى الرهان الأكبر على قدرة المدرب محمد عقيل على ترجمة هذه التحضيرات المكثفة إلى أداء فعال داخل الملعب، يعيد من خلاله الفريق إلى مكانه الطبيعي بين الكبار وإلى منصات التتويج.

أبناء جبلة يلتفون حول نوارسهم

• **الثورة - خالد جطل:**

اعتمدت إدارة نادي جبلة، قائمة لاعبي الرجال التي ستشارك في الدوري الكروي الممتاز، وجاء هذا، بعد إعلان الإدارة عن الجهاز الفني والإداري الذي سيقود الفريق بالمرحلة القادمة، بقيادة الكابتن محمد شديد المدير الفني الجديد للنوارس، ومساعده جمال الرفاعي، وأسامة حاج عمر مدرب الحراس، ومدير الفريق مصطفى الدرجي، والإداري عصام درويش، والمعالج شادي إبراهيم، وعلي ضويا مسؤول التجهيزات، ومصطفى ليلى مسؤول الإعلام، والمصور ومحلل الفيديو إبراهيم جانودي، والمصوّر وضاح قداح.

للوقوف على واقع النادي، التقت (الثورة) رئيس نادي جبلة مأمون معتوق، والذي تولى رئاسة النادي منذ أربعة أشهر، بظروف صعبة، دائماً ما كان يعاني منها النادي بالسنوات السابقة.

معتوق وصف المرحلة الماضية عقب توليه المهام بأنها جيدة، ويعتبرها وفريق عمله إنجازاً، حيث تمّت استعادة ملكية استثمارات النادي بالكامل، ورفع قيمة استثمارها من عشرة ملايين ليرة، بالسابق إلى ما يقارب (550) مليون ليرة، وهذا بفضل تعاون ودعم وزارة الرياضة والشباب ومديرتها باللاذقية.

وتابع: نعيش حالياً بالنادي حالة أشبه بالأسرة الواحدة، والوضع ممتاز رياضياً واجتماعياً، وهناك التفاف غير مسبوق من أهالي المدينة حول النادي، ودعم من أشخاص نكن لهم كلّ المحبة والتقدير.

معتوق قال: الرقم المالي لم ينصف النادي، لكننا نطمح لرفعه لاحقاً ليشكّل رقماً أفضل يرفد خزينة النادي.

ثلاثة مدربين؟!

وعن تغيير مدربي فريق الرجال، والفريق لازال بمرحلة التحضير، ليكون المدرب الحالي هو الثالث الذي يقود الفريق، قال معتوق: مع استلامنا المهمة تواصلنا مع الكابتن مناف رمضان نجم نادينا السابق، ودار بيننا حديث لكن دون توقيع أي عقد، حيث طلب التعاقد مع مجموعة متميزة من اللاعبين، ووضع النادي المادي حينها لايلبي طلبه، فآثر الابتعاد، والكابتن مناف لازال بيننا أحد أفراد الأسرة الجبلاوية الكبيرة، ثم تعاقدنا مع الكابتن الخلوق سليم جبلاوي، واستلم المهمة، وبدأ بتحضير الفريق بالتزامن مع التعاقد مع عدّة لاعبين، وخاض الفريق عدة مباريات كانت نتائجها مقبولة، لكن حدثت بعض الإشكاليات، قام على إثرها المدرب بالاعتذار عن المتابعة، وتمّ قبول استقالته بشكل ودي، وعلاقتنا معه بقيت متميزة أيضاً، وهو من خيرة المدربين الذين عملوا معنا، وعن اختيار المدرب محمد شديد لقيادة النوارس قال معتوق: إن الإدارة كان لديها عدة أسماء لنخبة من مدربي سوريا، ووقع الاختيار على الكابتن محمد شديد، والذي يمتلك خبرة تدريبية ستشكل إضافة للفريق بالمرحلة القادمة، ونحن جميعاً بمدينة جبلة، وإدارة النادي، سنكون عوناً للجهاز الفني والفريق، طموحنا هو أن نكون ضمن فرق الوسط، بوجود توليفة جيدة من اللاعبين.

نوارس جبلة

يُمثل جبلة في منافسات هذا الموسم كلّ من اللاعبين: عيسى الأشقر، محمود البحر، عبد الإله الحفيان، إبراهيم العبد الله، علي زكريا، طارق جازة، أحمد حديد، حيدر محمد، محمد خوجه، طه بصيص، محمد لولو، علي سليمان، محمد العجيل، ميهوب إسماعيل، علي محمد، جعفر ياسين، محمد عيسى، غيث محرز، أحمد خليل علي هولو، قيس البطاح، أحمد الورعة، محمد علاوي، محمد جمعة، يونس يوسف، محمد خضور، ناجي كريم، عدي خياط.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17969
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ
11 تشرين الثاني 2025 م

الليغا في لغة الأرقام.. الريال وبرشلونة الأقوى

• **الثورة- شيرين الغاشي**

يعتلي الدوري الإسباني قمّة البطولات الكروية الأوروبية في كلّ موسم، بسبب الناديين الأكثر جماهيرية في عالم الكرة، ريال مدريد وبرشلونة، وعند انطلاقة موسم (2025-2026) باتت التوقعات عالية والإثارة في أوجها، وفي ختام مباريات الجولة الـ(12) من عمر مسابقة الليغا، بات المشهد أكثر وضوحاً، حيث تزداد المنافسة على اللقب سخونة، فيما تسعى أندية المؤخرة للهروب من شبح السقوط خارج الدوري- وبين هذه وتلك- ثمة فرق كثيرة تتبادل مواقعها في الوسط، وتجتهد لتحقيق الأفضل، من ريال مدريد وبرشلونة إلى الفرق الصاعدة والأقل شهرة، نشهد في كلّ جولة المزيد من المفاجآت.

صراع القمة

منذ بداية الموسم، أظهر ريال مدريد عزمه على الحفاظ على تاريخه العريق، واستعادة اللقب من غريمه برشلونة، ليتصدر الترتيب بـ(31) نقطة بعد (12) جولة، مع (10) انتصارات، وتعادل وهزيمة وحيدة، يقف الفريق الملكي على قمة الدوري، ويعود الفضل في ذلك إلى التوازن بين الهجوم والدفاع، حيث يواصل كيليان مبابي أداءه الاستثنائي، ليتصدر قائمة الهدافين بـ(13) هدفاً، ليؤكد أنه أحد أبرز اللاعبين في الدوري هذا الموسم.

أما برشلونة، النادي العريق، فعاد للظهور بشكل قوي بقيادة فليك، الذي قاده الموسم الماضي للتربع على عرش الليغا، أما هذا الموسم فيحتل الفريق المركز الثاني برصيد(28) نقطة، البرشا عاد للظهور بشكل منظم وجماعي، حيث نجح روبرت ليفاندوفسكي في المضي قدماً، ورفع رصيد أهدافه إلى (7) حتى الآن، لكنّه كان يعاني من الإصابات في الفترة الأخيرة.

فياريال، الذي يبدو أنه الحصان الأسود في الموسم الحالي، ظهر كأحد الفرق القوية التي لا يمكن الاستهانة بها، إذ يحتل المركز الثالث برصيد (26) نقطة، بفضل خطط المدرب مارسيلينو المحكمة، الذي نجح في تشكيل فريق متوازن من الناحية الدفاعية والهجومية، والمهاجم الهداف جيرارد مورينو يقدم موسماً مميزاً في الهجوم.

أما أتلتيكو مدريد، بعد بداية متعثّرة، كان فيها الفوز على جاره الريال استثناء، عاد قوياً ليحتل المركز الرابع، ليستعيد حظوظه في المنافسة على اللقب، ويعتمد على صلابته الدفاعية وخبرة لاعبيه في المواقف الصعبة، غريزمان وألفايز يتقدّمان صفوف الفريق بالنجومية وصنع الفارق.

الهروب من القاع

معركة الهروب من قاع الترتيب لا تقلّ أهمية وإثارة، حيث تتسع دائرة الخطر لأكثر من نادٍ، يأتي في مقدّمتها فرق جيرونا، ليفانتي، ريال أوفيدو، ومن ثم فرق عريقة أمثال: فالنسيا وأوساسونا ومايوركا وريال سوسيداد، حيث فارق النقاط بين متذيل الترتيب ريال أوفيدو (8) نقاط، وصاحب المركز الثالث عشر، سيلتا فيغو (13) لايتعدى خمس نقاط، وهو فارق بسيط مع بقاء (26) جولة لختام الموسم، مما يجعل تبادل المراكز والإثارة قائمة وفي ازدياد، جولة لأخرى.

لغة الأرقام

تشتعل المنافسة على لقب الهدّاف في الدوري الإسباني لهذا الموسم، حيث يتصدر كيليان مبابي (ريال مدريد) ترتيب الهدافين بـ(13) هدفاً، يليه جوليان ألفاريز (أتلتيكو مدريد) بـ(7) أهداف، بينما يلاحقهم روبرت ليفاندوفسكي (برشلونة) بـ(7) أهداف، وفي صناعة الأهداف تعتبر تمريرات ماركوس راشفورد من برشلونة الأقوى، حيث صنع (6) تمريرات لأهداف محققة، يليه لويس ميلا مانزاناريس أيضاً بـ(6) تمريرات، ثم أردا غولر في خمس تمريرات.

وفي لغة الأرقام وإحصائيات، يعتبر برشلونة أقوى الخطوط هجومياً، مع (32) هدفاً في (12) جولة، بفضل الثنائي ليفاندوفسكي وبيدري، يلي برشلونة في النجاعة التهديفية، ريال مدريد (26) هدفاً، ثم فياريال وأتلتيكو مدريد (24) هدفاً.

أما الأقوى دفاعياً، فريال مدريد وفياريال يتصدران قائمة الفرق الأكثر صلابة دفاعياً، حيث استقبلا (10) أهداف فقط حتى الآن، يليهما أتلتيكو مدريد وألافيس اللذان تلقيا (11) هدفاً، ثم أتلتيك بيلباو وريال بيتيس اهتزت شباكهما (13) مرة.

أعلى نتيجة مسجلة، فوز برشلونة على فالنسيا بنتيجة (6-0) في الجولة الخامسة، حيث كان واحداً من أكبر الانتصارات هذا الموسم، أكثر الفرق تسديداً: ريال مدريد (145) تسديدة على المرمى.

أقل الفرق تسديداً: ريال أوفييدو، الذي يعاني على مستوى الهجوم، حيث سجل (8) أهداف فقط.

إحصائيات مميزة

يقدّم مبابي مستوى هجومياً مذهلاً مع دقة تسديد تجاوزت (65٪).

غيرزمان هو صاحب أعلى عدد من التمريرات الحاسمة هذا الموسم، حيث صنع (6) أهداف حتى الآن مناصفةً مع راشفورد من برشلونة.

الفرق الأكثر تلقياً للبطاقات: إشبيلية هو الفريق الذي حصل على أكبر عدد من البطاقات هذا الموسم، بـ(41) بطاقة صفراء، مما يثير تساؤلات حول انضباط الفريق في المباريات، و خمس بطاقات حمراء لفريق جيرونا.

حراس الشباك النظيفة: حافظ عدد من الحراس على شباكهم نظيفة حتى الآن، مما يعكس قوة الدفاعات في الدوري: تيبو كورتوا (ريال مدريد) بست مباريات بشباك نظيفة، جيرونيمو رولي (فياريال) بـ(5) مباريات بشباك نظيفة، يان أوبلاك (أتلتيكو مدريد) بـ(4) مباريات بشباك نظيفة.

ومع اقتراب نهاية مرحلة الذهاب، تتضح معالم الموسم أكثر، الفرق المتصدرة تواصل سعيها نحو اللقب، بينما تواصل الفرق المهددة بالهبوط معركة البقاء، وبالمحصلة، يبقى الدوري الإسباني مليئاً بالتشويق والمفاجآت التي تجعل من كلّ جولة موعداً جديداً ينتظره الجميع.

باريس سان جيرمان يفرض سيطرته على الدوري الفرنسي

• **الثورة - مجد عبود:**

بعد مرور (12) جولة على انطلاق الدوري الفرنسي لموسم (2026/2025) يواصل باريس سان جيرمان فرض هيمنته على صدارة البطولة، محققاً (27) نقطة، بفارق أهداف (+13) ومتقدّماً بفارق نقطتين فقط على أولمبيك مارسيليا ولانس، الصراع على القمة يبدو مشتعلاً مع كل جولة، حيث تزداد المنافسة إثارة على المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية.

بانيتشيللي وفيتينا الأبرز.

يتربع مهاجم ستراسبورغ، خواكين بانيتشيللي، على الصدارة، بعد تسجيله (9) أهداف، متقدّماً على كل من إستيبان ليبيول من ستاد رين، وماسون جرينوود من أولمبيك مارسيليا، اللذين سجلا (8) أهداف لكل منهما، ويواصل جرينوود أيضاً التألق على صعيد الأداء العام، حيث حصل على أعلى تقييم للاعبين بـ (7,8).

على خط صناعة الأهداف، يتصدر فيتينيا لاعب باريس سان جيرمان القائمة بـ(6) تمريرات حاسمة، يليه كل من أدريان تومسون (لانس) وإيلان كيبال (باريس إف سي) بـ(4) تمريرات لكل منهما، ما يعكس قوة خط الوسط، وقدرة الفرق على خلق الفرص.

الانضباط بين الحزم والإثارة

شهد الدوري أيضاً معارك حادة على أرض الملعب، حيث تصدّر آرون دونوم (تولوز) وأندري (ليل) وعبد الله فاييه (لوريان) قائمة أكثر اللاعبين حصولاً على البطاقات الصفراء بـ(5) بطاقات لكل منهم، أما البطاقات الحمراء، فكان نصيب إيبو وساديبو ساني (ميتز) بطاقتين لكل منهما، في دليل على صعوبة المنافسة واشتدادها.

ويتصدر أولمبيك مارسيليا قائمة الأندية الأكثر تهديفاً بمعدل (2,33) هدف لكل مباراة، بينما حافظت فرق مثل أولمبيك ليون وباريس سان جيرمان وستراسبورغ على شباكها نظيفة في (6) مباريات لكل فريق، وعلى صعيد حيازة الكرة، يتفوق باريس سان جيرمان بنسبة (72٪) ما يوضح السيطرة التكتيكية للفريق على المباريات.

حراس المرمى الدرع الأخيرة

برز حراس المرمى في الدوري، حيث حافظ لوكاس شوفالييه (باريس سان جيرمان) على شباكه نظيفة في (6) مباريات، فيما تصدّر هيرفي كوفي (أنجيه) قائمة التصديات بمعدل (4,2) لكل مباراة، ليكون الدرع الأخير لأنديته في مواجهة خطورة المنافسين.

يذكر أنه ومع استمرار المنافسة المحتدمة بين باريس سان جيرمان، ومارسيليا ولانس، يبدو أن القمة الفرنسية ستظل مشتعلة حتى الجولات الأخيرة، فيما يترقب عشاق الكرة كل لحظة حاسمة في سباق الأهداف والصراع على المراتب الأولى.

كأس العالم للناشئين.. ألمانيا والبرازيل للدور الثاني متصدرين

• **الثورة - فخر الصاحب:**

حسمت بطاقات التأهل للدور الثاني، من كأس العالم للناشئين، المقامة على الأراضي القطرية، للمجموعات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، بعد نجاح منتخبات فنزويلا وسويسرا وألمانيا والبرازيل، بتصدر هذه المجموعات، حسب الترتيب على التوالي، كما التحقت بها المنتخبات التي حلت في المركز الثاني، وهي إنكلترا وكوريا الجنوبية وكولومبيا وزامبيا.

وبالعودة إلى نتائج الأمس، خسر المنتخب المصري الشقيق أمام نظيره الإنكليزي بثلاثية نظيفة، وتجاوزت فنزويلا منتخب هاييتي بأربعة أهداف لهدفين، وفي المجموعة السادسة، تغلبت سويسرا على المكسيك، وكوريا الجنوبية على ساحل العاج بالنتيجة ذاتها (3-1).

ولحساب المجموعة السابعة، اكتسحت ألمانيا السلفادور (7-0) وأمّنت كولومبيا تأهلها، بانتصارها على كوريا الشمالية (2-0) والتحقت البرازيل بركب المتأهلين متصدرة لمجموعتها، رغم تعادلها الإيجابي (1-1) مع منتخب زامبيا، وفي اللقاء الثاني تغلبت إندونيسيا على هندوراس (2-1) في مباراة تحصيل حاصل.

وكانت منتخبات إيطاليا وجنوب إفريقيا واليابان والبرتغال والسنغال وكرواتيا والأرجنتين وبلجيكا قد حسمت تأهلها، إضافة لبعض المنتخبات التي تحتل المركز الثالث، التي عُرف بعضها، كمنتخبات المغرب (التي حققت فوزاً تاريخياً على كالدونيا 16-0) وتونس ومصر، واليوم يُعرف مصير باقي المجموعات، حيث يختتم الدور الأول من العرس العالمي.

فريتز يُحلق في تورينو وسينر يسرق الأضواء

• **الثورة - ش. غ:**

وسط أنظار عشاق التنس حول العالم، وضمن منافسات بطولة الماسترز الختامية للتنس في تورينو، واصل الأميركي تايلور فريتز تألقه اللافت، بعد فوزه المستحق على الإيطالي لورينزو موسيتي، بمجموعتين دون رد (6-3)، (6-4) ليعتلي صدارة مجموعة جيمي كونورز، متقدماً على الإسباني كارلوس ألكاراز.

فريتز قدّم أداءً متزناً ومفعماً بالثقة، مستفيداً من دقته في الإرسال وسرعته في التبديل بين الدفاع والهجوم، ليحسم المواجهة دون عناء كبير. وفي لقاء آخر حافل بالإثارة، خطف الإيطالي سينر الأضواء أمام جماهير بلاده، بتغلّبه على الكندي فيليكس أوجيه ألياسيم، بنتيجة (7-5) و (6-1) بعد أداء قوي أظهر فيه سيطرة واضحة على مجريات اللعب، وتفوقاً ذهنياً في النقاط الحاسمة. وبهذه النتائج، تزداد سخونة المنافسة في تورينو مع اقتراب الحسم، حيث يؤكد كل من فريتز وسينر أنهما مستعدان لترك بصمتهما في سباق النجوم على اللقب الأغلى في ختام موسم التنس العالمي.

www.thawra.sy

الثلاثاء

20 جمادى الأولى 1447 هـ

11 تشرين الثاني 2025 م

العدد 17969

24

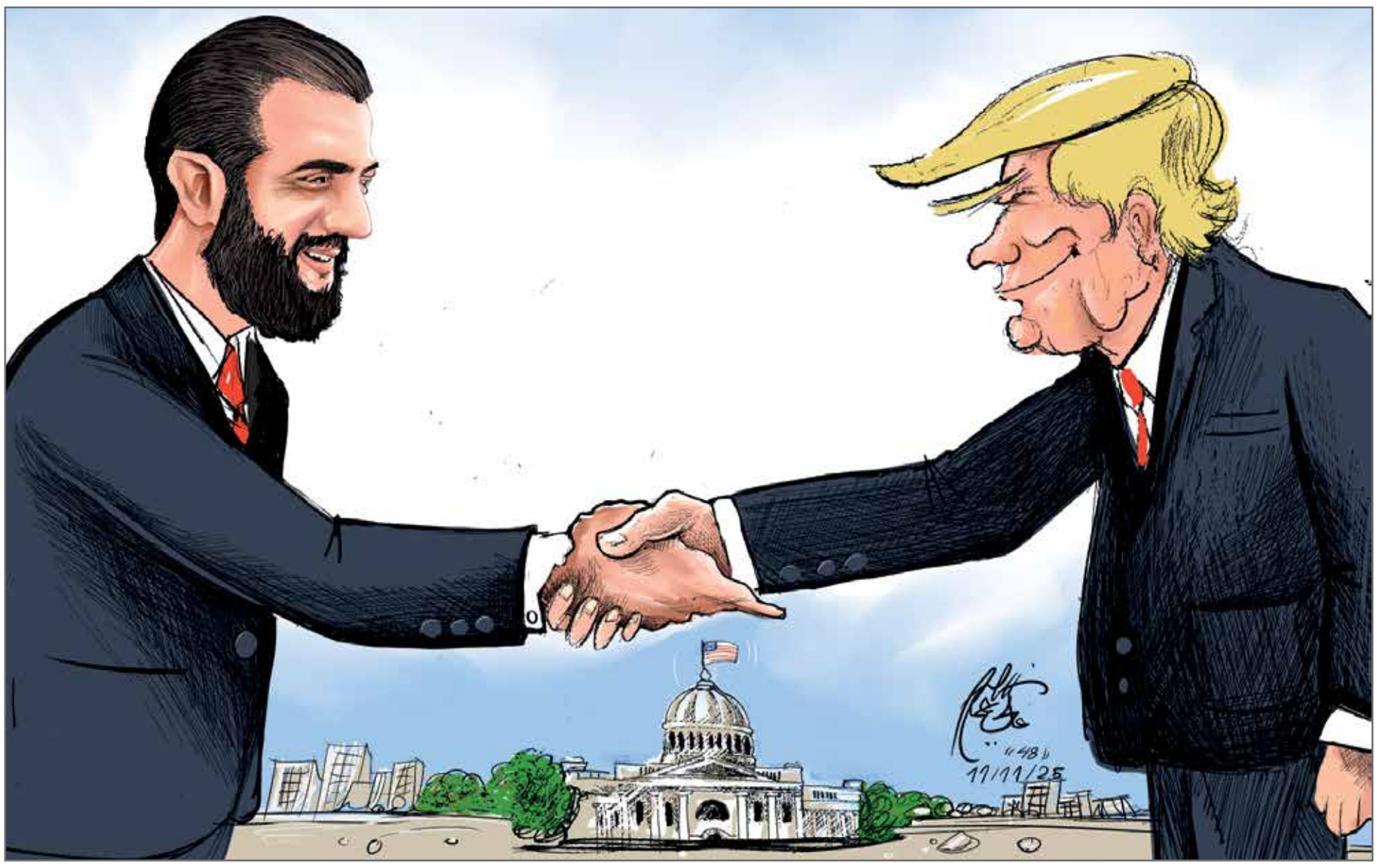

«باقة ع لباقة» و«لكمات متقاطعة».. دراما تحاكي الواقع

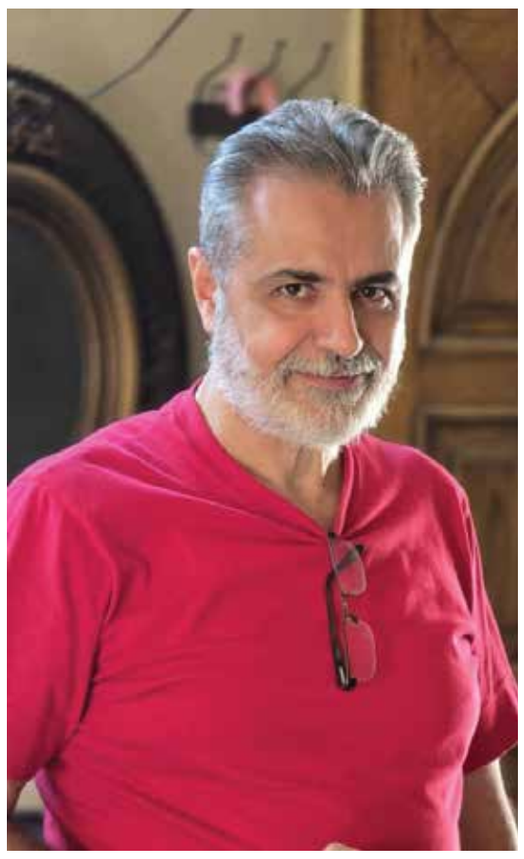

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

عملان دراميان جديدان في طريقهما إلى العرض، هما «باقة ع لباقة» و«لكمات متقاطعة» من إنتاج منصة دراميكس، وإخراج باسل يوسف، الذي تحدث لصحيفة الثورة عن خصوصية كل منهما قائلاً: «نقوم على إنتاج أعمال درامية تحاكي الواقع ونستلهم من قصصنا اليومية حكايات تشبهنا».

ويتابع حديثه: السلسلة الدرامية الأولى بعنوان «باقة ع لباقة» وهي ثنائية تجمع بين الفنان غسان عزب بشخصية «أبو مرزوق» والفنان محمد خاوندي بشخصية «أبو رمزي» وهما صديقان قديمان ومتقاعدان، وتُروى من خلال يومياتهما معاً قصص من مجتمعنا، والعمل تأليف مجموعة من الكتاب، هم : وليد خربوطلي، اياد اسمندر، نادين خليل، جلال الدين بالجي، محمد معروف، عبير جمعة.

أما السلسلة الدرامية الثانية فبعنوان «لكمات متقاطعة»، عنها يقول: هي لوحات أقرب إلى نمط «بقعة ضوء» تتحدث عن قضايا حياتية أكثر عمقاً، من مبدأ أن صوت الناس بات أقرب للحقيقة، والدراما حامل مهم لإيصال نبض الشارع، وهي من تأليف محمد معروف ونادين خليل وعبير جمعة.

شارك في الحلقات الأولى من «لكمات متقاطعة، كل من الفنانين: حسام عيد، رامز عطالله، رائد مشرف، يوسف مقبل، فاضل وفائي، أسامة السيد يوسف، ليلى بقدونس، عبد السلام بدوي، تماضر غانم، ابراهيم عيسى، براء الزعيم، باسل الرفاعي، نهاد ابراهيم، سلمان أبو عمار، سلوى جميل، محمد جعفر، مينيسا ماردلي، قمر برو... ونستمر بالإنتاج مع نخبة من نجوم الدراما.

سيُعرض كل من العملين على منصة «دراميكس» «dramaix» التي ينطلق بثها اليوم، وفي تصريح لصحيفة الثورة تحدث مديرها التنفيذي مصطفى سكر قائلاً: «تسعى المنصة إلى تقديم محتوى درامي هادف يناسب الأسرة والمجتمع السوري ضمن ضوابط أخلاقية وسلوكية عالية، وتقدم مسلسلات درامية تعكس واقع الناس بكافة فئاتهم وأطيافهم، ناقلة واقعهم لتكون مرآة لهم، بهدف تسليط الضوء على الشعب بعد تحرره من النظام المخلوع، ونشر الوعي بين جيل الشباب الذي بات من المهم الوصول إليه عبر شاشات الهواتف والمنصات الرقمية، ونحاول جاهدين تكريس جهودنا لتحقيق ما يطمح الناس إلى مشاهدته من برامج ومسلسلات هادفة تزرع الوعي وتسلط الضوء على وجع الشعب وتكرس المحبة»

«المسرح الروماني» في جبلة.. حاضرة أثرية تروي حكاية الماضي

• **اللاذقية – ابتسام هيفا:**

يشكل مدرج المسرح الروماني في مدينة جبلة حاضرة أثرية تاريخية ومثالاً حيّاً للعمارة الرومانية على الساحل وشاهداً على عراقة المدينة الساحلية ومكانتها التاريخية.

ويكتسب مدرج المسرح الروماني الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثاني الميلادي أهميته المعمارية من هندسته الفريدة لجهة تنظيم درجاته وعقوده وأروقته والواجهات الخارجية مع الأعمدة التزيينية والتيجان والأدراج الشعاعية إضافة إلى استخدامه كقلعة حربية في عدّة عصور حيث تمّ تشييد مدرج مسرح جبلة على أرض سهلية بركائز وقواعد ضخمة من الحجر الرملي ،أما مدرجات الجمهور فبنيت بحجارة كلسية وشكله نصف دائري بقطر 90 متراً ويتسع لنحو 10 آلاف متفرج ومبني على أقواس وعقود مبنية من الحجر الرملي.

تحدث رئيس دائرة آثار جبلة أيمن النابو لصحيفة الثورة مشيراً إلى أن المدرج يتألف من منصّة التمثيل التي تقع في الجهة الشمالية وجدارها الأمامي مزين بمحاريب مستطيلة ومستديرة ،أما الصحن فيبلغ قطره 21.5 متراً، أما مدرجات الجمهور فتتألف من 3 طوابق تبدأ بالطابق السفلي المؤلف من 13 درجة والطابق المتوسط من 12 درجة، أما الجزء العلوي فلم يبق منه سوى أربع درجات وتنتهي الدرجات الأخيرة برواق معمد مسقوف.

وأوضح النابو أن حركة التنقل داخل المسرح وعلى الدرجات تتم بواسطة رواقين ما يعطي المسرح الشكل الدائري وعرضه 4 أمتار بارتفاع 10 أمتار وينفتح على 8 أبواب متناوبة مع 9 نوافذ يتم من خلال الأبواب الدخول والخروج إلى مدرجات الجمهور.

و أشار إلى أن بناء المسرح يدل على مهارة هندسية ومعمارية متميزة بخصوصيات المسارح الرومانية في سورية ومكانته التاريخية والأثرية جعلته مقصداً للزوار والسائحين والمهتمين بالآثار، وهو يستضيف سنوياً العديد من الأنشطة الفنية والمهرجانات.

رسالة أمل في المعرض السنوي لصالة عشتار

• **الثورة – عبير علي:**

يُفتتح في صالة عشتار للفنون الجميلة مساء اليوم معرض فني جماعي يستمر حتى الثامن عشر من الشهر الحالي، ويشارك فيه عدد من أبرز الفنانين السوريين، هم: زهير حسيب، عبد الله أبو عسلة، سراب الصفدي، سنا أتاسي، إسماعيل نصرة، وعمار الشوا.

وفي تصريح لصحيفة الثورة، تحدث الفنان التشكيلي عصام درويش، صاحب صالة عشتار والمشارك في المعرض، قائلاً: «يعد المعرض تقليداً سنوياً نحرص عليه، ونعرض فيه مجموعة من أعمال الفنانين الذين تتنوع تجاربهم الفنية، ما يعكس تطور هذه التجارب ويعطي فرصة للمشاهدين لمتابعة آخر مستجدات الفن التشكيلي السوري».

وأضاف أنه من خلال المعرض يسعى الفنانون إلى إرسال رسالة أمل قوية، تهدف إلى ترسيخ مكانة الفن التشكيلي كأحد القيم الأساسية للثقافة السورية. والرسالة تقول: «رغم التحديات والصعوبات التي مررنا بها ولا نزال نواجهها في بناء مستقبل سوريا، يبقى الفن التشكيلي قوياً وجذرياً، قادراً على المشاركة الفاعلة في تطور سوريا الحضاري».

وعن تأثير الحرب على الفن التشكيلي السوري، أكد درويش أن «الفنانين لم يتوقفوا عن الإنتاج، رغم كل الظروف الصعبة، فقد واصلوا توثيق معاناة الناس وتجسيدها في أعمالهم الفنية، ما يبرز قدرة الفن على الصمود والاستمرار في أقسى الأوقات».

وفيما يخص التقنيات والأساليب الجديدة التي استخدمها الفنانون في المعرض، أوضح : «هناك بعض التجارب التي حافظت على أساليبها التقليدية، لكن هناك أيضاً تجارب تأثرت بالظروف الحالية وساهمت في إبراز معاناة البشر في منطقة مليئة بالمخاطر، ما يظهر تحولاً في استخدام الأساليب الفنية التي تعكس الواقع بكل تعقيداته».

وعن التنوع الفني بين المشاركين في المعرض، أشار درويش إلى أن «المعرض يضم مجموعة من التجارب المهمة لفنانين محترفين، كل منهم له تاريخه الفني الطويل الذي يميز أعماله. التركيز هنا هو على أصالة هذه التجارب، التي تبنى على حرفية عالية في التعامل مع العمل الفني، قوة الرسم، فهم اللون، ومتانة التكوين هي من السمات البارزة التي تميز هذه الأعمال».

وحول الرسائل التي يقدمها المعرض عن الوضع الراهن في سوريا، قال: «الرسالة الأهم هي قدرة الفن على المساهمة في صناعة المستقبل الحضاري لسوريا. فنحن نؤمن أن الفن ليس فقط وسيلة للتعبير، بل أداة قوية لبناء المستقبل وتوجيه المجتمع نحو آفاق أرحب».

وختم حديثه بالقول: «يُعتبر المعرض فرصة مهمة للجمهور للاطلاع على أحدث أعمال الفن التشكيلي السوري، في وقت تعيش فيه البلاد تحديات كبيرة، ليؤكد أن الفن لا يزال يشكل جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية السورية».

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هني الحمدان

★ أمين التحرير
ناصر منذر

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219